في حديثين خاصين بـ«الاتحاد»

ياسر عبد ربه: **ما حدث في «ايرز»، أمس، مأساة!**



يوسي بيلين: **بالعكس.. انا متفائل أكثر من أي وقت مضى!**


يا عمال العالم اتحدوا!



٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
١٠ شباط ١٩٩٥
١١ رمضان ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢،٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
10.2.1995
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 230/51 vol


# فشـل لقـاء القمة رابـين - عـرفـات يشـعل الضـوء الاحمر!

**«رابين لا يملك الشجاعة لمصارحة الشعب الاسرائيلي بالحقيقة، عليه ان يقول: السلام مع الفلسطينيين حقق لنا سلاماً مع الدول العربية. لكن علينا ان ندفع الثمن!»**

**الطرفان سيدرسان المواقف ويعودان الى لقاء آخر بعد أسبوع**

(التفاصيل ص٢)

# ٣ حالات تسمم بين أطفالٍ غزة بسبب حلويات فاسدة

## الشرطة الفلسطينية تعتقل عدداً من أصحاب المحلات التجارية الذين باعوا هذه الحلويات أو قاموا بتزييف تاريخ صلاحيتها



● غزة – لمراسلنا – ضبطت السلطات الفلسطينية المختصة، امس الخميس، كميات كبيرة من الحلويات التي يحبها الاطفال بصورة خاصة. واتضح ان هذه الحلويات قد انتهى تاريخ صلاحيتها.

وتمت مصادرة هذه الحلويات وتجميعها من اجل اتلافها، وقد تم الكشف عن هذا الامر اثر استقبال مستشفى الشفاء لثلاثة حالات تسمم للاطفال، في اعقاب تناولهم لهذه الحلويات. وتبين ان البضائع بيعت، بعد ان قام تجار محليون بنزع الاغلفة القديمة التي توضح تاريخ انتهاء صلاحيات تلك المواد وتم تغليفها مجدداً بعد تزوير تاريخ صلاحيتها.

وقال الدكتور رياض الزعنون ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت اصحاب هذه المحال التجارية، التي سوقت الحلويات الفاسدة، للتحقيق معهم وذلك تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة.

واضاف الدكتور الزعنون انه في اثناء مداهمة هذه المحال التجارية تم ضبط معلبات هُرِّبت من جمهورية مصر العربية. وهذه المعلبات، التي لم تحفظ بطريقة جيدة، اصيبت بالتلف ايضاً. وقد تمت مصادرتها واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة.

الجدير ذكره ان هذه ليست المرة الاولى التي تتم فيها مصادرة مثل هذه البضائع الفاسدة، سواء التي انتهى تاريخ صلاحيتها او تلك الفاسدة.



# وزير المالية في دولة الامارات يرفض اي تعـاون اقتصادي مع اسرائيل

## ويؤكد: «ان التعاون لا يأتي الا بعد تحقيق السلام العادل والشامل وعودة القدس»

● ابو ظبي – الوكالات – طلب وزير الدولة الاماراتي للشؤون المالية والصناعية، احمد الطاير، من الدول العربية رفض اي تعاون اقتصادي مع اسرائيل، واعتبر ان انشاء بنك التنمية الشرق اوسطي لن يخدم سوى مصالح اسرائيل.

ونشرت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية تصريحات الطاير، امس الخميس، في الوقت الذي يقوم وزير التجارة الامريكي رون براون بزيارة الى ابو ظبي، في اطار جولة خليجية.

وانتقد الطاير مشروع انشاء بنك التنمية الشرق اوسطي بمشاركة اسرائيل.

واضاف انه لا ضرورة لانشاء مثل هذه المؤسسة بمشاركة اسرائيل «الا اذا كان الهدف في الحقيقة هو توجيه الاموال العربية لتنمية الاقتصاد الاسرائيلي.

واوضح انه «يجب على الدول العربية ان تدرك مخاطر» دمج اسرائيل في الاقتصاديات العربية «فالدول العربية سعت ولا تزال تسعى الى السلام العادل، وهذا ما لم يتحقق حتى الان، فاسرائيل تحتل اراضي دول عربية (. . .) واسرائيل اصبحت دولة نووية وهذا تحد كبير للدول العربية.

وفيما يتعلق بالمشروع الاسرائيلي القاضي بشق قناة تربط البحر الميت بالبحر المتوسط اعتبر الطاير ان «هدفه واضح وهو تحويل التجارة الدولية من قناة السويس الى هذه القناة التي لن تساهم في خدمة التجارة العربية، لكنها ستلحق ضررا هائلا بقناة السويس وخطوط انابيب البترول العربية».

وختم قائلا «كأننا نقدم لاسرائيل الان ما عجزت عن الحصول عليه في العقود الخمسة الماضية (. . . .) فان اسرائيل بهذا المشروع وبغيره من المشاريع ستحقق حلم اسرائيل الكبرى وقد لا يكون عن طريق احتلال الارض وانما بتطويق المصالح والاقتصاديات العربية وربطها بالاقتصاد الاسرائيلي».

# الضابط كيوان قتله رفاقه الجنود الاسرائيليون

## * هـذه الحقيقة أخفيت عن ذوي الفقيد في المغار الذين حسبوا ان ابنهم قتل بأيـدي المقاومة اللبنانية *



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، امس الخميس، ان الرائد حامد كيوان، ابن قرية المغار الذي كان قتل خلال مواجهة مع المقاومة اللبنانية في التاسع عشر من كانون الاول الماضي، قُتل بنيران زملائه من الجنود الاسرائيليين وليس من نيران عناصر المقاومة اللبنانية كما كان الجيش أبلغ أسرته!

وجاء هذا الكشف في تحقيق تنشره اليوم صحيفة «كول بو» الحيفاوية وبناء على اعتراف من قائد المنطقة الشمالية، عميرام ليفين، الذي سوّغ إخفاء الحقيقة عن اسرة المرحوم كيوان، بأن ذلك «نبع من اعتبارات للعقيدة الدرزية بخصوص الموت»!

ويذكر ان الجنرال ليفين كان حضر مراسم دفن الرائد كيوان في قريته، المغار، وألقى فيها كلمة رثاء!

هذا، واعلن الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان قائد الاركان العامة، الجنرال امنون شاحك، اصدر تعليماته لفحص القضية بالكامل من خلال التأكيد انه غير مقبول عليه القول ان بيانات الجيش للاهالي لا تقول الحقيقة.



# معجزة أنقذت حياة ١٨٠ مسافراً

## * سرب من الطيور يصطدم بطائرة «إل – عال» ويخترق محركيها *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تمكنت طائرة «بوينغ ٧٥٧» تابعة لشركة «إل – عال»، وعلى متنها ١٨٠ مسافراً، من الهبوط بسلام في مطار بن غوريون، امس الخميس. واعتبرت سلطة المطار الخروج من الحادث بسلام أعجوبة.

وقالت: انه لدى انخفاض الطائرة فوق مجمع النفايات في خيرية، استعداداً للهبوط اصطدم سرب من الطيور بها ودخل الى المروحيتين في الجناحين وفي المحركين. الا ان الطيّار تمكن من استكمال عملية الهبوط بسلام وذلك دون ان يدخل سلطة المطار الى حالة من الاستنفار.

وقال يئير غانوت، رئيس قسم العمليات في المطار، انه مما لا شك فيه ان دخول كمية كبيرة من الطيور الى مسار الطيران واصطدامها بالطائرة من شأنه ان يحدث خللاً في المحركات او في اجزاء اخرى هامة.

هذا وقامت وحدة خاصة من سلطة المطار بمحاولة لطرد اسراب الطيور عن مدرجات المطار.. واعتبر خبراء الطيران هذا الحادث من أخطر الحوادث، التي وقعت من هذا النوع في تاريخ البلاد.



# غدا يهبط مكوك الفضاء ديسكفري

● كاب كينبرال – الوكالات – يهبط المكوك الفضائي ديسكفري يوم غد، السبت، في قاعدة كينبرال وذلك بعد نجاح طياريه في مهامهم العلمية، التي اجروها في الفضاء الخارجي حيث كانت درجة الحرارة ٥٠ تحت الصفر.

وكان طيارو المكوك الفضائي قد اجروا سلسلة من الابحاث حول مدى قدرة بعض المواد المستعملة في هيكل المكوك على الصمود في درجات الحرارة المنخفضة جدا، وذلك في اثناء وجودهم خارج المكوك.

# ثلاثـة متهمين بـالسطو المسلح يهربون مـن اقبيـة الاعـتقـال في تـل ابيـب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تمكن ثلاثة من المعتقلين بتهمة ارتكاب سلسلة من اعمال السطو المسلح بعد ظهر امس، الخميس، من الهرب من مكان اعتقالهم في اقبية المحكمة المركزية في تل ابيب. وقام المعتقلون بنشر القضبان الحديدية في غرف الاعتقال ومن ثم تسلقوا انابيب التهوية باتجاه الفجوات، التي اعتاد زائروهم مخاطبتهم من خلالها.

ولدى اكتشاف الشرطة حادث الهرب انتشرت قواتها الكبيرة في مدينتي تل ابيب وبات يام بحثا عن الهاربين، تساعدها في ذلك طائرة هيلوكوبتر بوليسية. كذلك شكلت الشرطة لجنة تحقيق خاصة بعمليات الهروب هذه. هذا وليس من الواضح حتى الان فيما اذا قام آخرون من خارج غرف الاعتقال بمساعدتهم على الهروب.

# العجز التجاري الاسرائيلي – مليار دولار!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سجل العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، خلال شهر كانون الثاني المنصرم، ارتفاعاً حاداً وبلغ مليار دولار!

وقالت دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت هذه المعطيات، أمس الخميس، ان ارتفاع العجز في الميزان التجاري مردّه الانخفاض في حجم الصادرات مقابل استمرار الارتفاع في حجم الواردات.

# بلدية شفاعمرو تقاطع «الاتحاد»!

## * هيئة التحرير: قرار مستهجن يسيء لصاحبه ويتنافى مع روح الدمقراطية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث السيد عمر الملك، مدير عام بلدية شفاعمرو، برسالة الى المحرر المسؤول لجريدة «الاتحاد»، الاستاذ توفيق طوبي، وقام بتعميمها على وسائل الاعلام يعلن فيها «قرارنا بمقاطعة صحيفة «الاتحاد» وقطع اية علاقة معها على كافة الاصعدة وفي كافة المجالات».

وجاء في الرسالة: «قرارنا هذا اتخذ بعد فحص ودراسة خاصة واننا كنا حتى الآن نعتبر صحيفة «الاتحاد» المنبر للجماهير العربية ولسان حالها. والمرآة التي تعكس هموم ومشاكل وآمال الجماهير العربية في البلاد. وسرنا الخط الجديد الذي انتهجته الصحيفة قبل سنوات قليلة في ترك الفئوية والانتقال الى طريق الاصلاح والموضوعية. ورأينا في هذا مكسباً للصحيفة واصحابها. ولكن ببالغ الأسف طلعت علينا «الاتحاد» بافتتاحية يوم الجمعة ١٩٩٤/١/٢٠ وبقلم رئيس تحريرها، صب فيها حقده. وتطاول بدون اي مبرر وبشكل مستهجن على اشخاص يقفون في الصف الاول في قيادة الجماهير العربية».

وقد اثار قرار المقاطعة هذا الاستغراب في كل الاوساط النيرة.

ورأت فيه هيئة تحرير «الاتحاد» قراراً مستهجناً يسيء أولاً لصاحبه ويتنافى مع روح الدمقراطية.

## كلمة الاتحاد

# الضوء الأحمر..!

● فشل لقاء القمة رابين - عرفات، أمس الخميس، يشعل الضوء الاحمر.. الذي ينذر بالخطر، مهدداً بنسف كل العملية السلمية الاسرائيلية - الفلسطينية وكذلك الاسرائيلية - العربية.

والكلام «الحلو» الذي صدر عن المسؤولين الاسرائيليين، أمس، بعد اللقاء.. ان كان ذلك على لسان السيد رابين («لا توجد قطيعة. مسيرة السلام مستمرة») او على لسان السيد بيلين («لقد زاد تفاؤلي»)، ليس مقنعاً. بل يوحي بمحاولة لذر الرماد في العيون.

فالواضح ان هناك أزمة في المفاوضات وفي المسيرة السلمية الاسرائيلية - الفلسطينية، لم تظهر، فقط، في لقاء أمس، انما تمتد الى عدة شهور. والانسان الموضوعي والحيادي لا يستطيع الا ان يؤيد ما قاله وزير الاعلام الفلسطيني، السيد ياسر عبد ربه، الذي رافق المفاوضات جلسة جلسة.. بأن الحكومة الاسرائيلية تريد ان تأكل الكعكة وفي الوقت نفسه تحتفظ بها كاملة. فهي سعيدة بالمكاسب التي حققتها من وراء اتفاق اوسلو الاسرائيلي - الفلسطيني، والمتمثلة في فك عزلتها السياسية في العالم وفي الوصول الى علاقات جيدة مع العالم العربي وتحقيق السلام مع الاردن وتحسين جو المفاوضات مع سوريا والعلاقات مع مصر. وفي الوقت نفسه باتت تبدو كأنها لم تعد تحتاج الفلسطينيين. فتماطل في تطبيق الاتفاق معهم وتواصل التعامل من فوهة بندقية الاحتلال. وتقدم على الاستفزازات والاعتداءات والحصار. وتطلب من السلطة الفلسطينية وقف الارهاب، في الوقت الذي تدرك فيه تماماً انها بجيشها وجبروتها لم تستطع وقف الارهاب خلال سنين طويلة.

وقد بلغ الامر حداً غير معقول، حتى بات الشعب الفلسطيني، الذي يئن تحت الحصار او الذي يئن تحت الاحتلال، يشعر، وبحق، ان السلام لا يعطيه شيئاً جدياً من آماله وطموحاته. ولا يعطيه الامن والامان. ولا الاستقرار.

ونحن من موقعنا هنا نرى، اضافة الى كل هذا، ان سياسة رابين وتردده تقوي اليمين الاسرائيلي. فهذا اليمين، الذي فشل، وما زال فاشلاً، في طرح اي بديل مقنع للعملية السلمية، بات يجرف اوساطاً شعبية واسعة من المواطنين الذين ايدوا العملية السلمية. والحل الوحيد لمواجهة اليمين هو الصدق والشجاعة في التعامل مع جمهور المواطنين. يجب ان يقال للشعب في اسرائيل، بصراحة، ان السلام مع الدول العربية لن يكون سلاماً عادلاً وجدياً بدون سلام حقيقي وعادل مع الشعب الفلسطيني. وان السلام مع الشعب الفلسطيني يتطلب دفع ثمن.. هو ازالة الاحتلال والاعتراف بحق هذا الشعب في السيادة. وقضية الامن يمكن حلها، خصوصاً وان الطرف الفلسطيني يعلن، ليل نهار، تفهمه الكامل له واستعداده للمساهمة في تحقيقها، وهو امر لم تطلبه اسرائيل من الاردن او سوريا او لبنان او مصر.. والطرف الفلسطيني يقدمه بمبادرته.

هذا شرط اساسي للتقدم في العملية السلمية. ولانها قضية مصيرية، لكل شعوب المنطقة تستحق التبني ووضعها تحت التجربة.

(«الاتحـــــــاد»)

## لقاء اليوم

مـع: ياسر عبد ربه، وزير الاعلام وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض.

ومع: د. يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية وعضو الوفد الاسرائيلي المفاوض

حول: فشل لقاء القمة رابين - عرفات

# بيلين: انا متفائل أكثر من أي وقــت مضــى!

* «الاتحاد» - جولة اخرى من المفاوضات في القاهرة فشلت. ولقاء القمة بين عرفات ورابين فشل، والجانب الفلسطيني تحدث عن أزمة، لماذا؟

- د. يوسي بيلين: اعتقد انه في عملية سلام صعبة ومعقدة لا بد ان تنشأ عقبات كثيرة. لكن المهم في الموضوع عدم العودة الى الوراء وعدم التراجع عن العملية السلمية، لانه لا يوجد حل افضل مما توصلنا اليه. ونحن مصممون على المضي قدماً في الطريق نحو المستقبل. وسنبذل كل الجهود لكي ننجح. ولا أوافق الجانب الفلسطيني على التقييم بأن المفاوضات فشلت، او وصلت الى طريق مسدود. وفي اعتقادي ان تقييمات د. صائب عريقات لمفاوضات القاهرة شخصية، لان تقدماً ما حصل ويجب رؤية ذلك في هذه الظروف.

* «الاتحاد» - هل لك ان تشير الى نجاحات معينة في المفاوضات؟

- د. بيلين: مجرد اللقاءات والاتفاق على الالتقاء مستقبلاً وعدم طرق الابواب، بحد ذاته نجاح. ففي الاسبوع القادم، لقاء في واشنطن بين وزراء الخارجية في اسرائيل والاردن وامريكا ومصر، ومندوب عن السلطة الفلسطينية. وجولة اخرى من المفاوضات في اريحا حول الانتخابات. ولقاء آخر بين رابين وعرفات. وصدور بيان مشترك عن لقاء القمة الرباعي الذي عقد في القاهرة، كل ذلك بمثابة نجاح لمحور السلام في الشرق الاوسط. وتجدر الاشارة الى الاجواء التي سادت لقاء القمة امس عند «ايرز»، فلقد تحدث الجانبان بصراحة تامة حول الصعوبات والقضايا العالقة ومقدرة كل جانب واستعداده لفهم الآخر وظروفه وتقييمه للظروف.

* «الاتحاد» - لكن رغم تلك الاجواء لماذا لم يرفع الحصار، وكما تعلم فان الحصار يثقل على السلطة الفلسطينية والشعب ويقوي القوى المعارضة للسلام؟

- د. بيلين: لقد تمحورت المفاوضات حول مسائل جوهرية. واستحوذ موضوع الحصار على حيز كبير في المفاوضات. وبدا ان عرفات جاء الى الاجتماع وهمه الوحيد رفع الحصار بشكل فوري. ورابين ايضاً ركز على موضوع الارهاب وربط رفع الحصار بمدى ما تتخذه السلطة الفلسطينية من خطوات حاسمة لمكافحة الارهاب. واتفق على لقاءات قادمة. والمهم انه لا توجد ازمة، انما خلاف آراء وهذا طبيعي. ولا توجد ازمة لسبب بسيط، لانه عندما يوجد خلاف آراء حول الامر الجوهري واتفاق على الاجراءات لحل المشاكل وتجاوز العقبات، ذلك يدعو للتفاؤل. وبعد اجتماع القمة امس الخميس، زاد تفاؤلي شخصياً في ان الامور تسير الى الامام.

* «الاتحاد» - تتحدث بلهجة تفاؤلية عالية، بينما الواقع على الارض غير ذلك وعملية السلام تراوح مكانها، وفشل لقاء امس الا يزيد الطين بلة؟

- د. بيلين: لا شك ان الحصار المضروب يؤثر سلباً وهو مشكلة قائمة بحد ذاته. لكن كل الوقت الذي لا تتخذ فيه السلطة الفلسطينية الاجراءات اللازمة، يصعب التقدم الى الامام.

* «الاتحاد» - تتحدثون الى عرفات وكأنه موظف في مكتب رابين، فما الذي تريدونه اكثر مما اتخذه؟

- د. بيلين: حتى الآن لم يتوقف الارهاب. ولم نقتنع بعد بأن السلطة الفلسطينية جادة في وضع حد للارهاب. وليس لنا اي مصلحة او نهج مقدس لفرض الحصار، انما امننا يتطلب ذلك. الحصار لا يمنع الارهاب انما يقلله، وبامكان عرفات التصدي بحزم اكبر للارهاب.

* «الاتحاد» - لكن ماذا عن المستوطنات واستمرار الاحتلال؟

- د. بيلين: موضوع المستوطنات سيبحث في مرحلة الحل النهائي وعلى هذا وافق الفلسطينيون.

# عبد ربه: المفاوضات تسير في طريق غير متوازن

* «الاتحاد» - اختلاف كبير في تقييم نتائج اللقاء امس بين الرئيس ياسر عرفات ورابين وتحدثت عن ازمة وفشل فما هو تقييمك؟

- عبد ربه: «مجريات المباحثات لا توحي بتفاؤل. ورابين والوفد المرافق طرحا قضية واحدة، بتجاهل تام لباقي القضايا التي تتعلق باستمرار عملية السلام ووقف النشاط الاستيطاني وانهاء العقوبات الجماعية واطلاق سراح المعتقلين. ومن جانبنا اكدنا ان موضوع الامن الاسرائيلي هو مسألة نحن معنيون بها وبالعمل على المساعدة لتوفيرها. ولكن ذلك لا يتحقق باتخاذ ترتيبات امنية مجردة».

* «الاتحاد» - ما المقصود؟

- عبد ربه: «ان الاساس بضمان الامن هو التقدم في العملية السلمية وتحقيق خطوات تقود الى خلق مناخ جديد بين الشعبين خاصة فيما يتعلق بانسحاب قوات الاحتلال. وتمكين الشعب الفلسطيني من اجراء انتخابات حرة ودمقراطية. هنالك مطالب اسرائيلية حول اتخاذ اجراءات اقسى لتحقيق الامن. نحن نقوم باجراءاتنا ولكن التقصير الحقيقي يقع على عاتق حكومة رابين».

* «الاتحاد» - كيف ترون الى التقصير الاسرائيلي وفي اي مجالات؟

- عبد ربه: «التقصير سياسي بمعنى التلكؤ والمماطلة في تنفيذ الاتفاق وعدم الثقة وخلق جو الاحباط وسط الشعبين تجاه عملية السلام وهذا هو المناخ الذي يمكن ان تنتعش فيه اتجاهات التطرف الذي يساعد على قيام جهات او اشخاص بأعمال عنف دموية تؤدي الى المزيد من تسميم الاجواء. نحن لسنا حراس حدود ولا قوة تابعة لحماية امن دولة اخرى. نحن نمثلون لشعب له مصالح وحقوق. وفي الوقت الذي يطلب منا ان نراعي مصالح الآخرين فعلى الآخرين كذلك وبذات المقدار مراعاة مصالحنا. اننا لا نعني بهذا اجراء مقايضة او مساومة بين ترتيبات نقوم بها مقابل ترتيبات يقومون بها، انما نعني بشكل واضح ما نصت عليه الاتفاقيات ومصارحة الرأي العام لدى الطرفين بأن السلام يتطلب مواصلة المسيرة السلمية وعدم التذرع بحوادث تقع مهما كانت أليمة، لتبرير وقف العملية السياسية. نعتقد ان حكومة رابين لا تصارح الرأي العام الاسرائيلي بأن بداية المسيرة السلمية مع م.ت.ف، قد انتجت مكاسب واسعة لاسرائيل بما فيها فك العزلة وبدء خطوات سلام مع عدد من البلدان العربية. وان من يريد السلام حقيقة عليه ان يدفع مقابل ذلك بانهاء الاحتلال واحترام الاتفاقيات. واسرائيل تتصرف حسب المثل الانجليزي: «اكل الكعكة والسعي للاحتفاظ بها في الوقت نفسه». ولهذا فان المأزق الذي وصلنا اليه كان بسبب سياسة حكومة رابين تحديدا، التي قبلت مكاسب السلام من جهة وتريد مواصلة السياسة الاحتلالية والاستيطان والتنصل مما نصت عليه الاتفاقيات من جهة اخرى. وما طرح امس من جانب رابين لا يتعدى مطالبتنا بتنفيذ ما تراه حكومة اسرائيل ضروريا للمساعدة على توفير الامن دون ان تراعي ما نراه ضروريا لمصالحنا. وهذه السياسة غير المتوازنة هي التي ستقود الى قتل العملية السلمية ودفنها. لم نتفق على شيء سوى ان يدرس كل طرف مواقف الطرف الآخر والعودة للاجتماع في الاسبوع المقبل».

* «الاتحاد» - قبل فترة واحتجاجا على النشاط الاستيطاني دعوت الى تعليق المفاوضات، واليوم اسرائيل متعنتة في مواقفها والحصار يستمر كذلك الاستيطان، فما هو موقفكم وما هي الخطوات التي ستتخذونها لاجبار اسرائيل على احترام التزاماتها؟

- عبد ربه: دعوتي في حينه كان لها ما يبررها. ولا اعتقد ان التعليق عقوبة او سلاح، انما مناسبة لكي يراجع كل طرف المسيرة بكاملها او ان تتدخل اطراف ثالثة مثل الجهات الراعية للعملية من اجل التصويب والمساعدة على التصويب. ان ما يجري، دليل على ان المفاوضات تسير في طريق غير متوازن. وحكومة رابين تحاول توجيه الامور لما يخدم مصالحها فقط وتتجاهل كليا ما نصت عليه الاتفاقيات والالتزامات الواقعة على عاتقها بموجبها، لهذا ربما ندرس هذا الاسبوع دعوة الجهات الراعية الى التدخل لاننا لا نريد ان نكرر مأساة التفاوض التي وقعت في «ايرز» امس، مرة اخرى في الاسبوع القادم».

● سهيل قبلان ●

# فشـل لقاء القمة عرفات - رابين!

## * تحرك سياسي واسع للرئاسة الفلسطينية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بينما اعرب الجانب الفلسطيني عن خيبة امله من نتائج لقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، عند حاجز «ايرز» امس الخميس، واعلانه ان اللقاء فشل في اخراج المفاوضات على المسار الفلسطيني من الجمود والازمة، اسرع الجانب الاسرائيلي الى الاعلان ان الامور تسير كالمعتاد وان الاتصالات ستستمر!

ويستفاد من تصريحات المسؤولين من الطرفين ان يتسحاق رابين ما زال متمسكاً بتكتيك الضغط والرفض، بحجة ضمان امن الاسرائيليين!

فمن ناحية، رفض الطرف الاسرائيلي المطلب الفلسطيني برفع الحصار التجويعي المفروض على الضفة والقطاع، ورفض تنفيذ بنود الاتفاقيات الموقعة والمتعلقة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن في الضفة الغربية، تمهيداً لاجراء الانتخابات الفلسطينية، وحل قضية الاستيطان والمستوطنات واطلاق سراح الاف الاسرى.

ومن الناحية الاخرى، واصل رابين ضغطه على السلطة الفلسطينية مطالباً اياها، كما صرح في مؤتمره الصحفي، امس، بوقف العمليات المعادية لاسرائيل انطلاقاً من غزة وان تنظم عملية حمل السلاح (!) وان تتخذ اجراءات ضد ما اسماه بالتحريض على العنف، وان تجسد ما اعلنه عرفات من تشكيل محكمة امن دولة عليا (عسكرية) فلسطينية!

وبعد هذا كله صرح رابين بأنه لا يرى اية ازمة في الموقف. وقال: لم نستطع حل المسائل العالقة. وليست هناك قطيعة، فالاتصالات ستستمر. وقررنا ان نعود ونلتقي (عرفات ورابين) في الاسبوع المقبل.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك، اثر اللقاء، قال وزير البيئة يوسي سريد: «ان بعض اللقاءات تنتهي بشكل سيء، وهذا احدها». واستدرك قائلاً: «ان عملية السلام غير مهدده فعلياً.. اسرائيل قلقة جداً من مشكلة الارهاب، لكن الفلسطينيين قلقون، بشكل خاص، من عدم احراز تقدم في اطار المفاوضات حول اعادة الانتشار والانتخابات». واضاف: «هذا ليس بغريب وسنتجاوز هذه المصاعب».

من ناحيته، اعلن وزير الاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه، في المؤتمر الصحفي ذاته: «اننا نمر بأزمة.. والحل الوحيد للخروج منها يكمن في ان يقوم الطرفان باعادة تقييم موقفهما». واضاف: «تبين لنا ان خلافات مهمة قائمة بيننا بشأن جميع المسائل. ولم يتم التوصل الى اتفاق».

(اقرأ «لقاء اليوم» مع عبد ربه ومع يوسي بيلين).

هذا وكشف الرئيس عرفات، خلال لقاء القمة، ان قوات الامن الفلسطينية ضبطت مخططاً آخر تقف وراءه قوى معادية للسلام، استهدف القيام بعملية انتحارية ضد اهداف اسرائيلية. واكد بذلك ان السلطة الفلسطينية تواصل عملها لمكافحة الارهاب، على عكس الادعاء الاسرائيلي المطالب بقبضة حديدية.. (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

ومساء امس الخميس، استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القنصل العام الامريكي والقائم بالاعمال الروسي والقنصل العام النرويجي، الذين التقاهم كلاً على حدة، وحملهم رسائل هامة الى حكوماتهم بلادهم.

وتتعلق الرسائل بآخر تطورات العملية السلمية في المنطقة والصعوبات التي تواجهها.

كما اجرى عرفات اتصالاً هاتفياً مع السيد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، حيث اطلعه على نتائج لقائه، امس، مع رابين.

# «حماس»: عرفات يخطط لتصفيتنا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعت حركة «حماس» امس، الخميس، انها حصلت على خطة سرية اعدتها السلطة الوطنية الفلسطينية تستهدفها. وقالت الحركة ان هذه الخطة تتكون من خمس نقاط هي: اتهام «حماس» بممارسة العنف ضد الفلسطينيين وبالعمل على جرها الى العمل السياسي وتشجيع الفصائل والقوى الفلسطينية الاخرى على الاستفادة من المساجد لنشر مواقفها وتحويل لجان الزكاة الى لجان حكومية او رسمية. وكذلك تحديد عناصر جهازي «حماس» الامني والعسكري وذلك كمقدمة للعمل على تصفية الحركة. وحصر انتشار جماهيريتها.

# ما هو موقف الجماهير العربية من ظاهرة «شرف العائلة» ؟!

● حيفا - لمراسلة «الاتحاد» - قررت «اللجنة من اجل مجتمع معافى»، في اجتماعها مساء امس الخميس، في حيفا، الشروع في تحضير استطلاع رأي علمي يستهدف معرفة موقف الجماهير العربية في اسرائيل من ظاهرة «شرف العائلة» والقتل الذي يستند الى حجة هذا «الشرف»!

وعادت اللجنة، المؤلفة من عدة تنظيمات نسائية معادية للعنف ضد المرأة، على موقفها في استنكار جرائم القتل على خلفية ما يسمى بشرف العائلة. وشجبت الجريمة الاخيرة في هذا الاطار، التي راحت ضحيتها المرحومة خزنة اسماعيل (اعتقل زوجها للاشتباه بأنه قتلها) معلنة رفضها لان تتحول هذه الجرائم الى واقع يومي. وقررت الشروع في وضع خطة عمل مدروسة لمواجهة ظاهرة القتل هذه والحد منها.

كذلك استنكرت اللجنة قرار رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى، اغلاق ملجأ النساء المضروبات الذي كانت افتتحته جمعية مكافحة العنف داخل العائلة بدعم من وزارة العمل والرفاه. واعتبرته تملصا من المسؤولية الانسانية في مكافحة العنف ضد النساء.




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي●

● رئيس التحرير : نظير مجلي●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠٠/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٥٥٤٣٣/٠٦. (فاكس - ٥٥٤٨٢٤/٠٦).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤/٠٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٣١٢٦٢٨/٠٦.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩٩٢١٥٩/٠٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٧٤١٦٠٧/٠٦.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤. (فاكس - ٦٧٨٦٣١/٠٤).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لأصحابها نشرت او لم تنشر

# الاردن يستعيد كامل اراضيه التي كانت تحت الاحتلال الاسرائيلي

● مساحة الارض المستعادة ٣٤,٠ - ٣٨,٠كم مربعا ● الاتفاق يسمح للمزارعين الاسرائيليين بالعمل في مزرعتين داخل الاراضي الاردنية فقط في النهار ● الجانبان يوقعان ثلاث اتفاقيات تعاون ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استعاد الاردن، امس الخميس، كامل اراضيه التي كانت تحت سيطرة اسرائيل، مع انتهاء المرحلة الثانية والاخيرة للانسحاب الاسرائيلي من هذه الاراضي التي تُقدر مساحتها بين (٣٤,٠) و(٣٨,٠) كيلومترا مربعا.

وقد جرت بالمناسبة مراسيم احتفالية بحضور عشرات الضباط الاردنيين والاسرائيليين في منطقة الباقورة (نهرايم) حيث رفع عناصر الجيش الاردني علم الاردن مستعيدين بذلك السيطرة على حوالي كيلومتر مربع في اقصى شمال المملكة الاردنية قرب مثلث الحدود الاردنية - السورية - الاسرائيلية.

ووقع على الوثائق المتعلقة بالاجراء رئيسا لجنة الارتباط، اليكيم روبنشطاين عن الجانب الاسرائيلي، وهاني المالكي عن الجانب الاردني، وعدد من الضباط بينهم تحسين شرذم (الاردن) وعوزي ديان (اسرائيل).

ونُقل عن مصدر امني مسؤول قوله ان مساحة الاراضي التي تمت استعادتها في وادي عربة وعند مثلث الحدود السورية الاسرائيلية - الاردنية تتراوح بين (٣٤,٠) الى (٣٨,٠) كيلومترا مربعا. واضاف ان المساحة النهائية ستعرف لاحقا بعد الترسيم النهائي للحدود الامر الذي قد يستغرق عدة اشهر.

وكانت المرحلة الاولى من عملية انسحاب القوات الاسرائيلية بدأت في الثلاثين من الشهر الماضي، وذلك وفقا لمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي ابرمت في ٢٦ تشرين الاول الماضي. وقد انسحبت اسرائيل من شريط حدودي في وادي عربة بطول ٧,٠ كيلومترا من خليج العقبة وحتى منطقة الغمر شمالا.

وتدخل ضمن الاراضي التي اعيدت الى الاردن، امس وفي وقت سابق، مزرعتان اسرائيليتان في منطقة «ظفار» جنوب البحر الميت وفي «الباقورة» جنوبي بحيرة طبريا. ومن المقرر ان يواصل المزارعون الاسرائيليون استغلالها لمدة (٢٥) سنة طبقا لمعاهدة السلام. وسيكون بمقدورهم ان يعملوا في المزرعتين في ساعات النهار فقط وبعد استصدار تصاريح من الجيش الاردني!

● ثلاث اتفاقيات ●

واضافة الى التوقيع على المستندات المتعلقة باستعادة الاردن لاراضيه، وقع الاردن واسرائيل على ثلاث اتفاقيات تعاون تتعلق بالامن والاتصالات الامنية والسياحة واجراءات العبور.

●الحدود الاردنية الاسرائيلية - الضابط الاردني منصور ابو راشد «الى اليمين» يصافح الياس راجاي ممثل المزارعين في مستوطنة باقورة على الحدود الشمالية بين البلدين ●

## لا سلام بدون سوريا

* بول ماري ديلاغورس *

بالتعاون - ما بين الاتحاد و RMC مونت كارلو

● القضية المثارة والمثيرة حول زيارة وفد الترويكا الاوروبي لبيت الشرق في القدس ومهما كان الجدال حولها بين رئيس بلدية القدس ووزراء اسرائيليين، ليست القضية التي يتوجب الوقوف عندها، في المراحل الاولى لجولة آلان جوبيه وزميليه الالماني والاسباني في الشرق الاوسط.

برأيي ان الاكثر اهمية هو لقاؤهم مع القادة السوريين والكلام الذي قيل في هذه المناسبة. عمليا الوزراء الاوروبيون وجدوا انفسهم هذه المرة امام التبيان الواضح وحتى الحازم للمسألة التي تشكل محور كل عملية السلام، وهذا لم يفاجئنا ابدا اذ لطالما قلنا عبر اثير اذاعتنا (مونت كارلو) بأن المسألة ليست مقايضة الانسحاب الشامل من الجولان ومن جنوب لبنان بتطبيع كامل للعلاقات بين لبنان، سوريا واسرائيل.

المسألة تكمن في ما تعتبره الحكومة الاسرائيلية ضمانات امنية، اي مطالبها المتعلقة بالمستوى الكمي والنوعي للقوات السورية. وهو ما تعتبره دمشق بالتأكيد، مسألة تمليها فقط سيادتها الوطنية.

في كل الاحوال هذه المرة لم يكن هناك غموض حول هذا الموضوع. وآلان جوبيه استخلص من هذا النتيجة داعيا بعبارات عامة الى تسوية امنية شاملة في المنطقة. لكن سؤالا كبيرا حول الفرص الحقيقية لحل سلمي يطرح وراء هذه المسألة الوحيدة الصعبة، وهذا ما اراد قوله الرئيس الاسد، حين لفت نظر محدثيه الى ان تجارب الاتفاقات التي تم توقيعها مع اسرائيل، لا تشجعه على التوقيع بدوره على اتفاق غير محدد او غير متوازن.

كل الشق الفلسطيني لاتفاق «كامب ديفيد» تحول الى عدم. كل اتفاق اوسلو افرغ من مضمونه وانتهك في ما يخص جداوله الزمنية. هذا ما يعتبره الرئيس الاسد، سببا لان يكون اكثر تنبها واكثر حذرا واكثر تصلبا.

يمكننا الاعتقاد ان آلان جوبيه وزميليه فهموا ذلك جيدا، لكن يمكننا الاعتقاد ايضا بأن بعضا من القلق انتابهم، ذلك لانهم لاحظوا، وتحدثوا عن ذلك، ان عملية نتانيا ضد جنود اسرائيليين في الاراضي الاسرائيلية تبناها ممثل قيادة «الجهاد الاسلامي» الفلسطيني في دمشق. ولم يخطئوا بالكامل في ان يروا فيها دلالة، على انه لا يكون سلام لا في فلسطين ولا في لبنان ولا حتى في اسرائيل نفسها اذا لم يكن هناك سلام بين اسرائيل وسوريا.

يمكننا شرح ذلك بالطريقة التي نشاء، ويمكننا حتى القول بأن هذا شرط ضروري للسلام لكن، ليس شرطا كافيا لان القضية الفلسطينية نفسها، هي التي تشترط السلام. لكن وفي كل الاحوال فان هذا هو الحاصل.

لمناسبة دخول الانتفاضة الشهر الثالث من عامها الثامن

# اضراب عام في الضفة الغربية المحتلة

● باستثناء منطقة السلطة الوطنية في اريحا والمؤسسات التعليمية ● مواجهات في الخليل وحلحول وبيت امر ●

● الضفة الغربية - «وفا» - لمناسبة دخول الانتفاضة الشهر الثالث من عامها الثامن، عم صباح امس الخميس الاضراب مدن الضفة ومخيماتها وقراها باستثناء منطقة السلطة الوطنية في اريحا.

واغلقت المحال التجارية ابوابها، وتعطلت المرافق الحيوية، حيث دأب المواطنون في التاسع من كل شهر على اعلان الاضراب للتذكير بالشهداء والجرحى والمعتقلين، ولرفض الاحتلال وممارساته والاصرار على نيل الحرية واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وتم استثناء المدارس والمؤسسات التعليمية من الاضراب، الذي يقتصر منذ اشهر على الاضراب التجاري.

وكانت عدة احياء من الخليل قد شهدت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، حيث اغلق الشبان الشوارع الرئيسية بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة.

وتركزت هذه المواجهات في مناطق: حارة الشيخ، حيث هوجمت سيارة جيب عسكرية بالحجارة قرب مسجد الشيخ علي البكاء. ونمرة، حيث رشقت دورية عسكرية وسيارة للمخابرات بالحجارة. وشارع الشهيد ابو غنام، وتم تحطيم زجاج سيارة عسكرية وشاحنة اسرائيلية. ومنطقة الحاووز، حيث هوجمت دوريتان عسكريتان، كما حطم زجاج سيارة مستوطن.

وفي بلدة حلحول، تم الليلة قبل الماضية تحطيم زجاج باص اسرائيلي تابع لشركة «ايجد» في منطقة الذروة.

اما في بلدة بيت امر، فرشقت النقطة العسكرية المقامة عند مدخل البلدة بالحجارة.

وفي كل هذه المحاولات، رد الجنود باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقاموا بملاحقة الشبان.

## محاميد يطالب برفع الحصار فورا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد برفع الحصار عن المناطق المحتلة وقطاع غزة فورا، وذلك خلال بحث الكنيست، حول قمة القاهرة الأخرى.

واثنى محاميد على عقد اللقاء لانه يعطي اهمية للحوار في المنطقة.

واكد محاميد في كلمته ان الفقر يزداد وخصوصا في غزة، وهذا يدفع الناس لليأس اكثر، في الوقت الذي تجري فيه عملية سلمية.

## زقيلي: إعادة حاييم رامون ورفاقه الى صفوف حزب «العمل»، قريباً!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، عضو الكنيست نيسيم زقيلي، أمس الخميس، انه سيتم قريباً إعادة رئيس الهستدروت، عضو الكنيست حاييم رامون، ورفاقه الى صفوف حزب «العمل» والغاء رسائل الفصل التي كانت صدرت اليهم عشية انتخابات الهستدروت الاخيرة.

وقد جاء اعلان زقيلي هذا في بيان قدمه الى أعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر حزب «العمل» القادم.

وكشف زقيلي انه «بذل جهوداً مكثفة وجدية» خلال الاسابيع الاخيرة لهذا الغرض وأجرى، في اطارها، عدداً من اللقاءات مع رامون لبحث الامر. وتبين ان رامون يضع شرطين أساسيين للعودة الى صفوف حزب «العمل» هما: * الغاء رسائل الفصل التي صدرت ضده وضد رفاقه * اعتماد الانتخابات التمهيدية (البرايمرز) المفتوحة داخل الحزب. ويستلزم الشرط الاول اجراء تغييرات في دستور حزب «العمل» بينما يستلزم الشرط الثاني قراراً بهذا الشأن في مركز الحزب.

يذكر ان حاييم رامون وعضوي الكنيست عمير بيرتس وشموئيل أفيطال وعدداً آخر من اعضاء حزب «العمل» كانوا قد فصلوا من عضوية الحزب عشية انتخابات الهستدروت الاخيرة اثر قرارهم خوض هذه الانتخابات في قائمة مستقلة («حياة جديدة»، سوية مع «ميرتس» و«شاس») في مواجهة قائمة «العمل» برئاسة حاييم هبرفيلد. وقد كان نيسيم زقيلي أحد ابرز المتشددين والداعين الى فصل رامون ورفاقه من الحزب.

# وزراء الترويكا يدعون لاخراج المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية من حالة الطريق المسدود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر الاتحاد الاوروبي، امس الخميس، ان عملية السلام في الشرق الاوسط «تمر في مرحلة حرجة جدا» ودعا الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى «مضاعفة الجهود لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود الذي وصلت اليه».

وجاء هذا الاعلان اثر اللقاء الذي عقده وفد «الترويكا» الاوروبية، عصر امس الخميس، مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، في غزة، واستمر ساعتين. ويتألف وفد «الترويكا» الاوروبية، الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط، من وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، ونائب رئيس اللجنة الاوروبية، مانويل ماران، ووزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية، هانس فون كلوتز، ووزير الدولة الاسباني للشؤون الخارجية، كارلوس وستندروب.

واثر اللقاء مع عرفات عقد الطرفان مؤتمرا صحفيا قال جوبيه خلاله ان «اوروبا عازمة، اكثر من اي وقت مضى، على دعم عملية السلام التي تمر في مرحلة حرجة جدا. واننا نطلب من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني مساعدتنا بمضاعفة الجهود لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود التي وصلت اليه». واضاف: «ان وقف العملية السلمية سيخلف عواقب وخيمة على كل المنطقة وعلى الاستقرار الدولي»!

وشدد الوزير الفرنسي، الذي يتولى رئاسة مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي لفترة ستة اشهر، على انه «ينبغي البدء بافهام محاورينا الاسرائيليين بأن هذه المرحلة هي حرجة جدا، حقا»! وتابع، مخاطبا رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية: «يجب الاستمرار، سيدي الرئيس، وهذا يتطلب شجاعة نعلم جيدا انكم تتحلون بها. نحن الى جانبكم وقد تأثرنا باصراركم»!.

وقال جوبيه انه «يجب اعطاء اولوية لقضايا الامن التي ربما كانت تبرر حصارا على المناطق الفلسطينية... ولكن لوقت قصير فقط»!

وتحدث جوبيه عن المساعدات المالية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي الى السلطة الفلسطينية وقال: «نحن مستعدون للاستمرار. وقد وضعنا مشاريعنا للعام ١٩٩٥، بما فيها المساهمة في الانتخابات الفلسطينية».

اما عرفات فقال من جهته: «نرجو ان تساعدنا اللجنة الاوروبية للتحضير لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني».

وانتقد عرفات الابقاء على اغلاق الاراضي الفلسطينية وفكرة «الفصل التام على المدى الطويل» التي يطرحها رابين وقال: «اذا كانت هناك رغبة اسرائيلية في الفصل السياسي التام فنحن نرحب بها، لكن ما تقصده اسرائيل هو الفصل الامني الذي يعني ان يقفلوا علينا الضفة وغزة بينما تبقى مفاتيح السجن الكبير في ايديهم»!

هذا، ودعا وفد «الترويكا» السلطة الوطنية الفلسطينية الى المشاركة في المؤتمر بين اوروبا ودول حوض المتوسط المزمع عقده في برشلونة الخريف المقبل والذي دعت اليه الاسرائيليين والسوريين، ايضا. وقال جوبيه: «ان للفلسطينيين مكانتهم الكبرى في هذا المؤتمر».

وقد جاء لقاء وفد «الترويكا» الاوروبية مع عرفات بعيد اللقاء الذي جرى في «ايرز» بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين (اقرأ عنه في مكان اخر).

وبعد اللقاء مع عرفات توجه وفد «الترويكا» الى تل ابيب حيث اجتمع مع رابين وبحث معه آخر تطورات مفاوضات السلام في المنطقة.

وكان وفد «الترويكا» اجتمع، في وقت سابق امس، مع وفد فلسطيني برئاسة فيصل الحسيني في «بيت الشرق» في القدس، وذلك على الرغم من محاولات العرقلة التي قام بها ممثلو المستوطنين من خلال الالتماس الذي قدموه الى المحكمة العليا لمنع اللقاء. لكن المحكمة العليا رفضت الالتماس (اقرأ عن ذلك في مكان آخر).

هذا، ومن المقرر ان ينهي وفد «الترويكا» جولته الشرق اوسطية اليوم الجمعة في لبنان بعد ان زار، ايضا، سوريا يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين.

## اعتصام جماهيري اليوم الجمعة، في ارض مهددة بالمصادرة في البيرة

●رام الله - «وفا» - اعلنت «لجنة الدفاع عن الاراضي»، عن اعتصام جماهيري، اليوم الجمعة، فوق الاراضي المهددة بالمصادرة في منطقة جبل الطويل في البيرة.

ويشارك في الاعتصام العديد من المؤسسات المحلية والاجنبية، ووفد من الكنائس الامريكية والكندية واصحاب الاراضي.

## مطالبة المراقب الدولي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة بالبقاء في منصبه

● المراقب استقال احتجاجا على دوس الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الانسان الفلسطيني ●

● دمشق - الوكالات - طالبت لجنتان للدفاع عن الاسرى في السجون الاسرائيلية، امس الخميس، المقرر الخاص للامم المتحدة حول الوضع في الاراضي المحتلة، رينيه فيلبر، بالعودة عن استقالته وبقائه في منصبه.

وقالت لجنة الدفاع عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين ولجنة الدفاع عن المعتقلين والاسرى العرب في السجون الاسرائيلية، في مذكرة مشتركة موجهة الى رؤساء المنظمات العربية والدولية، السياسية والانسانية، تلقت وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق نسخة منها، «اننا اذ نقدر للسيد فيلبر مواقفه الانسانية النبيلة الجادة في مواجهة انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطات الاسرائيلية، نتمنى عليه الاستمرار في ممارسة دوره كداعية لحقوق الانسان في مواجهة الغطرسة الصهيونية».

وكان وزير الخارجية السويسري الاسبق اعلن عن استقالته من منصبه بعد يومين من تقديمه تقريرا في جنيف، في الاول من شهر شباط الجاري، اكد فيه «ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي مناقض لاحترام حقوق الانسان».

من ناحية ثانية، عددت المذكرة بعضا من الممارسات الاسرائيلية «اللاانسانية» وطلبت من رؤساء المنظمات المعنية «التدخل الفوري من اجل رفع الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة واطلاق اكثر من ٦ آلاف معتقل واسير رهائن في السجون الاسرائيلية.

## رفيق الحاج يحيى يشكر وزير الخارجية لتعيينه سفيرا في فنلندا

● الطيبة - لمراسل خاص - اصدر رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، امس الخميس، بيانا شكر فيه وزير الخارجية لاختياره سفيرا لاسرائيل في فنلندا.

وكان النبأ قد انتشر امس وجاء فيه ان لجنة تعيين السفراء سوف تبحث الموضوع في جلستها القريبة. وقال السيد حاج يحيى في بيانه انه سيقدم جوابه لوزير الخارجية بعد دراسة الموضوع واتخاذ القرار النهائي، آخذا بعين الاعتبار «الثقة التي منحني اياها الوزير والامانة التي سلمني اياها اهالي الطيبة للاستمرار في تطوير المدينة».

## شرب كأساً.. وهدد زوجته بالقتل!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام احد سكان الناصرة (٤٩ عاما) بتهديد زوجته بالقتل، بعد ان دخل البيت في ساعة متأخرة، وهو ثمل وفي يده زجاجة كحول.

وقام الزوج، كما قالت الشرطة، بتكسير بعض محتويات البيت ومن ثم اعتدى على زوجته وبعد ابلاغ الشرطة قامت باعتقاله. وفي يوم امس الخميس، قدمته الى محكمة الصلح في الناصرة، وتقرر تمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام.

## مصرع فتاتين من العفولة وطبريا في حادث طرق مروع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لقيت مصرعهما، فجر امس الخميس، ايلت جوهاري من العفولة وميرو كادوش من طبريا، اثر حادث طرق وقع بالقرب من مفترق الناعورة.

وكانت جوهاري تقود السيارة بعد منتصف الليل، وفجأة انحرفت عن مسارها واصطدمت بشجرة كبيرة، ثم انقلبت بشدة فقتل من فيها على الفور.

وطلبت الشرطة من شهود عيان، الاتصال بمركزها في العفولة للادلاء بشهاداتهم ومعرفة سبب الحادث.

## العثور على صاروخ من الحرب العالمية الاولى

● مونبيلييه (فرنسا) - عثر على صاروخ من طراز «تورتيريل» يعود الى الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ الى ١٩١٨) في سقيفة مبنى يجري ترميمه في وسط مونبيلييه في فرنسا حسب ما علم من بلدية هذه المدينة.

## موت ..٥ شخص من الحمى في نيجيريا

● لاغوس - افادت صحيفة شامبيون المستقلة ان الحمى الشوكية تسببت في موت اكثر من ..٥ شخص في ولاية كروس ريفر جنوب نيجيريا.

ولم تتأكد صحة هذه الانباء من مصدر رسمي.

وكانت وكالة الانباء النيجيرية الرسمية اعلنت الاسبوع الماضي عن موت اكثر من مئة شخص اثر اصابتهم بالحمى الشوكية في ولاية بنو شرق البلاد المجاورة لولاية كروس ريفر.

في حملة واسعة النطاق

# اعتقال (٢٠) من تجار ومتعاطي المخدرات في الجليل

● عكا - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات شرطة الجليل امس الأول، عشرات المنازل في قرى، ابوسنان وكفرياسيف ويركا وجولس وجديدة والمكر وشلومي ومدينة عكا. واعتقلت (٢٠) من تجار ومتعاطي المخدرات، بعد ان زرعت عميلا سريا بينهم قبل عدة أشهر.

وأحضرتهم الشرطة صباح أمس الخميس الى محكمة الصلح في عكا، وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقالهم لفترات تراوحت بين سبعة ايام و (١٥) يوما.

وتراوحت اعمارهم بين (٣٠ - ٤٨) عاما.

وقال غالبيتهم انهم لم يتاجروا بالمخدرات انما اشتروها للاستهلاك الشخصي.

ولفت الانتباه ان غالبية التجار من قريتي ابوسنان وكفرياسيف. وتراوحت الكميات من المخدرات التي ضبطت بحوزتهم بين قليل من الغرامات وعشرات الغرامات. وضبط بحوزة واحد فقط من ابوسنان اكثر من كيلوغرام واحد من الهيروين.

وتراوح سعر الوجبة الواحدة التي بيعت لعميل الشرطة السري بين (٤٠) شيكلا و (٢٦٠) شيكلا.

على الصعيد ذاته قرر القاضي رحميم تسيمح، تمديد فترة اعتقال شاب حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، بتهمة التجارة بالمخدرات.

وفرض القاضي ايتان مغين، غرامة مالية مقدارها (٨٠٠) شيكل، على شخص ضبطت في بيته كمية من الحشيش.

وشفع الوضع الاقتصادي لرجل من عرابة، اب لخمسة اولاد، عند القاضي رحميم تسيمح، واكتفى بفرض السجن الاحترازي عليه، ستة أشهر لسنتين.

وكانت الشرطة ضبطت بحوزة المتهم كمية من المخدرات ليست للتجارة.

# المحامون والفنانون المصريون يهبون للدفاع عن «المهاجر»

● رئيس نقابة المحامين: لا يحق للمدعي ان يتحدث باسم الاسلام.. فنحن اكثر غيرة عليه منه.. ومأساة يوسف شاهين انه ينتصر للفقراء في مصر ● نقابة المهن السينمائية تعرب عن اسفها لتحول القضاء الى اداة لمحاكمة الفكر ● الجلسة القادمة يوم ١٥ شباط الجاري ● اذا الغت المحكمة قرار منع الفيلم سيحظى بنجاح منقطع النظير ●

● القاهرة - الوكالات - كانت قضايا الدين والجنس واسرائيل وفرنسا موضع جدال حاد، امس الاول، امام القضاء، بين معارضي ومؤيدي فيلم «المهاجر» للمخرج المصري الشهير يوسف شاهين.

وسعى محامو شاهين، الذين يطالبون بالغاء قرار منع الفيلم، الذي اتخذته محكمة الامور المستعجلة في ٢٥ كانون الاول، في مرافعاتهم الى دحض حجج المحامي الذي رفع الدعوى على «المهاجر» وهو محام غير معروف يدعى محمود ابو الفيض.

وقد طالب محامي الازهر، خيري عبد الوهاب عودة، امام محكمة الاستئناف، بسحب جميع نسخ «المهاجر» الموزعة خارج البلاد. ويؤيد الازهر حجج ابو الفيض باعتباره الفيلم «مسيئا للاسلام لانه يجسد نبيا».

ويقول ابو الفيض ان الفيلم «اظهر سيدنا يوسف في صورة الرجل الشهواني» وشوه بذلك قصة هذا النبي كما جاءت في القرآن.

وقد اثار ابو الفيض استياء العديد من الفنانين المصريين الذين جاءوا ليعربوا عن تضامنهم مع شاهين عندما اتهم المخرج الكبير بأنه «تعاقد على تمويل مشبوه» للفيلم مع القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي وقدم «بني اسرائيل على انهم ادخلوا الحضارة الى مصر».

والفيلم، وهو انتاج فرنسي مصري مشترك، مستوحى من سيرة يوسف ابن يعقوب. ويروي قصة رام الذي قرر قبل ثلاثة الاف سنة ترك ارضه القاحلة ليستقر في مصر الفراعنة، مركز الحضارة، ليتعلم الزراعة.

ورد رئيس نقابة المحامين احمد الخواجة على ادعاءات ابو الفيض قائلا ان «شاهين استلهم فكرة الفيلم وتأسى بقصة سيدنا يوسف. وقد ورد في سورة يوسف في القرآن اشارة صريحة لافعال اتت بها امرأة العزيز فرعون مصر (الذي اشترى يوسف لدى وصوله اليها) والتي جاء في القرآن انها راودته عن نفسه (..) وهمت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه الذي اوحى اليه بالانصراف عنها».

وقال الخواجة ان «المدعي تحدث عن تمويل مشبوه وهذا كلام يجب الا يقال في محاكم مصر. لست فرنسيا حتى اتحدث عن الثقافة في فرنسا، ولكني اعلم ان الثقافة في فرنسا امدت الثقافة المصرية بكثير من الزاد».

وساق مثالا على ذلك ان الكاتب الكبير «توفيق الحكيم (١٩٠٦ - ١٩٨٦) ذهب للدراسة في فرنسا قبل ان يعود الى مصر ويبدأ في كتابة اعماله الابداعية» مضيفا «عندما يتعاقد فنان مصري مع فنان فرنسي فهذا لا يشينه ابدا».

وقال الخواجه انه «لا يحق للمدعي ان يتحدث باسم الاسلام، واذا كان هو غيورا على الاسلام فنحن اكثر غيرة عليه منه. اما الاسقاط السياسي الذي لجأ اليه المدعي عندما قال ان يوسف شاهين قدم بني اسرائيل كأنهم هم الذين ادخلوا الزراعة الى مصر فهو من محض خياله» ولا يتطابق مع الفيلم ابدا، كما ان شاهين «معروف بمعارضته للتطبيع مع اسرائيل ومأساته انه ينتصر للفقراء في مصر».

واخيرا تحدث المحامي نور فرحات، باسم نقابة المهن السينمائية، معربا عن اسفه لتحول «القضاء الى اداة لمحاكمة الفكر» وتساءل «ما هي مشروعية ان يلجأ اي شخص لا يروقه انتاج ادبي او فني الى القضاء لمصادرته».

واضاف «انتقلنا من الوظيفة الرئيسية للقضاء وهي محاكمة السلوك الى محاكمة الفكر، وهي مسألة لا تخص المحاكم بجميع انواعها. ليس هناك اختصاص وظيفي للقضاء المصري بالتفتيش في ضمائر المثقفين. ولو عمم هذا الاتجاه لتوقف الفن والفكر والابداع».

واضاف فرحات «لا بد للقضاء ان يأخذ موقفا من هذا الاتجاه الذي بدأ يستشري».

وحددت الجلسة القادمة للمحكمة في ١٥ من الشهر الجاري. ويتوقع، اذا الغت المحكمة قرار منع الفيلم وعاد الى الصالات، ان يحظى بنجاح منقطع النظير بعد هذا الجدال الذي اثير حوله.

وكان شاهين اعلن في الشهر الماضي ان اكثر من ٧٠٠ الف شخص شاهدوا الفيلم قبل منعه.

اثر القرار النهائي من اللجنة اللوائية

# اعمال البناء في مقام النبي شعيب في حطين ستستأنف قريبا

● الاعمال توقفت لعدة اشهر بعد التماس الى «العدل العليا» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في الشمال، اجازة اعمال البناء والترميم الجارية بمبادرة الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية في مقام النبي شعيب عليه السلام في حطين.

وجاء قرار «اللجنة اللوائية» هذا في ختام فترة زمنية علقت فيها اعمال البناء في المقام المقدس بناء على قرار من محكمة العدل العليا التي كانت اصدرت امرا احترازيا ضد المسؤولين عن اعمال البناء يلزمهم بتعليق اعمال البناء. اما قرار «العدل العليا» فكان صدر بعد التماس من مواطنين ابناء الطائفة الدرزية طعنوا في قانونية اعمال البناء المذكورة.

وقد اعيد الموضوع الى «اللجنة اللوائية» بأمر من محكمة العدل العليا لتقر بغالبية خمسة اصوات (من اصل سبعة) اجازة مشروع البناء والترميمات.

وفي حديث مع السيد علي طريف المقرب من الشيخ موفق طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، اكد لـ «الاتحاد» ان اعمال البناء ستستأنف فورا خصوصا وانه لم يعد هناك اي عائق قضائي او تنظيمي.

واضاف السيد علي طريف ان الاعمال ستشمل اقامة قاعة واسعة للزائرين خاصة، وان التجربة حتى الان اثبتت الحاجة الماسة الى مثل هذه القاعة، اضافة الى اجراء ترميمات تقتضيها الاحتياجات.

واشار السيد طريف الى ان اعمال البناء كانت بدأت قبل اكثر من سنتين وبناء على قرار رجال الدين والوجهاء في الطائفة الدرزية وبعد اتضاح الحاجة الى ذلك.

برأسمال عربي - يهودي مشترك

# مجمع تجاري ضخم سيقام في الناصرة يوفر العمل لـ ٤٠٠ شغيل!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سيباشر خلال الاشهر الاربعة القادمة، ببناء احد اضخم المشاريع التجارية في مدينة الناصرة، الذي تقررت اقامته ضمن عشرات المشاريع الحيوية لاستقبال «العام ٢٠٠٠»، وهو المجمع التجاري (كانيون) والذي سيبنى على مساحة ٢٢ الف متر.

وسيقام المجمع خلف ملعب كرة القدم وبالقرب من محطة الباصات الجديدة، المقرر اقامتها في المدينة. وقد وقعت ثلاث شركات على اتفاقية لبناء هذا المشروع وهي شركة بديع وصبحي طنوس وشركة سمير عواد وشركة افريقيا - اسرائيل.

وقال بديع طنوس لـ «الاتحاد»: «ان هذا المشروع الذي سيكلف قرابة اربعين مليون دولار، سيوفر العمل لحوالي ٤٠٠ عائلة من الناصرة والمنطقة. وسيكون فاتحة لمشاريع اخرى ستقام في منطقة جبل القفزة من فنادق وبيوت سكن وغيرها».

هذا وقد جرى التوقيع على الاتفاقية في تل ابيب بحضور مديري الشركات الثلاث ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي.

في الصورة العليا من اليمين: شمشون ارنيل، نائب مدير عام شركة افريقيا - اسرائيل، وسمير عواد وشلومو كروفمان، مدير عام شركة افريقيا - اسرائيل ورامز جرايسي وبديع طنوس. وفي الصورة التحتا مجسم للمشروع.

# السجن الفعلي وغرامة مالية على شاب خرق امر المحكمة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في عكا، رحميم تسيمح، صباح امس الخميس، السجن الفعلي ستة اشهر، والسجن الاحترازي ثمانية اشهر لثلاث سنوات وغرامة مالية بقيمة (٥) آلاف شيكل، تدفع على خمسة اقساط، على شاب من المكر، (٢٤ عاما)، لخرقه امر المحكمة وعدم احترامه.

ووفق لائحة الاتهام، فرض على الشاب، الاعتقال حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية بتاريخ (٩٤/١٢/٢٧) لاقتحامه منزلا وسرقته. وبهدف منحه فرصة للعودة الى طريق الصواب، لم يؤخذ الى السجن، انما فرضت عليه الاقامة عند اخته في حيفا بعيدا عن المكر. وبتاريخ (٩٥/٢/٢) خرق أمر المحكمة وذهب الى المكر ليومين.

وقال المتهم ان والدته مريضة في القلب واذا عرفت انها ستدفع مبلغ (١٠) آلاف شيكل، قيمة الكفالة التي وقعت عليها، لضمان ابنها مقابل عدم ادخاله السجن والاقامة عند اخته، ستصاب بنوبة قلبية.

واتضح من الملف ان الشاب قضى فترات عدة في السجن، حتى عندما كان يافعا.

وقرر القاضي استدعاء الأم الى المحكمة للتداول في كيفية دفع باقي الغرامة.

## سجن فعلي لمدة ٨ أشهر بسبب اخفاء الدخل عن الضريبة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ادانت محكمة الصلح في الناصرة، أحد التجار باخفائه مداخيل عن ضريبة الدخل، واصدر رئيس المحكمة، خليل عبود، قراراً بسجنه الفعلي لمدة ثمانية اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع غرامة بقيمة ٤ آلاف شيكل.

## الناصرة تطلب والبريد يوافق: حاسوب رخص السيارات في بريد الناصرة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ابرق رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، رسالة الى مدير عام سلطة البريد، ران ليفين، طالبه فيها بادخال الخدمة الجديدة، التي تقدمها سلطة البريد عن طريق الحاسوب الى فرع البريد في الناصرة.

واكد جرايسي في رسالته على اهمية ادخال هذه الخدمة لفرع يخدم .٦ الف مواطن.

ويشار الى ان سلطة البريد، قد ربطت ٥٧ فرعا لها في البلاد، بواسطة حاسوب، مع مكتب الترخيص، الامر الذي يعني امكانية نقل ملكية سيارة في البريد ايضا دون الذهاب الى مكتب الترخيص نفسه.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع الناطقة بلسان سلطة البريد، سيجال جليل، قالت ان هناك برنامجا لتفضيل الوسط العربي في سلطة البريد بهدف سد هوة الفوارق. وان الناصرة، بطبيعة الحال، تكون من اوائل البلدات التي تحظى بالخدمات التطويرية وقريبا جدا.

## نادي الروتاري في شفاعمرو يوزع عشرين منحة على الطلاب الجامعيين

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – في احتفال بهيج اقامه نادي الروتاري، امس الخميس، في بيت المسن في شفاعمرو وحضره عدد كبير من اعضاء النادي، قدم النادي .٢ منحة مالية لعشرين طالبا وطالبة جامعية من جميع احياء المدينة.

وتبلغ قيمة المنحة ..٧ شيكل للطالب. وهذه هي المرة الثالثة التي يقدم فيها النادي منحا مالية للطلاب الجامعيين في شفاعمرو خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وقد اعلن الدكتور عاطف عبود، رئيس النادي، اثناء افتتاحه الاحتفال ان نادي الروتاري سيواصل دعمه للطلاب الجامعيين والطلاب المحتاجين من ابناء المدينة. واضاف ان هذه المنح والمساعدات تقدم من ريع الاحتفالات التي يقيمها النادي على مدار السنة، ومن اشتراكات اعضاء النادي.

## اقتحام وسرقة مكتب الشؤون في شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اقتحم مجهولون، صباح امس الخميس، مكتب الشؤون الاجتماعية في بلدية شفاعمرو وقاموا بسرقة جميع محتويات المكتب، بما فيها الحاسوب وجهاز تلفزيون واموال نقدية كانت موجودة في حقيبة احدى الموظفات العاملات في المكتب.

وقد حضرت الشرطة الى المكان وقامت بأخذ البصمات.

ويعتقد ان الذين قاموا بعملية السطو هم من المدمنين على المخدرات، الذين يتواجدون باعداد كبيرة كل يوم في ساعات الليل بالقرب من دار البلدية.

وما زالت السرقات مستمرة في شفاعمرو وكان آخرها متجر اخوان خورية، وقد القي القبض على اللصوص الذين اقتحموا المتجر وعلى المسروقات التي تم ارجاعها الى صاحبها. وعرف ان اللصين اللذين اقتحما المتجر هما من المدمنين على المخدرات.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان:

# تصاعد العنف الدموي قد يحول مصر الى جزائر ثانية

● الحرب السوداء بين الاصولية المسلحة وافراد الشرطة تنتهك حقوق الانسان وتهدد حياة الالاف من المدنيين الابرياء

● المتهمون في احد التنظيمات الارهابية في مصر («طلائع فتح») في قفص الاتهام ●

● القاهرة – الوكالات – حذرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان من تحول الوضع في مصر الى «وضع اشبه بوضع الجزائر» بسبب «تصاعد اعمال العنف الدموي» والممارسات التي تنتهك حقوق الانسان.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته انها تشعر «بقلق بالغ ازاء تصاعد اعمال العنف الدموي في مصر وتزايدها طوال عام ١٩٩٤ وحتى الشهر الاول من عام ١٩٩٥ ومما يزيد من بواعث قلق المنظمة هو ان ملامح الوضع في مصر ان لم يتم تداركه بسرعة وحرص يهدد بوضع اشبه بوضع الجزائر مما يهدد كل حقوق الانسان في مصر، لا سيما الحق في الحياة».

وقال التقرير ان «هذه الحرب السوداء بين جماعات العنف المسلح المنتمية الى الجماعات الاسلامية وافراد الشرطة تهدد حياة الالاف من المدنيين الابرياء».

واضافت المنظمة ان «رد فعل اجهزة الامن تجاه جماعات العنف المسلح لم ينحصر فقط في مواجهة جماعات العنف المسلح، وانما امتد ليطول المواطنين العاديين في صورة ،العقاب الجماعي، وحظر التجول والقبض العشوائي واحتجاز الرهائن وغيرها من ضروب المعاملة غير الانسانية والحاطة للكرامة».

واعربت المنظمة عن مخاوفها ازاء «امتداد بؤر العنف» الى مدينة ملوي (..٣ كم جنوب القاهرة) التي اصبحت منذ الصيف الماضي معقلا للاسلاميين المتطرفين المسلحين، بعد طردهم من اسيوط الواقعة الى الجنوب منها. وتخضع ملوي لحظر التجول منذ اواخر تشرين الاول الماضي.

وقالت المنظمة ان المؤشرات الاحصائية للعنف في محافظة المنيا، التي تقع فيها ملوي، تشير على الخصوص الى ارتفاعها بمعدلات غير مسبوقة. فقد بلغ عدد القتلى خلال سبعة اشهر، من نيسان ١٩٩٤ الى ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٤ .٦ شخصا من رجال الشرطة والمواطنين والمشتبه بانتمائهم الى تنظيم العنف المسلح، اضيف اليهم خلال ستين يوما فقط (اي حتى ١٥ كانون الثاني ١٩٩٥) ٦٥ ضحية منهم ٣٤ من الشرطة و١٣ مدنيا و ١٨ من العناصر المنتمية لتنظيم العنف المسلح. وبذلك يكون معدل الضحايا ارتفع بنسبة .٣٦٪ وفق المنظمة.

وقال التقرير ان ٨٧ شخصا لقوا مصرعهم خلال شهر كانون الثاني الماضي من جراء اعمال العنف، بينهم ٢٥ شرطيا و .٥ من عناصر الجماعات المتطرفة المسلحة و ١٢ مدنيا يشكلون «٣١٪ من مجمل ضحايا ظاهرة العنف خلال عام ١٩٩٤ باكمله والذي سقط خلاله ٢٧٩ قتيلا».

وشجبت المنظمة ممارسات قوى الامن في منطقة المنيا والتي «انتهجت اسلوبا جديدا للانتقام تمثل في القيام بتدمير منازل اهالي بعض المشتبه بهم، اضافة الى اشعال النار عمدا في منازل اخرى، الى جانب الاعتقالات العشوائية وحظر التجول واتلاف زراعات قصب السكر واحتجاز الرهائن، وهي اجراءات تمثل جميعها انتهاكا صارخا لكل المواثيق الضامنة للحريات والحقوق الاساسية للمواطنين».

وقالت المنظمة ان «هناك شكوكا» حول احتمالات ان يكون عدد من العناصر الاسلامية المتطرفة، الذين اعلنت الشرطة انهم قتلوا اثناء مداهمة اوكارهم او خلال اشتباكات معها، قتلوا «وهم في حوزة الشرطة خارج نطاق القانون» وذكرت المنظمة في هذا الصدد حالتين بالاسم، استنادا الى شهادات المواطنين التي افادت عن اعتقالهما.

واعتبرت المنظمة اخيرا ان «الاجراءات الانتقامية التي تقوم بها قوات الامن لا تصيب الا المواطنين الابرياء، وتدفع باعداد متزايدة الى الركون الى السلبية وعدم التعاون مع اجهزة الامن، كما انها تخلق عداوات مباشرة بين المواطنين العاديين وغير المنتمين الى جماعات العنف المسلح وبين اجهزة الامن، وهو ما يساعد على بذر بذور عنف جديدة قد تنحو مباشرة تجاه العنف حتى في ما لو نجحت اجهزة الامن في اقتلاع عناصر العنف المسلح».

ولفتت المنظمة الى ان اجهزة الامن «باعتقالها اعدادا كبيرة من المواطنين، لا سيما الشباب الذين تبدأ اعمارهم من ١٨ سنة، واحتجازهم مع قيادات تنظيم الجماعة الاسلامية داخل السجون تقدم لتنظيم الجماعة عناصر جديدة وباعداد كبيرة تمثل قاعدة اساسية للتجنيد وضم عناصر جديدة لتنظيم العنف».

مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية:

# طوكيو ترغب في مقعد غير دائم في مجلس الامن للعامين ٩٨/٩٧

●طوكيو – نقلت وكالة «جيجي برس» عن مسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية قولهم ان اليابان ستترشح لمقعد غير دائم في مجلس الامن الدولي للعامين ١٩٩٧–٩٨ بانتظار دخولها المحتمل كعضو دائم.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان الحكومة اليابانية اتخذت هذا القرار لان اليابان ترغب في المشاركة بالمناقشات المهمة التي ستجري في مجلس الامن بشأن الاصلاحات في الامم المتحدة.

واضاف المصدر ان الاصلاحات في المجلس، التي ستتيح قبول اعضاء جدد دائمين، تتطلب مراجعة شرعة الامم المتحدة وهي عملية ستأخذ عامين على الاقل قبل اقرارها.

وكانت اليابان انتخبت عضوا غير دائم سبع مرات منذ العام ١٩٥٨. ومن المقرر ان تجري انتخابات لاختيار بلد اسيوي لمقعد غير دائم في مجلس الامن خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٦. واعلنت الفلبين والهند ترشيحهما لهذا المقعد.

وقالت الوكالة اليابانية ان ترشيح اليابان لمقعد غير دائم اقره رئيس الوزراء، تومييشي موراياما، ووزير الشؤون الخارجية، يوهي كونو، والمتحدث باسم الحكومة وامينها العام، كوزو ايغاراشي.

ويتألف مجلس الامن حاليا من خمسة اعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض (الفيتو) هم الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا ومن عشرة اعضاء غير دائمين ينتخبون كل سنتين.

وكانت اليابان اعلنت العام الماضي ترشيح نفسها رسميا لمقعد دائم وهي تسعى الى اقناع الدول الاخرى في آسيا لدعمها. ويذكر ان دستورها الذي يشدد على دورها السلمي يمنعها من لعب الدور الكامل للدول الاخرى الدائمة العضوية حاليا.

# خلافات في وجهات النظر بين القاهرة وطوكيو!

● مصر تعارض تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية واليابان تؤيد التمديد ●

● طوكيو – الوكالات – ذكرت وكالة الأنباء اليابانية «جيجي برس» ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى، الذي يزور اليابان اعلن، لنظيره الياباني يوهي كونو ان القاهرة تعارض تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية الى ما لا نهاية.

وقد وصل موسى، الاربعاء، الى طوكيو، المحطة الأولى من جولة تشمل الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا. وهو يقوم بزيارة الى اليابان تستغرق اربعة ايام لتحضير زيارة الرئيس المصري حسني مبارك، المقررة في آذار المقبل.

واوضحت الوكالة اليابانية ان وزير الخارجية المصري يسعى الى توفير تعاون ياباني لمشروع بناء جسر في مصر.

وكانت مصر هددت بعدم توقيع تمديد المعاهدة، المقرر في نيسان المقبل، طالما لم تنضم اسرائيل اليها. اما اسرائيل فاعلنت انها لن توقع المعاهدة طالما لم تبرم معاهدات سلام مع جميع الدول العربية.

# قطر تتبرع بـ ..٢٥ طن من السكر للعراق

● الدوحة – اعلنت وكالة الأنباء القطرية، امس الخميس، ان دولة قطر قررت التبرع بـ ..٢٥ طن من السكر للعراق الخاضع لحظر دولي منذ اكثر من اربعة اعوام.

وقالت الوكالة ان هذه الهبة التي سيجري شحنها خلال الايام المقبلة الى ميناء ام قصر في جنوب العراق تقررت في اجتماع مجلس الوزراء القطري، في جلسة عادية الليلة الماضية برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي عهد وزير الدفاع.

وجاء في قرار مجلس الوزراء ان هذه الهبة تعتبر «اسهاما من دولة قطر في تخفيف حدة المعاناة الانسانية للشعب العراقي الشقيق» الذي يعاني من الحظر الدولي.

ويأتي القرار القطري عشية الزيارة الرسمية التي قام بها امس الخميس، الى قطر وزير التجارة الامريكي رون براون في اطار جولته في الشرق الأوسط.

يشار الى ان الولايات المتحدة تعارض اي تقارب مع بغداد طالما لم تلتزم بكل قرارات الأمم المتحدة الخاصة بحرب الخليج.

وتعتبر قطر احدى دول الخليج العربية القليلة التي تربطها علاقات جيدة بالعراق وقد عملت على تنشيط هذه العلاقات منذ ١٩٩٢.

# تقرير للأمم المتحدة: الفصل العنصري ما زال مطبقا في الولايات المتحدة

* الرجال السود يشكلون ٦٪ من السكان و ٤٤٪ من السجناء * نسبة البطالة العامة ٦.٥٪ وبين السود ١٥٪ وبين الشباب السود .٤٪ *

● جنيف (الامم المتحدة) – الوكالات – اظهر تقرير للأمم المتحدة قدم الى لجنة حقوق الانسان في اجتماع عقدته في جنيف ليلة الاربعاء/ الخميس ان الفصل العنصري مستمر في الولايات المتحدة «ولو انه ليس ناجما عن سياسة متعمدة للحكومة».

واكد التقرير الذي وضعه المقرر الخاص موريس غليلي اهانهانزو بعد مهمة قام بها في تشرين الاول الماضي ان السياسة الليبرالية التي اتبعت في الثمانينات ادت الى الغاء برامج اجتماعية «سرعت من تهميش المواطنين السود والناطقين بالاسبانية الذين تدهورت اوضاعهم المعيشية».

واوصى التقرير بتشجيع التعددية الثقافية ومنع المنظمات والدعاية العنصرية والتخلي عن الحديث عن نماذج سلوك الاقليات في وسائل الاعلام، وتقديم مساعدة مالية لمنظمات مكافحة العنصرية، ووضع حد للعنف المفرط الذي يمارسه رجال الشرطة ضد الاقليات الاثنية.

وقالت الوثيقة ان العلاقات بين الامريكيين من اصول افريقية والطوائف اليهودية توترت بعد ان حمّل إفريقيو الاصل اليهود مسؤولية تجارة الرقيق.

واكد التقرير ان معظم السود يعانون من الفقر والأمراض والمخدرات والأمية ويمارسون الاجرام. واضاف ان الرجال السود من اصول افريقية يشكلون ٦٪ من مجمل سكان الولايات المتحدة و ٤٤٪ من السجناء. ويشكل البيض ثمانين بالمئة من مستهلكي المخدرات، ولكنهم ليسوا الا ٧٪ من المسجونين بسبب الادمان على المخدرات.

وتبلغ نسبة البطالة في الولايات المتحدة ٦.٥٪ الا انها تبلغ ١٥٪ بين السود البالغين و .٤٪ بين الشبان السود.

وقد عبر مندوب الولايات المتحدة في لجنة حقوق الانسان تشارلز هنري في جنيف، عن معارضته لبعض نقاط التقرير ولكنه صرح بأن واشنطن ستدرس التوصيات التي وردت فيه. وذكر بان بلاده وقعت العام الماضي المعاهدة المتعلقة بازالة كل اشكال الفصل العنصري.

بحسب صحيفة «الأخبار» المصرية:

# تمرد في احد الوية الجيش السوداني

● القاهرة – ذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية الحكومية ان اللواء السابع في الجيش السوداني شهد حركة تمرد بسبب التأخر في دفع مرتبات الجنود، وان الحركة قمعت وادت الى اعتقال ١٥٣ عسكريا بينهم ثلاثة ضباط. ولم تحدد الصحيفة تاريخ وقوع هذا التمرد.

وقالت الصحيفة الصادرة امس الخميس، في «خبر خاص» لها من الخرطوم ان «ضباط صف وجنود اللواء السابع التابع للفرقة السادسة – مشاة المتمركزة في منطقة الفاشر (التي تبعد حوالي الف كيلومتر الى الغرب من الخرطوم) تمردوا، رافضين الانصياع للأوامر الصادرة من قياداتهم» احتجاجا على «عدم صرف مرتباتهم لعدة شهور وتذمرهم من استمرار الحرب في جنوب السودان».

واضافت الصحيفة ان «وزير الدفاع السوداني اللواء حسن عبد الرحمن توجه فور وقوع حركة التمرد الى منطقة الفاشر واصدر تعليماته بمحاصرة المتمردين بالمدرعات واعتقال زعمائهم وقد تم اعتقال ١٥٣ فردا من اللواء السابع منهم ثلاثة ضباط». وقالت ايضا انه تم نقل المعتقلين الى الخرطوم للتحقيق معهم.

واضافت الصحيفة ان النظام العسكري الحاكم في السودان «يتعمد ارسال ابناء غرب السودان بصفة اساسية لخوض هذه الحرب» الدائرة منذ عام ١٩٨٣ بين الفصائل الجنوبية المتمردة والنظام المركزي في الشمال.

وقالت الصحيفة اخيرا ان عدد الضحايا في صفوف الجيش السوداني في هذه الحرب الاهلية بلغ «(٦٥) الف قتيل». ولا توجد احصائيات دقيقة لعدد القتلى في هذه الحرب لكن هناك تقديرات لمنظمات دولية تفيد عن مقتل حوالي مليون شخص من مدنيين وعسكريين.

# البحرين تأمل في عودة النزاع مع قطر الى اطاره الثنائي او الخليجي

● دبي – اعرب ولي عهد البحرين، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، عن امله في عودة النزاع الحدودي مع قطر الى اطاره الثنائي او اطار مجلس التعاون الخليجي بدلا من رفعه الى محكمة العدل الدولية.

واوضح الشيخ حمد في تصريح الى صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن، ان قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في البحرين اواخر العام الماضي «اعتمدت ان يكون حل القضايا العالقة بشكل ثنائي واذا تعذر ذلك يتم اللجوء الى المجلس الاعلى في قمته المقبلة».

وابدى الشيخ حمد امله في «ان يكون رأي محكمة العدل الدولية ان تتوصل الدولتان الشقيقتان الى اتفاق اخوي دون اي تعقيدات وان تعود القضية الى الدار الخليجية».

وقد قدمت قطر حتى الان طلبين منفردين الى محكمة العدل الدولية في لاهاي مطالبة باستعادة السيادة على جزر حوار وفشة الدبل التي يفترض انها تحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز. وقدم الطلب الاول في تموز ١٩٩١ لكن المحكمة رفضته لانه لا يأخذ في اعتباره مطالبة البحرين بمنطقة الزبارة القطرية.

ثم امهلت المحكمة الطرفين حتى الثلاثين من تشرين الثاني لتقديم طلب مشترك او طلبين منفصلين حول الخلاف بينهما. وقامت الدوحة في الموعد المحدد بتقديم طلب منفرد ثان رفضته المنامة لكن محكمة العدل الدولية ستنظر فيه.

وفشلت حتى الان ثلاثة اجتماعات عقدها وكيلا الدولتين مام المحكمة، في التوصل الى اتفاق حول نقاط الخلاف بينهما او المسائل التي يجب ان يتضمنها طلب تحكيم مشترك.

واكد ولي عهد البحرين ان الطلب القطري المنفرد «يمنح الدوحة مزايا قانونية تؤثر سلبا على موقف المنامة امام المحكمة في حال قبولها الطلب القطري».

وختم بالقول انه «لا يمكن الاستغناء عن الوساطة السعودية» في الخلاف بين البلدين وان «الحل الجذري للخلاف يجب ان يستند الى معادلة لا غالب ولا مغلوب».

# اعتقال متهم رئيسي في قضية الاعتداء على مركز التجارة العالمي

● واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليلة الاربعاء/ الخميس، اعتقال احمد رمزي يوسف، احد المتهمين الرئيسيين في قضية الاعتداء على مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) عام ١٩٩٣ في نيويورك فيما تجري في المدينة نفسها محاكمة اثني عشر اصوليا اسلاميا بتهمة التخطيط لحملة ارهابية.

وقال الرئيس الامريكي في بيان خاص، «وضع رمزي احمد يوسف احد الذين يجري البحث عنهم في العالم قيد الاعتقال في نيويورك». واضاف ان توقيفه يشكل «خطوة مهمة على طريق مكافحة الارهاب».

واوضح البيان ان السلطات الباكستانية اوقفت يوسف وسلمته الى السلطات الامريكية.

وذكرت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو ان السلطات الباكستانية اوقفت احمد رمزي يوسف البالغ من العمر ٢٧ عاما يوم الثلاثاء وسلمته الى السلطات الامريكية. واضافت ان يوسف الذي وصل مساء الاربعاء بالطائرة الى نيويورك مثل امس الخميس، امام قاضي المدينة.

يذكر ان الاعتداء على مركز التجارة العالمي في ٢٦ شباط ١٩٩٣ اسفر عن مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من الف آخرين وادى الى اضرار كبيرة في برجي المبنى اللذين يعتبران من اعلى ناطحات السحاب في مانهاتن (.١١ طوابق) مما ادى الى اغلاقهما لمدة شهرين.

ويواجه يوسف الذي يبحث مكتب التحقيقات الفدرالي عنه، ١١ تهمة مرتبطة بهذا الاعتداء ويمكن ان يصدر بحقه حكم بالسجن مدى الحياة. وقد صدرت في اذار ١٩٩٤ احكام بالسجن لمدة .٢٤ عاما على اربعة متهمين اخرين في القضية نفسها.

هذا ونفى يوسف التهمة الموجهة له لدى مثوله امام المحكمة لتمديد اعتقاله، ومن المتوقع ان يمثل امام المحكمة مرة اخرى يوم الاربعاء القادم لسماع قرار المحكمة.

# تعيين الجنرال المتقاعد مايكل كارنز مديرا لـ «سي. آي. ايه»

● واشنطن – الوكالات – اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليلة الاربعاء/ الخميس تعيين الجنرال المتقاعد مايكل كارنز مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي. آي. ايه».

ويأتي هذا التعيين الذي يتطلب موافقة الكونغرس بينما بدأت الولايات المتحدة باعادة النظر في مهمة وطبيعة اجهزة الاستخبارات الامريكية في هذه الفترة بعد انتهاء الحرب الباردة.

وقد عين الجنرال كارنز (٥٧ عاما) الذي خدم في فيتنام وتقاعد في ١٩٩٤ بعد ان كان نائبا لرئيس اركان سلاح الجو في هذا المنصب خلفا لجيمس وولزي الذي قدم استقالته في كانون الأول الماضي.

وفي احتفال قصير في البيت الأبيض ذكر الرئيس كلينتون بأنه شكل الاسبوع الماضي لجنة برئاسة وزير الدفاع السابق ليس اسبن «لاعادة النظر في مهمة وبنية» مختلف اجهزة الاستخبارات المدنية والعسكرية في بلاده.

وستكون المهمة الأولى لمدير وكالة الاستخبارات الامريكية الجديد اعادة الثقة لموظفي هذه المؤسسة التي هزتها سلسلة مشاكل ابرزها اكتشاف عملية تجسس وصفتها السلطات الأمريكية بأنها اخطر حالة سجلت في الولايات المتحدة حتى الآن.

ومن جهته صرح الجنرال كارنز ان هذا التعيين «كان غير متوقع» مؤكدا بذلك ان اسمه طرح في النهاية بعد اعتذار مرشحين آخرين عن تولي هذا المنصب.

وعدد كارنز الاخطار التي تواجهها الوكالة بعد انتهاء الحرب الباردة وذكر منها «الاضطرابات الاقليمية والارهاب وتهريب المخدرات والجريمة وانتشار الاسلحة النووية».

# حصة الاسد في اعادة اعمار لبنان من نصيب دول الاتحاد الاوروبي

## * القيمة الاجمالية لمشاريع الاعمار ١٢ مليار دولار *

● بيروت - «و.ص.ف» - على الرغم من دورها السياسي المحدود في لبنان وفي عملية السلام في المنطقة فقد فازت الدول الأوروبية بكل العمليات تقريبا لاعادة اعمار هذا البلد الذي دمرته سنوات الحرب الاهلية طوال ١٥ عاما. وتبلغ قيمة هذه العمليات حوالي ١٢ مليار دولار.

ومنذ ثلاث سنوات بدأت الدول الاوروبية تفوز بالمناقصات الواحدة تلو الاخرى دون ان تلقى منافسة تذكر، اذ اقتصرت هذه المنافسة على بعض الدول الخليجية وجنوب شرق اسيا بينما بقي رجال الاعمال الامريكيون بعيدا عن الساحة بسبب منع السلطات الامريكية رعاياها من زيارة بيروت لاسباب امنية.

وسيعقد الاتحاد الاوروبي في آذار المقبل في بروكسل مجلسا للتعاون مع لبنان وذلك بهدفين: التأكيد مجددا على تمسك دول اوروبا الخمس عشرة باستقلال لبنان وسيادته على كامل اراضيه، ثم وضع الخطوط العريضة لشراكة اوروبية متوسطية اقتصادية. وسبق للاتحاد ان عقد مجلسا مماثلا للتعاون مع سوريا في تشرين الثاني الماضي.

وكان هارولد كول ممثل المجموعة الاوروبية في بيروت اشار مؤخرا الى ان ٨٠٪ من المساعدات العاجلة التي تلقاها لبنان خلال الحرب مصدرها المجموعة الاوروبية. واضاف: ان ٦٠٪ من مجموع المساعدات التي تلقتها بيروت لاعادة الاعمار منذ العام ١٩٩١ مصدرها المجموعة الاوروبية او بعض اعضائها.

ومن ابرز المشاريع التي التزمت بها شركات اوروبية: مشروع توسيع وتحديث مطار بيروت الدولي (٤٠٠ مليون دولار) لشركة هوختيف الالمانية، ومشروع بناء محطتين لتوليد الكهرباء (٥٣٦ مليون دولار) لشركة انسالدو الايطالية، ومشروع انشاء شبكة جديدة للكهرباء تقاسمته شركتا بويغ وكلامسي الفرنسيتان وشركة هونداي الكورية.

هذا وتشرف شركة كهرباء فرنسا على عملية تأهيل شبكة الكهرباء القديمة فيما تقوم شركة الكاتيل الفرنسية باعادة تأهيل شبكة الاتصالات الهاتفية. اما مشاريع الهاتف الخليوي المغرية (حوالي مليار دولار) فتقاسمتها شركتا «فرانس تلكوم» و«فنلند تلكوم». وتعمل شركات هولندية على مشروع تطوير مرفأ بيروت.


●مشهد من الدمار الذي خلفته الحرب في لبنان●

وفيما استأنفت شركة الخطوط الجوية البريطانية رحلاتها الى مطار بيروت، من المنتظر ان ترفع السلطات الامريكية، الشهر المقبل، الحظر المفروض على سفر رعاياها الى لبنان وتسمح لشركة الخطوط الجوية اللبنانية بالهبوط في مطاراتها.

وتبذل السلطات اللبنانية حاليا جهودا كبيرة لاقناع واشنطن بأن الوضع الامني لم يعد يشكل خطرا.

وفي الوقت الذي تعقد فيه لجنة امنية لبنانية امريكية مشتركة اجتماعاتها في واشنطن يجري وفد اقتصادي لبناني برئاسة وزير الصناعة والنفط اسعد رزق محادثات في العاصمة الامريكية.

واكد الوزير رزق في حديث صحفي بأن بعض الشركات الامريكية ترغب في الاستثمار في لبنان وتتحايل على موضوع الحظر باعتمادها فروعا اوروبية او شركات ذات جنسيتين.

واضاف ان معظم الشركات الامريكية ما زالت مترددة لكنها قررت ممارسة ضغوط على الادارة الامريكية للتوصل الى رفع تدريجي للحظر.

وفي اطار عمل الاوروبيين على ترسيخ هذا الوضع تتوالى الزيارات والمبادرات الثقافية. فقد اعاد المركز الثقافي البريطاني مؤخرا فتح ابوابه وقدمت فرنسا هبة قيمتها ٤٠ مليون فرنك لانشاء مؤسسة جامعية وتقنية في صيدا وهي تساهم في عمليات نبش الآثار في بيروت، فيما تبرعت المانيا بمعدات لوزارة البيئة.

وخلال الفترة نفسها شهد موقع الولايات المتحدة في هذا المجال تراجعا. واشارت دراسة اعدها المركز اللبناني للدراسات السياسية الى ان المساعدات الامريكية (باستثناء الميدان العسكري) للبنان تدنت من ١٩ مليون دولار عام ١٩٩٢، الى ١٣.٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ ثم الى ١٢.٣ مليون دولار عام ١٩٩٤ ومن المتوقع ان لا تتجاوز للعام الحالي ٨ ملايين دولار.

# معدل النمو في القطاع الصناعي في سلطنة عمان بلغ ١٥٪

● مسقط - اعلن مصدر عُماني رسمي ان سلطنة عمان التي تحاول ان تخفض تدريجيا من ارتباط اقتصادها بقطاع النفط حققت معدل نمو في القطاع الصناعي بلغ ١٥٪ سنويا خلال الاعوام الاربعة الماضية.

وقالت وكالة الانباء العمانية نقلا عن وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان الذي لم يذكر ارقاما محددة، ان القطاع الصناعي حقق معدل نمو اعلى ٣٪ مما كان متوقعا في الخطة الخمسية الحالية (١٩٩١ الى ١٩٩٥).

وذكرت احصاءات رسمية ان قطاع الصناعة ساهم بـ ٤.٣٪ من اجمالي الناتج الداخلي في ١٩٩٣ مقابل ٣.٨٪ في ١٩٩٠ و٣٪ في ١٩٨٠. وقد بلغ انتاج الصناعات غير النفطية اكثر من ١٩٠ مليون ريال (٤٩٤ مليون دولار) في ١٩٩٣ مقابل ١٢٠ مليون ريال (٣١٢ مليون دولار) في ١٩٨٩.

وارتفعت صادرات عمان الصناعية الى ١٣٥ مليون ريال (٣٥١ مليون دولار) في ١٩٩٣ مقابل ٩٠ مليون ريال (٢٣٤ مليون دولار) في ١٩٨٩.

يذكر ان سلطنة عمان التي تنتج اكثر من ٨٠٠ الف برميل من النفط يوميا ولا تنتمي الى منظمة الدول المصدرة للبترول بدأت برنامج اصلاحات اقتصادية للتعويض عن انخفاض عائداتها النفطية وتنويع مصادر اقتصادها.

وتقضي هذه الاصلاحات بعمليات تحويل الى القطاع الخاص وتحرير معدلات الفائدة وقواعد الاستثمار وفتح البورصة امام الشركات الاجنبية والسماح للمستثمرين الاجانب بامتلاك حتى ١٠٠٪ من بعض المشاريع الصناعية.

من جهة ثانية اكد الوزير العماني رغبة حكومته في زيادة عدد العاملين العمانيين في القطاع الصناعي. وقال ان «عدد العاملين العمانيين في هذا القطاع يبلغ ٤.٣٥ اي نسبة ١٦٪ من اجمالي عدد العاملين في البلاد» واكد على ضرورة بذل الجهود لتصبح هذه النسبة ٣٥٪.

وتتمحور الصناعات النفطية حول مجالات البتروكيميا، والاغذية والصيد والاسمنت والبناء والنسيج.

# شركة توتال الفرنسية فازت بمشروع كبير للغاز في اليمن

● صنعاء - «و.ص.ف» - اعلن فرنسوا كاستيلاني مدير شركة توتال- اليمن لوكالة الصحافة الفرنسية ان شركة توتال البترولية الفرنسية فازت بمشروع كبير لاستغلال الغاز الطبيعي في اليمن.

واوضح كاستيلاني الذي يزور صنعاء ان الشركة الفرنسية اختيرت لتنفيذ هذا المشروع الذي تنافست للحصول عليه مع الشركتين الامريكيتين هانت اويل واونرون كورب.

واضاف ان المشروع الذي يشمل استغلال حقلي مأرب والجوف في شمال اليمن يقضي بانتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل سنويا بدءا من العام الاول بعد الالفين. ويقدر الاحتياطي الثابت للغاز في حقلي مأرب والجوف بـ ٤٥٠ مليار متر مكعب.

واوضح ان العقد ينص على ان تستثمر توتال خمسة مليارات دولار، اثنان منها لشراء ناقلات غاز وثلاثة لمد انبوبين لنقل الغاز - واحد ليلا للاستهلاك المحلي والثاني للتصدير - ولبناء مصب ومصنع لتسييل الغاز.

ولم يستبعد كاستيلاني مشاركة المنافسين الامريكيين في هذا المشروع مشيرا الى ان نائب وزير النفط اليمني محيي الدين الضبي طرح هذا الاحتمال السبت الماضي.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح استقبل يوم الثلاثاء وفد شركة توتال وبحث معه في مشاريع توتال في قطاعي النفط والغاز في اليمن. واعرب صالح عن ارتياحه للتعاون مع الشركة وابدى استعداد صنعاء لمنحها جميع التسهيلات الضرورية.

# «الفايننشل تايمز» تنظم مؤتمرا اقتصاديا دوليا حول لبنان في بيروت

● بيروت - ذكرت صحيفة «لوريان لوجور» اللبنانية التي تصدر بالفرنسية، امس الخميس، ان صحيفة «الفايننشل تايمز» الاقتصادية اللندنية ستنظم في حزيران القادم في بيروت مؤتمرا اقتصاديا دوليا حول لبنان.

وسيكون موضوع المؤتمر الذي ينظمه قسم المؤتمرات في الصحيفة: فايننشل تايمز كونفيرانس (ف.ت.ك) «اعادة اعمار لبنان: الفرص امام القطاع الخاص».

وكان تيم كينغهام المدير العام لـ (ف.ت.ك) قام مؤخرا بزيارة الى لبنان حيث قابل مسؤولين من وزارة المالية والمصرف المركزي وشركة «سوليدير» لاعادة بناء الوسط التجاري في بيروت وجمعية المصارف اللبنانية وغرفة التجارة والصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين.

ونقلت الصحيفة عن كينغهام قوله «نريد جمع مشاركين لبنانيين ودوليين وخاصة من رجال الاعمال ورؤساء الشركات المهتمين بالاستثمار في لبنان».

# الملك فهد يرغب في التوصل الى حل سلمي للخلاف الحدودي مع صنعاء

● الرياض - اوردت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان العاهل السعودي الملك فهد اعرب عن رغبته في التوصل الى حل سلمي للخلاف الحدودي بين السعودية واليمن الذي تدور مفاوضات بشأنه منذ اكثر من اسبوعين.

وقال الملك فهد في خطاب القاه في حفر الباطن في شمال شرق المملكة ووزعته وكالة الانباء السعودية «انا على قناعة تامة بأنه لن يكون في النهاية اية مشاكل بين اليمن والمملكة (..) ان التفهم جاري الآن من خلال مناقشات بين وفد سعودي ووفد يمني للوصول الى النتائج التي نريد على اساس اذا كانت لهم حقوق عندنا يأخذونها ولنا حقوق عندهم يجب ان نأخذها».

واعرب الملك فهد في حديث ادلى به في مدينة الملك خالد العسكرية لقادة وضباط المنطقة الشمالية السعودية وقوات درع الجزيرة الخليجية، قوات خليجية مشتركة، عن استغرابه «لبعض الاخبار والانباء غير الصادقة وغير الحقيقية» حول الوضع بين الرياض وصنعاء. واضاف «لا بد ان هناك اناسا يريدون ان تكون الفتنة هي الاساس والقاعدة» لكنه لم يسم اي جهة محددة.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اعلن نهاية الشهر الماضي وبعد حادثين حدوديين وقعا، الأول في كانون الاول الماضي والثاني في كانون الثاني ان السعوديين حشدوا قوات على الحدود مع اليمن. وقد نفت الرياض هذه الاتهامات.

يذكر ان مفاوضات تجري في الرياض من اجل التوصل الى تفاهم على تسوية لخلافهما الحدودي المتعلق بمحافظات نجران وجيزان وعسير التي تسيطر عليها السعودية بموجب اتفاق الطائف الموقع في العام ١٩٣٤.

واكد الملك فهد اخيرا ان «المملكة العربية السعودية لا تريد لليمن سوى الاستقرار والسلام» وقال ان على البلدين الجارين ان «يقيما علاقات صداقة على اسس وقواعد سلمية لا تتغير بتغير الظروف».

# على الشاشة الصغيرة

## الجمعة: .٩٥/٢/١

## التلفزيون الاسرائيلي –

### القناة الاولى:

.٦.٣. – موجز اخبار بالعبرية.
.٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
.٦.٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
...٧. – الفترة الاخبارية العبرية.
...٨. – احاديث فكرية.
.٨.٣. – اسبانيا بين ٧١١ – ١٤٩٢ – فيلم وثائقي.
...٩. – الفيلم السينمائي البرتو اكسبرس.
١..٣٥ – والد للموضوع. الحلقة الخامسة.
...١١ – ادوارد مونك. الحلقة الثانية.
...١٢ – مسلسل وثائقي عن بلدان جنوب شرق اسيا بعد تحررها.
...١٣ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
.١٣.٣ – قبل التجنيد الالزامي.
...١٤ – انغام من الهيكل.
...١٥ – الاخبار بالروسية.
.١٥.٣ – من سفر التكوين.
...١٦ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
.١٦.٤ – عائلات. الحلقة (١٦٧)
١٧..٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
.١٨.٤ – مسابقة رمضان. الحلقة الثالثة.
...١٩ – الاسبوع في ساعة. ويتضمن ريبورتاجا مطولا عن المعلمين العرب والمطالعة ولقاءات مع عدد كبير من المعلمين في مدارسهم ومع كتاب وشعراء وناشرين حول الاستطلاع الذي اجراه د. ماجد الحاج وتبين فيه ان نسبة المطالعين من بين المعلمين لا تزيد عن .٤٪.

وتعقب وزيرة الثقافة شولميت الوني على نتائج الاستطلاع بأن استطلاعا مماثلا اجري في الوسط اليهودي وتبين من خلاله ان الوضع متشابه في الوسطين اليهودي والعربي وان «الطلاب يتفوقون دائما على معلميهم»!
....٢ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١..٥ – نهاية الاسبوع مع يثير ليبد.
٢٢..٥ – بسبب الشك. الحلقة (١١).
٢٢.٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
...٢٣ – فيلم السهرة «وجبة زائدة».

### القناة الثانية:

...٨. – مكان صغير (اعادة).
.٨.٣. – مع الافلام – يقدمه نحمان شاي.
.٩.٣. – الحاسوب وانا.
....١ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
.١..٣ – رجل خالد. الحلقة (١٤)
...١١ – فيلم الجمعة – «وقدما الى التصوير».
...١٣ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
.١٣.٣ – قصة متجولة في البلاد.
...١٤ – الاخبار بالعربية.
.١٤.٣ – غبريئيلا.
١٦..٥ – الجميلون والشجعان.
...١٧ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧..٥ – من الرئيس؟ مسلسل كوميدي.
١٧.٣٥ – هذا هو.
١٨.٢٥ – «جمعة حية – برنامج من بيت جيد».
....٢ – السؤال التالي مع يارون لندن.
٢..٤٧ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢.٢٢ – بقوة القانون – فيلم السهرة.
٢٤.١٥ – افلام الطلاب.
٢٤.٥٥ – شعر.

## السبت: ٩٥/٢/١١

## التلفزيون الاسرائيلي –

### القناة الاولى:

....١ – مسلسل صور متحركة
١..٢٥ – اوليفر تويست.
١..٥٥ – مسابقة رمضان – اعادة للحلقتين الثانية والثالثة.
١١.١٥ – حصاد الاثام. الحلقة (٨٢)
١٢..٥ – صورة وعشرون سؤالا – مسابقة بالعربية.
١٢.٣٥ – السياقة في الامتحان.
...١٤ – عيادة ريفية – مسلسل بريطاني.
.١٤.٥ – نجوم الغد.
.١٥.٢ – حب امريكي. مسلسل في جزءين.
.١٦.٥ – الحان واقدة.
...١٧ – الاخبار بالانجليزية.
.١٧.١ – مجلة التلفزيون.
.١٧.٤ – دردشات مع زهير بهلول.
.١٨.٣ – مساء الخير – غناء ورقص.
...١٩ – الاخبار بالعربية.
.١٩.٣ – برنامج موسيقي.
....٢ – الفترة الاخبارية «العالم من حولنا».
...٢١ – فيلم «مبادرات دولية».
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
.٢٣.٢ – اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة (٢٤).
٢٣..٥ – نهاية الارسال.

### القناة الثانية:

...٨. – صباح من البسط – رامبو – باور رانجرز – جم
١١.١٥ – بنات الذهب – «موسم الهبوط».
١١.٤٥ – حديث الاصابع – مسلسل موسيقي.
...١٢ – ملف اعلامي.
.١٢.٣ – «ركلة افتتاح» – كرة قدم عالمية.
...١٣ – «اشياء نراها من هنا» – سلسلة افلام وثائقية محلية.
...١٤ – تسعة حتى خمسة.
.١٤.٣ – غبريئيلا.
...١٦ – شاطئ بارادايس.
.١٦.٣ – خمسة وحميشاة.
...١٧ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧..٥ – برلمان لندن.
١٧.٥٥ – مباراة كرة القدم بين مكابي تل ابيب ومكابي حيفا.
....٢ – ملحق السبت.

.٢..٣ – دواليب الحظ.
٢١..٤ – الدقيقة الـ ٩١ – تلخيص مباريات كرة القدم.
٢٢..١ – «حب حامض» فيلم السهرة.
.٢٤.١ – شعر.

## فيلم الجمعة العربي:



# احلام البنات



● برلنتي عبد الحميد ●

ثلاث فتيات جميلات جمعتهن الحياة، في متجر عام، يعشن معا في نفس المنزل، وفي ساعات الفراغ يحلمن بالمال والشهرة والحب: احداهن تحلم بأن تصبح مطربة، الثانية تحلم بالزواج من رجل غني، والثالثة معنية بحياة بسيطة، بيت واولاد.

المثلون: برلنتي عبد الحميد
شكري سرحان
عبد السلام النابلسي
زيزي البدراوي

والفيلم بالاسود والابيض، اخرجه يوسف معلوف سنة ١٩٥٩.

# حدث في مثل هذا اليوم

## (.١) شباط

١٩.٤ – اليابان تعلن الحرب على روسيا.
١٩١٧ – بدء المحادثات في لندن بين المنظمة الصهيونية العالمية والحكومة البريطانية لاقامة وطن يهودي في فلسطين.
١٩٧٩ – فيضانات في بوليفيا توقع مئات القتلى وتشرد اربعين الف شخص.
١٩٨١ – الرئيس المصري انور السادات يطلب من البرلمان الاوروبي ان يدعم «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والكرامة الانسانية»!

## (١١) شباط

١٩٥٧ – الغاء المعاهدة الموقعة بين الاردن وبريطانيا عام ١٩٤٨.

# نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

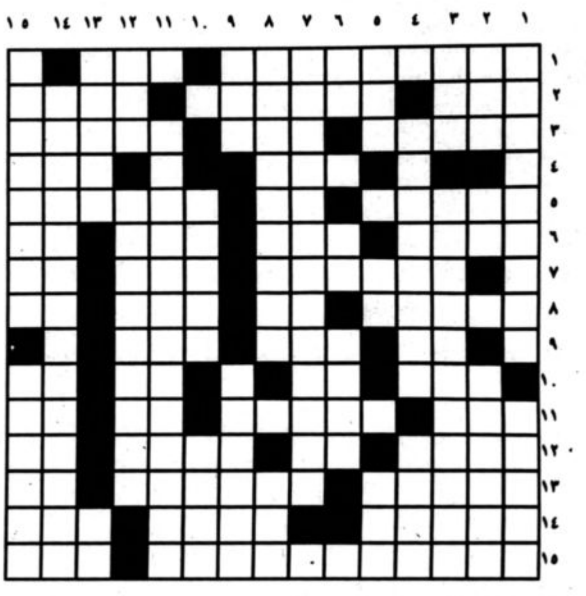
## ليوم ٩٥/٢/٩ (سحب ٩٥/٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 038794
فاز بسيارة هوندا الرقم 352131
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 851479, 211591, 756425, 891571, 609798, 503964, 559981, 800672,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 40788, 60272, 80255, 59277, 51354, 05019, 27452, 73653, 64542, 94797, 34050, 41873, 67176, 02393, 05716, 73712, 15056, 21310, 50037,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 342, 338, 860, 430, 098,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 56, 00, 13, 51, 59,
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:3, 5,

# كلمات متقاطعة

## لغز رقم (٢٢٨)

● اعداد:
● سميرة ونبيلة مسلم
– الناصرة ●



### افقيا:

١) صاحبة اغنية «يا عاشقين الورد» – علم مؤنث.
٢) اشلاء – المرشد (معكوسة) – عكس «علمي» (معكوسة).
٣) اغنية لفريد الاطرش – جال – نوع سيارات.
٤) جزء من الشجرة – اصلح اللغة والنص.
٥) دولة اسيوية – ضمير (معكوسة) – انفاق (معكوسة).
٦) تنحني (معكوسة) – مركز – حرف جر (معكوسة) – ضجر.
٧) جميلتي – سجد – اداة افتتاح.
٨) ظاهرة طبيعية (معرفة) – حرفان مختلفان – يضمر – والدة.
٩) للندبة – جارية – سفع وقتل.
.١) عكس «ازل» – فحص – للتمني (معكوسة) – زار الديار المقدسة (معكوسة).
١١) حرف هجاء (معكوسة) – صحراء – الاسم الثاني لكاتب ساخر – سكب.
١٢) احتفل بزواجه (معكوسة) – من الانهار (غير معرفة) – الاسم الاول لمطربة لبنانية – فعل ناقص مجزوم.
١٣) ضيفك (معكوسة) – يتباعد (مبعثرة) – حرفان متشابهان.
١٤) مجموعات (معكوسة) – بحار – اتوه (معكوسة).
١٥) من مؤلفات نجيب محفوظ – من الحيوانات.

### عموديا:

١) دولة افريقية – من سور القرآن الكريم (معكوسة).
٢) من الشعوب – خاصتي – من الخضراوات (معرفة).
٣) ذو أنفة – نقيب المحامين الفلسطينيين (معكوسة).
٤) قصيدة لكعب بن زهير – اؤهل.
٥) عميق وواضح – خصم – نعترف.
٦) حرف نصب – اسم موصول – ارد.
٧) من مؤلفات احسان عبد القدوس.
٨) من اشهر قصائد الاعشى – شقيق والدك.
٩) يدور – اغنية لام كلثوم (معكوسة).
.١) عاصمة اجنبية – نفسي (معكوسة).
١١) اغنية لعبد الوهاب (معكوسة).
١٢) من الحيوانات (معكوسة) – من قصائد ابو نواس.
١٣) الفحش – حرف نصب.
١٤) اغنية لعبد الوهاب (معكوسة).
١٥) صاحبة اغنية «ميل يا غزيل» – اغنية لعبد الحليم حافظ.

## حل لغز (٢٢٧)

الكلمة الضائعة كانت:
«الظاهر بيبرس»

# مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك

### سؤال رقم [١٠]

دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مع امير المؤمنين الى البيت الحرام، فقال امير المؤمنين له: سلني حاجتك. قال: اكره ان اسال في بيت الله غير الله.
امير المؤمنين المذكور ترك أثراً هائل الأهمية في بلادنا.
ما اسم امير المؤمنين وما هو الأثر الذي تركه في بلادنا؟؟

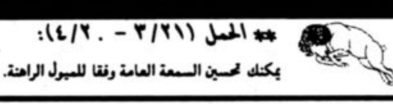
### سؤال رقم [١١]

أحد عباقرة العرب الذين ظهروا في القرن العاشر اشتهر بكتبه وبحوثه الكثيرة في علم الطبيعة. بهرت مؤلفاته في علم الضوء أكثر علماء الغرب وخصوصاً كتابه «المناظر».
من هو؟

ترسل الاجابات في نهاية المسابقة الى جريدة «الاتحاد» – شارع الحريري رقم ٩ حيفا ص.ب ١.٤

وتجرى قرعة بين الفائزين على الجوائز التالية:
تذكرة سفر الى الاردن مع الاقامة لمدة (٥) أيام
تذكرة سفر الى قبرص بالسفينة مع الاقامة لمدة (٥) ايام
تذكرة سفر الى مصر مع الاقامة لمدة اسبوع
(٥٠) قلم حبر قيّما وادوات كهربائية ثمينة



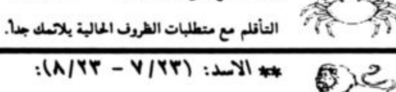


# حظك اليوم .. ولو صدقوا

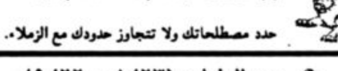
** الحمل (٣/٢١ – .٤/٢):
يمكنك تحسين السمعة العامة وفقا للميول الراهنة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
حياتك الرومانسية يتم تفعيلها بحيث تحقق سلام الروح.

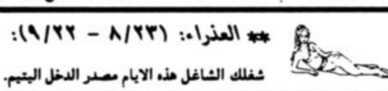
** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
الالمام بالتغيرات الحاصلة في محيطك الاجتماعي.



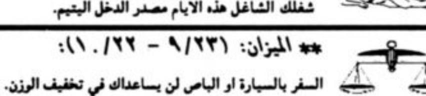
** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
التأقلم مع متطلبات الظروف الحالية يلائمك جداً.



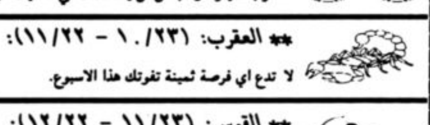
** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
حدد مصطلحاتك ولا تتجاوز حدودك مع الزملاء.



** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
شغلك الشاغل هذه الايام مصدر الدخل اليتيم.

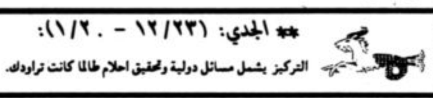


** الميزان: (٩/٢٣ – .١/٢٢):
السفر بالسيارة او الباص لن يساعداك في تخفيف الوزن.



** العقرب: (.١/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تدع اي فرصة ثمينة تفوتك هذا الاسبوع.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
اهتمام يدور حول الدخل والمنزل والامن والزواج.



** الجدي: (١٢/٢٣ – .١/٢):
التركيز يشمل مسائل دولية وتحقيق احلام طالما كانت تراودك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
الصحة والعمل يجب ان يحظيا بالرعاية اولاً.

** الحوت: (.٢/٢ – .٣/٢):
يمكنك ان تخدم اهدافك المهنية الخاصة ومسؤولياتك الخاصة.

# ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة .٢/١ غائماً جزئياً وترتفع درجات الحرارة قليلاً وتواصل درجات الحرارة ارتفاعها ايام السبت والاحد والاثنين، ويتحول الجو الى صاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٣° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل – ٨° ● المروج الشمالية – ١٧° ● جبال المركز والجنوب – ١٢° ● السهل الداخلي – ١٩° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها .٢° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجاً الى هائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (..١) سنتيمتر و(.١٥) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٥) درجة مئوية.
وتكون بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية الى جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

# أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/٢/٩)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٣..٢٢. ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٤.٧.٥٣ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١.٩٧٦١ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ..٥٧١٨ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ٢.٣٣٦٣ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤.٢٤٥٩ ش.ج |
| ●* للمسافرين – | ٣.١٩١٢ ش.ج |
| ● «اسود» – ٣..٣ – ٣..٥ ش.ج | |



الجمعة ١٠ شباط ١٩٩٥ الصفحة ٨


# وزير الصحة يتبنى مطالب لجنة متابعة الصحة في الوسط العربي

## خطوة اخرى لحل مشكلة خريجي الطب من الدول الاجنبية: سيعطون امكانية للاطلاع على مصادر الامتحانات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أعلن وزير الصحة، د. افرايم سنيه، عن اعطائه أفضلية لبحث مطالب لجنة متابعة الصحة في الوسط العربي، فيما يتعلق بالاوضاع الصحية والبيئية.

وفي خطوة، هي الاولى من نوعها، ستقوم وزارة الصحة، باجراء تغييرات على الامتحانات التي يتقدم اليها الطلاب خريجو الدول الاجنبية، اذ سيطلع كل واحد على تفصيل المصادر التي سيشملها الامتحان. وبهذا يمكن لكل طالب ان يتركز في مادة محددة تساعده في حصول على علامات نجاح.

جاء هذا في تصريح لوزير الصحة، د. افرايم سنيه، تجاوباً مع الطلبات التي تقدمت بها لجنة متابعة القضايا الصحية في الوسط العربي واعضاء الكنيست من الجبهة واوساط عربية مختلفة وبدعم من نائب الوزير، نواف مصالحة. وكان وفد من لجنة المتابعة قد اجتمع مع الوزير بحضور السيد مصالحة لبحث عدد من القضايا الصحية في الوسط العربي.

وتشكل وفد اللجنة من رئيسها، د. حاتم كناعنة واعضاء السكرتارية د. انور جمال ود. فخري حسن ود. باسل غطاس والسيد سليم سعد.

وطرح ممثلو اللجنة العديد من القضايا والمشاكل الصحية في الوسط العربي وفي مقدمتها قانون التأمين الصحي وانعكاساته على الوسط العربي وقضايا خريجي الجامعات الاجنبية وكل ما يتعلق بصحة البيئة والابحاث العلمية.

وابدى الوزير سنيه تفهمه للمشاكل التي يعاني منها الوسط العربي واعلن عن استعداده لتقديم كل ما يمكن من المساعدة لتحسين الوضع. واتفق على ان تعطى افضلية التمويل ومصادر المعلومات للابحاث التي تقترحها لجنة المتابعة واعادة تقييم موقف الوزارة من المنطقة الصناعية في الجليل الغربي والتي تهدد بعض القرى وخاصة قرية الشيخ دنون بتلوث البيئة.

وكان هذا الاجتماع بمثابة اعتراف رسمي من قبل الوزير بلجنة المتابعة.

وتقرر عقد يوم دراسي مشترك ما بين الوزارة واللجنة، لبحث المواضيع الصحية المختلفة وبشكل خاص التأمين الصحي.

# بلدية الناصرة: ليالي رمضانية فريدة!

● جانب من اول ليلة لمقهى رمضان - مقهى ابو شنب، الذي اقيم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة احتفاء بشهر رمضان المبارك (راجع «الاتحاد» يوم الثلاثاء (٩٥/٢/٧).. ويظهر في الصورة الشيخ محمد خليلية (ابو القاسم) يتوسط الممثلين ايهاب زحالقة (من اليمين) وعاصم زعبي (من اليسار) ●

(تصوير: امال شحادة «الاتحاد» - الناصرة)

# الوزير شاحل: لم أقل ان الفلسطينيين لا يستحقون العيش في مجتمع تربوي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر الناطق بلسان وزير الشرطة، موشيه شاحل، بياناً الى الصحف، امس الخميس، نفى ما نشر باسمه في «الاتحاد» وغيرها من الصحف ووسائل الاعلام (الثلاثاء والاربعاء الاخيرين) من انه قال: «الفلسطينيون لا يستحقون العيش في مجتمع تربوي».

وجاء في بيان الناطق: «في ١٩٩٥/٢/٧ قام الوزير شاحل بزيارة في «غوش قطيف» مفتتحاً مركز شرطة في المنطقة. وعلى اثر الزيارة نشر كما لو ان الوزير شاحل قال ان الفلسطينيين لا يستحقون العيش في مجتمع تربوي. ان الوزير شاحل يعرب عن أسفه لنشر هذه الجملة، فهي غير صحيحة وقد اخرجت عن اطارها. لقد قال الوزير شاحل خلال جولته ما يلي: «على السلطة الفلسطينية ان تقرر قرارها الواضح: هل هي تستحق ادارة شؤون الفلسطينيين. فاذا لم تضمن عدم وجود الارهاب ولم يفرض القانون بشكل حازم، فانها تضع علامة استفهام حول قدرتها على العمل».

# محاكمة رئيس بلدية صفد بتهمة تلويث مياه الشرب وبحيرة طبريا!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - صادق المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، على طلب وزارة البيئة لمحاكمة رئيس بلدية صفد، موشيه حانيا ومهندس البلدية في قسمي المياه والمجاري، ميخائيل غيربرغ، بسبب تلويث مياه الشفة (الشرب).

وكانت وزارة البيئة تقدمت بالطلب قبل شهر ونصف الشهر، الى المستشار القضائي للحكومة، وسوغت طلبها بأن معهد تطهير المياه العادمة لبلدية صفد، القائم على الضفة الشرقية لنهر العامود، يعمل بشكل سيء. والمياه التي تخرج منه قد تجري الى نهر العامود ومنه الى بحيرة طبريا.

# بلدية ام الفحم تهدد بمقاضاة «معريب» بسبب مقال «حماس يبدأ في رياض اطفال ام الفحم»

□ «التحريض علينا واستدعاء رئيس بلدية الناصرة للتحقيق واعتقالات الشباب في الناصرة تؤكد ان هناك حملة مسعورة على الوسط العربي، مسلمين وغير مسلمين» □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت ادارة بلدية ام الفحم في بيان لها امس، الخميس، بأنها ستقاضي الصحفيين امير جيلات وسارة فريدمان من صحيفة «معريف» جراء نشرهما في الثالث من الشهر الجاري مقالا مليئا بالتحريض على بلدية ام الفحم والحركة الاسلامية.

وكانت صحيفة «معريب» نشرت مقالا تحت عنوان «حماس يبدأ من رياض الاطفال في ام الفحم»، ادعت فيه ان نشاط «الحركة الاسلامية» يقود الى نشوء التطرف الذي يوصل الى حماس. وضربت امثلة على ذلك بقولها «ان روضات الاطفال موجودة في المساجد وان جميع المعلمات فيها يغطين رؤوسهن. وان وزارة المعارف لا تستطيع مراقبة برامج التربية والتعليم في المدارس والروضات وان لا قدرة لدى وزارة المعارف لمعرفة برامج كلية الدعوة في ام الفحم» كذلك جاء في «معريب»: «وكان في مخيمات الاطفال مجموعات اطلقوا عليها اسم عز الدين القسام وفي قسم منها كان التحريض ضد الدولة مكشوفا».

وفند بيان بلدية ام الفحم كل هذه الاتهامات، وبالتفصيل. واعلنت ادارة البلدية أنها ستبادر الى عقد جلسة للمجلس البلدي بهذا الخصوص، والذي يهم كل الجماهير العربية. واهابت بأعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية بأن يقفوا امام هذه الهجمة الشرسة على كل الجماهير العربية.

واستنكرت ادارة البلدية هذا التحريض الارعن وكذلك مداهمة الشرطة للبلدية وتفتيشها كما استنكرت استدعاء رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي للتحقيق معه على خلفية سياسية.

واصدرت الحركة الاسلامية من ناحيتها بيانا حول الموضوع ذاته مؤكدة ان المحرضين ضد المساجد يقودون حربا مسعورة على الوسط العربي كله سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين وما حملات الاعتقال التي تمت في الناصرة والتحقيق مع رئيس بلديتها الا جزء من هذه الحملة المسعورة.

# انطلاقة جديدة لجبهة الناصرة الدمقراطية

## * اديب ابو رحمون: لسنا جبهة انتخابات.. نحن جبهة سياسية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اكدنا في الماضي ونؤكد اليوم اننا لسنا جبهة انتخابات. نحن جبهة سياسية. وعلينا ان نترجم ذلك فعلياً من خلال تواجدنا بين الناس وتفعيل كوادرنا بالشكل الصحيح. بيتنا يجب ان يكون مرتباً ودافئاً منذ اليوم. فترتيب بيتنا يؤثر ايجاباً قطرياً».

هذا ما اكده سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، في بيانه امام مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية الذي عقد اجتماعين لبحث الوضع التنظيمي وقضية العملاء، والمعتقلين من الشبيبة الشيوعية.

واشار ابو رحمون الى ضرورة الارتقاء بعمل الجبهة الى مرحلة جديدة اكثر فاعلية، داعياً الى توسيع صفوف الجبهة واعادة من يمكن اعادته الى صفوفها مع التركيز على تفعيل الكوادر القاعدية والعمل على تنشيط مركبات الجبهة وترتيب ميزانيتها على اساس اقتطاعات شهرية.

وقد ساهم معظم اعضاء المكتب ولجنة المراقبة والدستور في اغناء البيان والاقتراحات. وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات، منها: * استمرار وضع قضية توطين العملاء والمعتقلين من الشبيبة الشيوعية في سلم اولويات الجبهة * عقد اجتماع لمجلس الجبهة في منتصف شهر آذار للبحث في قضايا تنظيمية وبلدية ونقابية * اجراء احصاء عام لاعضاء الجبهة * احياء ذكرى يوم الارض في الناصرة عشية الثلاثين من آذار * اقامة لجنة اعلام جبهوية والتي من المفروض ان تقدم، قريباً، خطة عمل * وغيرها من القرارات التي تصب في ضرورة تفعيل الاجهزة الجبهوية في الاحياء.

### * الدائرة النقابية *

وعقدت الدائرة النقابية في جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعها الاول، مساء امس الخميس، وقدم فيه النقابي جهاد عقل محاضرة حول مؤتمر الهستدروت الاخير (الـ ١٧) المسمى بـ «مؤتمر الاصلاحات».

وكان قد افتتح الاجتماع واداره رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة والقائم بأعمال السكرتير، سامي الحاج. وقرر الحضور عقد اجتماع خاص للدائرة لبحث قضايا محلية وكيفية تطوير مجمل العمل النقابي الجبهوي في جميع المجالات.

# الجبهة في ام الفحم تدعو الى اوسع تحالف في انتخابات مجلس العمال

## * جبهويو ام الفحم وقراها يفتتحون المعركة الانتخابية *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - من جاد الله اغبارية - قرر جبهويو ام الفحم وقراها التوجه لبناء اوسع تحالف لخوض انتخابات مجلس العمال في ام الفحم واقامة طاقم انتخابي مصغر وتنظيم يوم دراسي حول القضايا النقابية والعمل النقابي.

جاء هذا في الاجتماع الذي عقده الجبهويون، مساء الاربعاء، مفتتحين بذلك المعركة لانتخابات مجلس العمال والتي ستجري في الرابع من نيسان القادم.

وتحدث في الاجتماع القائد الجبهوي محمود محاميد، عن اهمية هذه الانتخابات والامكانيات الواردة لتحقيق مكاسب لتعزيز قوة الجبهة في مجلس العمال.

والقى النقابي الجبهوي جهاد عقل، عضو بيت منتخبي الجمهور في الهستدروت (اللجنة التنفيذية) كلمة قدم فيها صورة واضحة وشاملة عن الوضع في الهستدروت في ظل القيادة الجديدة والائتلاف الذي تشكل الجبهة احد اركانه، واشار الى التغييرات الجدية التي حدثت بفضل نضال القائمة المشتركة لتغيير اسم الهستدروت وغيرها.

ودعا عقل الى ضرورة احداث تغييرات جدية في مجلس عمال ام الفحم قبل الانتخابات وبعدها.

هذا وجرى فيما بعد نقاش شارك فيه عدد من المجتمعين.

### من اجل تحقيق فوز كبير للجبهة (القائمة المشتركة) في انتخابات مجلس عمال الشاغور

**دعوة**

ندعو جميع اعضاء الجبهة والقائمة المشتركة في قرى الشاغور، مجد الكروم، نحف، دير الاسد، والبعنة الى الاشتراك في الاجتماع الاول للكادر الواسع لاعضاء الجبهة والقائمة المشتركة للبحث في افضل السبل لتحقيق الفوز في انتخابات مجلس عمال الشاغور المقبلة ولنعلن عن انطلاقة الجبهة والقائمة المشتركة في قرى الشاغور للعمل الجدي في معركة الانتخابات المقبلة. سيعقد الاجتماع في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت الموافق ٩٥/٢/١١ في المركز الثقافي في دير الاسد - البعنة باشتراك النقابي جهاد عقل، عضو لجنة منتخبي الهستدروت (اللجنة التنفيذية).

مع التحيات الاخوية:
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
القائمة المشتركة
قرى الشاغور





# مجهول يهدد رئيس مجلس مجد الكروم بحرق منزله!

●عكا - مكتب «الاتحاد» - تلقى السيد محمد خالد كنعان، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، تهديدا هاتفيا من «مجهول» بحرق منزله!

وتفاصيل الحدث كما رواها السيد كنعان ان «مجهولا» اتصل مساء امس الاول (الاربعاء)، بزوجته اثناء غيابه عن البيت وتلفظ بكلمات نابية يذوب الورق خجلا من كتابتها وامطرها بوابل من السباب والشتائم وهدده قائلا «سنحرق المنزل مثلما طلبت سيارة زوجك بالصفار الاسود» وطرق سماعة الهاتف دون ان يفصح عن هويته او عن الدافع الذي يقف وراء فعلته المشينة هذه!!

واضاف السيد كنعان ان زوجته قامت على الفور بمهاتفته في مكان تواجده واخبرته بما حصل، ثم توجها الى شرطة كرميئيل لتقديم شكوى مشتركة، حيث وعد الضابط المناوب باتخاذ الاجراءات اللازمة والمباشرة في التحقيق.

واوضح السيد كنعان انه يستبعد ان يكون التهديد الذي تعرض له قد تم على خلفية انتخابية. لا سيما وانه لم يتلق منذ الانتخابات الاخيرة اي تهديد من هذا القبيل ولان رقم هاتفه سري ولا يعرفه سوى المقربين، «الامر الذي يثير الشك في ان التهديد تم على اثر الاجراءات المجلسية الاخيرة بخصم العلاوات من رواتب غالبية مستخدمي المجلس المحلي عن شهر كانون الثاني الاخير».

# تشكيل لجنة زكاة محلية لقرية مصمص

● مصمص - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جاد الله اغبارية - بعد اتصالات ومشاورات تشكلت، امس الخميس، في قرية مصمص لجنة زكاة محلية للقرية تمثل كافة الاهالي. وذلك بعد رفض لجنة الزكاة التابعة للحركة الاسلامية الانضمام الى اللجنة العامة

وتألفت لجنة الزكاة من ١٣ عضواً، وهم: الحاج اسعاف ابراهيم ومحمد عبد الرازق وجمال ابراهيم محمد وابراهيم توفيق ود. يوسف عبد الحفيظ ومحمود اسمعيل واحمد شفيق ود. نشأت محمد واحمد جمال واياد علي والحاج راشد عبد القادر ومروان جميل ابراهيم ومحمد شريف حسن.

امّا لجنة المراقبة فبلغ عدد اعضائها ١٠ اعضاء، وهم: الحاج محمود ابراهيم (ابو رامي) والحاج احمد سعد وشريف جابر والحاج عزت محمد وكمال حسين وابراهيم نايف وكمال ابراهيم احمد ومحمد سليمان ابو ثابت والحاج ياسر عبد الرازق وصالح عبد الوهاب.

وصرح عدد من اعضاء اللجنة لـ «الاتحاد»: «ان لجنة الزكاة المحلية تمثل الاهالي تمثيلاً صادقاً وتضع مصلحة القرية وحاجة المحتاجين فيها فوق كل اعتبار وبعيدة عن الاعتبارات السياسية والحزبية والفئوية وتعتمد اسلوب النقاش الحضاري والعمل الجماعي كما نصت على ذلك روح مبادئ الاسلام الحنيف».

### شكر على تعاز

**آل خوري/سلامة**

سلمان صالح سلامة واخوه واولادهما وانسباؤهم واقرباؤهم وجميع آل خوري/ سلامة في طرعان والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه سلامة سلمان سلامة. سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى دار العزاء، او ارسال برقيات التعزية واكاليل الزهور.

*لا اراكم الله مكروها بعزيز*

### اعلان

ندعو اعضاء الهستدروت في ام الفحم وقرى زلفة، سالم، مشيرفة، مصمص ومعاوية لفحص اسمائهم في سجل الناخبين لمجلس عمال ام الفحم. واذا تبين ان اسماءهم غير واردة في السجل يتوجب عليهم تقديم اعتراضاتهم حتى موعد ١٩٩٥/٢/١٥.

**للاستفسار عليكم الاتصال:**

**بالهواتف التالية:**
- ٣١٢٦٤٩ (نادي الحزب ام الفحم).
- ٣١١٠٠٥ (مصمص).
- ٣٥٦٦٣٤ (معاوية)

### قداس وجناز الاربعين

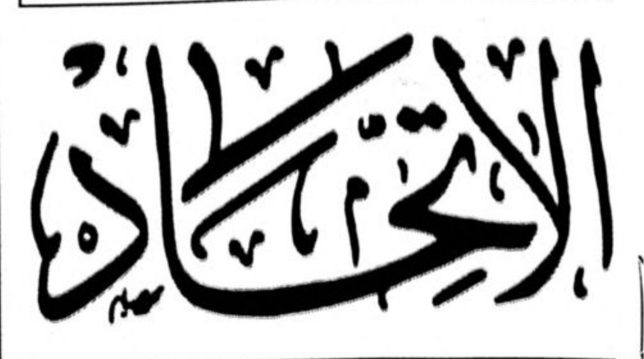
آل حاج وآل تلحمي وانسباؤهم واقرباؤهم في عبلين وشفاعمرو وخارجهما يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

**منير نجيب اندراوس حاج**

وذلك يوم غد السبت الموافق (٩٥/٢/١١) في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

*لا اراكم الله مكروها بعزيز*

ملحق




الجمعة ١٠ شباط ١٩٩٥

زيارة خاطفة في يوغوسلافيا الجديدة (٢)






# كرمئيل تجدد حرب «زحفها» على أراضي رمية!



## خمسون طالبا وطالبة في ثانوية الناصرة البلدية يدرسون السياحة والفندقة

## أمراض المفاصل.... أنواعها الشائعة، أعراضها وعلاجاتها

## ألف امرأة وفتاة يعانين من عدم انتاج البويضات... عيادة خاصة في «رمبام»

## جمعة ويوم

❒ في مثل هذه الايام قبل عشر سنوات، فقدنا زعيما وطنيا فريدا من نوعه. يطيب لي، بل يحتم عليّ واجبي الاخلاقي والانساني والوطني والرفاقي، ان اساهم في احياء ذكراه وترطيب ثراه. وكم اتمنى ان يقرأ الكلام اخوتي القراء من جيل الشباب بالذات. فعن مثل هذا الرجل لن يقرأوا كثيرا لا في سطور الكتب ولا في سطور الحياة.

انه محمود حسين حصري (اغبارية)، ابن ام الفحم، الذي عرفناه اكثر بلقبه «ابو العفو»، على اسم نجله الاكبر الدكتور عفو.

اسم هذا الرجل لم يظهر بعد في الموسوعة الفلسطينية (واشدد على كلمة «بعد») ومن الصعب ان اتخيل قراءة اسمه في كتب التاريخ في دولة اسرائيل او في كتب التدريس. بل لا ادري اذا كان القيمون على كتابة تاريخ مدينة ام الفحم، قد قاموا بواجبهم في تخليد اسم هذا الرجل الذي كان مفخرة لبلدهم ولكل شعبنا.

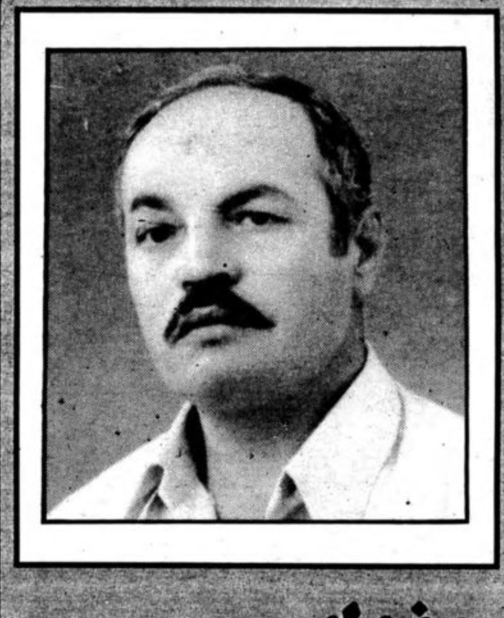
فهو من نوع الزعماء الذين لم يحبوا الزعامة. ولو وصل الى مسامعه انني انعته بالزعيم، لثار من تحت الثرى وصاح يؤنبني، وهو الذي لم اسمعه ذات مرة ولا مرة واحدة يرفع صوته على احد.

كان انسانا كبيرا يحمل تاريخا نضاليا مجيدا، لكنه حرص على ان يظل تواضعه الشخصي وابتسامته الطيبة في كفة واحدة من الميزان، والكرة الارضية كلها في كفة ثانية. لم يكن متعلما اكاديميا. بل ترك الدراسة في الابتدائية. لكنه كان مثقفا واسع الاطلاع وقارئا ممتازا. فلما طرقت ذهنه فكرة، لم يتردد في كتابتها، بلغته البسيطة لكن المعبرة. وكتب عشرات المقالات.

عرف الكدح بكل صنوفه، من العمل في الارض الى العمل في البناء الى العمل في المصانع.. وحتى الميكانيكا وقيادة الشاحنات. وعندما تفرغ للعمل السياسي، ظل امينا للفئة التي نبت منها. لم يتكبر عليها، بل كبر بها وسعى لان يكبر وزنها ودورها وتتقدم مصالحها. وكان يفعل ذلك من خلال التقارب وعدم التنافر عن الفئات الاخرى، ان كانت وطنية شريفة.

منذ ان انتقلت ام الفحم الى الحكم العسكري (سلمت لاسرائيل سنة ١٩٤٩ حسب اتفاقية رودس)، اختار طريق المواجهة. كل من عاشوا تلك الفترة يشهدون له بالشجاعة وبعزة النفس وبالجزم.. الذي قد يبدو مناقضا لطبيعته الهادئة الساكنة. فسخر من الاغراءات والترغيبات وتصدى للتهديدات والاعتداءات. واعتقل عشرات المرات. ونفي في احداها الى احدى قرى الشمال. ذاق مرارة التعذيب والمطاردات وجرب على جلده سياسة قطع الارزاق.

هذه التجارب هي التي جبلته ليصبح زعيما، «فلم يولد قائدا».. (كما قال الشاعر احمد حسين في قصيدته المنشورة اجزاء منها الى جانب هذا الكلام وكان نشرها في «الاتحاد» كاملة في اول آذار ١٩٨٥).



# عفوك يا «ابو العفو»!

وعندما اثمرت نضالات ابو العفو ورفاقه في الحزب الشيوعي في ام الفحم وفي كل البلاد، وحصلت النهضة الشعبية الثورية بين الجماهير العربية، وانتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية وقائدها صديق ابو العفو الحميم، توفيق زياد، وقامت الجبهات في كل مكان.. رفض ابو العفو تسلم موقع القيادة الاول واصر على ان يفسح المجال «للشباب المثقف»، كما كان يقول. وفي بلدته، التي كانت ما زالت قرية آنذاك، دعم انتخاب القائد الشاب هاشم محاميد لرئاسة قائمة الجبهة في انتخابات البلدية. وقدم له كل التأييد.

❒ ❒ ❒

كنت تسمعه يتكلم بهدوء عميق، فتشعر انه يقدم لك زبدة تجربة شعب باكمله. لا يخطىء بحق انسان. وان فعل، يكون السبّاق للاعتذار. استقامته كانت مثلا يحتذى.

له ابتسامة تذوب الجليد وتصفي القلوب.

محبته للخير ولعمل الخير، جعلت له في كل بيت في ام الفحم وحتى خارجها، مكانة دافئة واحتراما جليلا.

عطاؤه اللامحدود تحول الى تقليد شعبي في العطاء تمثل في عشرات مشاريع العمل التطوعي، التي ساهم في بنائها وترك بصماته عليها.

حبه للارض وتشبثه بها، جعلاه احد القادة الابرز للجنة الدفاع عن الاراضي. ومعارك يوم الارض تشهد له بالبطولة والشجاعة. فلم يتخلف عن اية معركة. ولم يتردد في اية مواجهة شعبية.

اخلاصه لقضية شعبه الفلسطيني وطرحه المبدئي لمصالح هذا الشعب قاداه الى الصفوف الاولى للمناضلين الذي خاضوا معارك الوجود والبقاء والتطور والتصدي لمحاولات طمس الهوية والنضال ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير والدولة المستقلة. وكونه يعيش في بلدة جاثمة على الخط الاخضر، جعله شخصية نضالية مرموقة في نظر اشقائنا من شعبنا في المناطق المحتلة، طرقوا بابه كلما احتاجوا امرا. ورأوا فيه مرآة للحزب ومن ثم للجبهة، وهما الجهة السياسية الاولى التي تبنت قضايا المناضلين الفلسطينيين وطرحت مطالبهم في الكنيست ولدى مؤسسات الدولة المختلفة.

فهمه العميق للمبادىء الاشتراكية وايمانه بها ورؤيته الواثقة انها مستقبل الانسانية وحلمها المشرق، كل هذا جعله احد اشد الحريصين على تقوية حزبه الشيوعي وترسيخ جذوره وتوسيع صفوفه وتمتين عمله التنظيمي المثابر. عرف قيمة العمل الثوري والسياسي والنقابي العام، لكنه لم يغفل ابسط المهمات الملقاة على عاتق الانسان الشيوعي، في البيت وفي الشارع وفي الحارة.. وفي كل المجالات.

❒ ❒ ❒

وقد تسألون، لماذا تخصص هذه الزاوية لكلمة رثاء او تأبين، وما هو هدفها.

الا انها ليست كلمات رثاء ولا تأبين، بل كلمات حق في انسان قد لا ينصفه التاريخ ويعطيه حق قدره من التكريم والتخليد. وكلمات لها اهمية مميزة في عصر، تنشأ فيه قيادات من نوع اخر..!! وعفوك يا «ابو العفو» على المقارنة.

ان امثال ابو العفو من القادة الغائبين، او الموجودين، هم الامل الاكبر لجماهيرنا في مسيرة المستقبل والتحديث والعصرنة. فالسمات الاساسية التي يتسمون بها لا يمكن الاستغناء عنها ابدا في العمل القيادي.

واترك التتمة.. لقصيدة الشاعر المبدع في صدقه، احمد حسين:

❒ نظير مجلي ❒

## محمود حسين حصري

وجهك الشاحب مثل غمامة ربيعية
تتقاسم الشمس مع الاطفال
واسطح المنازل.
وعيناك اللتان لم تبرحا اطار النافذة
ترتشفان رداءة الطقس
وزغب العواصف..
كل شيء جميل، بعيد
وكل حلم في العيون، منفى
ولكن شفتيك المرتدتين..
لتفسحا للابتسامة مكانها الدائم
تهمسان بيقين غريب:
«سوف ينتهي كل هذا!»
●●●
ايها الرفيق العزيز!
من اين لك كل هذا التفاؤل؟
الا ترى اننا نسقط لننهض
وننهض لنموت واقفين!؟
●●●
وبعد،
ايتها القرية المدينة!
ليكن هذا الجندي القائد
وساما على صدرك
وتذكري
انه على قبور البسطاء
تكتمل الحكمة.
فتعالي لنكمل على قبره
حكمتنا الناقصة:
«ان من يولد قائدا
لا يستحق القيادة
ومن يموت جنديا
فهو الذي يصنع الرجال»
واخيرا
ليس هذا موتا فقط
انه حادثة جماعية،
وبداية محزنة
لحب قديم.. متجدد
بين محمود حسين حصري
وشعبه العظيم

ملاحظة: القرية المدينة هي ام الفحم

## وزارة السياحة تشمل الوسط العربي في مشروعها لتطوير «السياحة في عهد السلام»:

# خمسون طالبا وطالبة في ثانوية الناصرة البلدية يدرسون السياحة والفندقة

**■ عدد غير قليل من المدارس العربية جرى دمجه في هذا المشروع، وذلك للمرة الاولى في تاريخ البلاد ■ في نهاية المرحلة الثانوية يحصل كل طالب في الفرع على شهادة تؤهله للعمل في مجال السياحة، مباشرة ■**

● تقرير: آمال شحادة ●

● اليوم، وامام تطور موضوع السياحة في بلادنا، وتخطيطات وزارة السياحة للوصول الى (٥) ملايين سائح في السنة (في السنة الاخيرة بلغ عدد السياح الذين وصلوا الى اسرائيل حوالي المليونين)، اصبحت السياحة مهنة مطلوبة. فمضاعفة عدد السياح يتطلب مضاعفة عدد العاملين في فرع السياحة. ويتطلب ايضا رفع مستوى العاملين في هذا المجال بحيث تصبح معاملتهم الطيبة للسائح عنصرا جذابا اخر له، حتى يعود ويزور البلاد وينقل انطباعاته الجيدة عنها الى بلاده.

وزارة السياحة من طرفها، تعد البرامج. ولاول مرة في تاريخ الدولة تهتم الوزارة بادخال الوسط العربي في مشروعها. فتم اعطاء الناصرة مكانة مدينة تطوير «أ» سياحيا واصبحت مدينة مفضلة. وهذا بفضل مشروعها الكبير «الناصرة - ٢٠٠٠»، الذي سيجعلها احدى اهم المدن في العالم في استقبال سنة الذكرى الالفين لولادة السيد المسيح، وقد جرى ادخال المشاريع السياحية الى عدد غير قليل من القرى والبلدات العربية من جسر الزرقاء وحتى اعالي الجليل.

وكان من الطبيعي ان يبدأ جهاز التعليم في التحضير للمرحلة القادمة واعداد الكوادر المناسبة لها.



● المربية حنان قاسم ● ● المربي سامر سعيد ●

الناصرة كانت المبادرة. وهناك، في مدرستها الثانوية البلدية العريقة بوشر قبل سنتين بتعليم السياحة كأحد مواضيع التخصص الاساسية. وقد قمنا هذا الاسبوع بزيارة المدرسة للتعرف على مدى التقدم في هذا الفرع ومشاكله.



## ● «ربما اجد تعويضا عن أمنيتي الاساسية: مضيفة طيران»! ●

● خلود عارف اشتيوي، طالبة في الصف العاشر، قررت الدخول الى المدرسة الثانوية للالتحاق بفرع السياحة، وتقول: «أمنيتي ان اصبح مضيفة طيران، ولكنني اعلم تماما ان المجتمع العربي عندنا لا يستوعب وجود فتاة متنقلة من طائرة الى اخرى، وفي الوقت نفسه، فان المسؤولين، قد يرفضون تشغيل فتاة عربية بهذا النوع من العمل».

وتضيف خلود: «موضوع السياحة، يتميز عن غيره من المواضيع، ففيه نوع من المتعة والعمل المتجدد دوما، فاذا اتيح لي المجال للعمل كمرشدة سياحية، فربما يعوض ذلك عن امنيتي التي لم احققها بعملي مضيفة طيران».

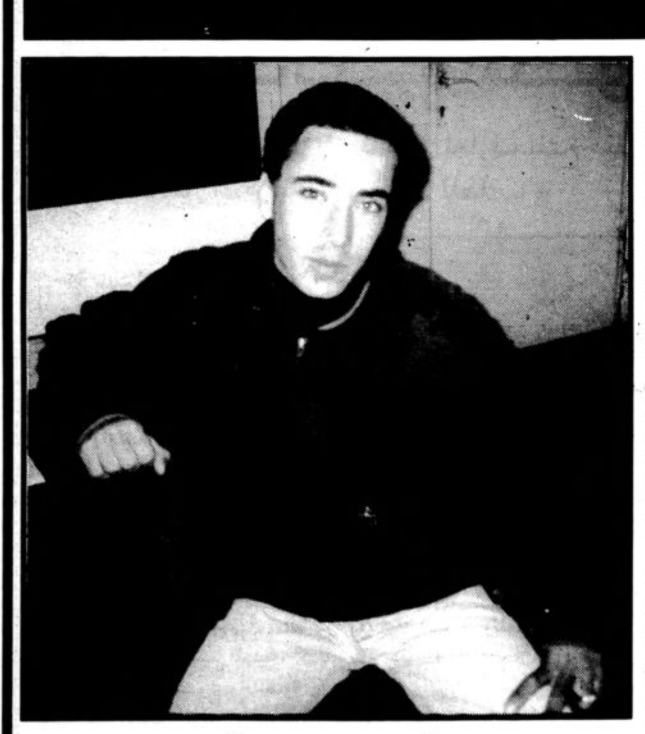
وخلود، كمعظم طلاب صفها تجد بعض الصعوبات في دراسة هذا الموضوع خاصة لان تعليمه والامتحانات التي تقدم فيه، تكون باللغة العبرية،: «وهذا الامر يشكل صعوبة علينا ولكن لا شك انه سيساعدنا في المستقبل على اكتساب هذه اللغة التي سنستعملها يوميا خلال عملنا». وتضيف: «هناك مشكلة اخرى يعاني منها الطلاب وهي التكاليف الكثيرة التي يضطر كل طالب لدفعها للرحلات الملزمة لنا خلال فترة التعليم، وهنا يجب على المسؤولين الاجتهاد والعمل لتغيير هذا الوضع».

● الطالبة خلود اشتيوي ●

## ● «المستقبل امامي مفتوح»! ●

● الطالب عبد هاني عون الله، في الصف الحادي عشر، كانت رغبته، قبل التعرف على هذا الفرع، ان يتخصص في موضوعي الفيزياء والرياضيات ولكن: «عندما علمت بوجود فرع السياحة وما يمكننا ان نستفيد منه قررت الالتحاق به واليوم اشعر ان المستقبل امامي مفتوح لايجاد العمل الذي ارغب فيه. فالسياحة فرع مشوق مع ان هناك بعض المواضيع فيه جافة لعدم وجود كتب خاصة. وهنا يضطرنا الى تصوير المادة المطلوبة لهذه المواضيع ومن ثم دراستها».

ويضيف الطالب عبد: «هناك حاجة لتطوير بعض المواضيع في هذا الفرع وخاصة اللامنهجية فيجب العمل مثلا على زيارة فنادق ومكاتب سياحة، وان نقوم خلال شهرين على الاقل بالعمل كفترة تطبيق (ستاج)، فهذا سيساعدنا كثيرا».



● الطالب عبد عون الله ●



● طلاب قسم السياحة والفندقة في الثانوية البلدية في الناصرة خلال احدى رحلاتهم التعليمية في مدينة القدس ●

## ● استعداد لمرحلة حلول السلام ●

في ثانوية الناصرة (٥٠) طالبا وطالبة في صفي العاشر والحادي عشر، معظمهم من الاناث. المربيان حنان قاسم وسامر سعيد، يشرفان على هذا الموضوع ويرافقان الطلاب في كل المراحل الدراسية.

يقول الاستاذ سامر سعيد:«هذا الموضوع يدرس للطلاب اليهود منذ عشر سنوات على الاقل، الا انه مفقود في الوسط العربي. واليوم وفي ظل السلام وامكانية وصول سياح عرب الى اسرائيل او توجه سياح من اسرائيل الى دول عربية بات من المهم ان يتوفر طاقم من الشبان العرب المطلعين على الاماكن التي تهم السائح العربي زيارتها اضافة الى انهم يجيدون لغة السائح».

يدرس الطلاب موضوعين: موظف مرخص في المرافق السياحية (فنادق وغيرها) وموظف في وكالة سياحة. وفي نهاية المرحلة الثانوية يحصل الطالب على شهادة «بجروت» تؤهله للدخول الى الجامعة لدراسة مواضيع عديدة وذات مستوى، لانه ملزم بتقديم امتحان باللغة الانجليزية بمستوى (٤) وحدات تعليمية مثلا. وهذا، اضافة الى شهادة السياحة التي تؤهله للعمل مباشرة في مكاتب سياحة او في فنادق، في حين يضطر اليوم كل من يرغب في هذا العمل، برتبة مرموقة، ان يدرس الموضوع لمدة ثلاث سنوات في معاهد عليا خاصة او في دورات التعليم الجامعي الخارجي.

وكما يقول الاستاذ سامر سعيد، الذي درس الموضوع لمدة ثلاث سنوات:«ان المكسب للطالب الذي يتعلم هذا الموضوع في الثانوية هو في توفير تكاليف التعليم الباهظة. فان كل سنة دراسية في المعهد العالي تكلف (٧) الاف شيكل، كذلك هناك مكسب في سنوات التعليم، فبدلا من دراسة هذا الموضوع بعد (٣) سنوات من الدراسة الثانوية يتخرج الطالب من المدرسة الثانوية مباشرة للعمل براتب كمن يحمل شهادة جامعية في هذا الموضوع».

ويقول مدير المدرسة، الاستاذ فيصل طه:«نحن اليوم بحاجة الى تطوير هذا القسم اذ ان حاجة السياحة اليوم لا تقتصر على موظف استقبال او وكيل للسياحة فقط. بل ان هناك حاجة لمرشدين مثلا. الى جانب هذا، نعمل اليوم على امرين اساسيين: الاول زيادة الميزانيات حتى نخفف العبء المالي عن الطلاب الذين يساهمون بجزء كبير من تكاليف الرحلات خلال مدة التعليم. فالطلاب بحاجة الى القيام بـ (٢٢) رحلة يضطرون، في غالبيتها، الى النوم خارج المدينة وهذا يكلفهم كثيرا، والامر الثاني وهو الاهم، العمل على زيادة الوعي لهذا الموضوع. ومن جهتنا ارسلنا مواد ارشادية لصفوف التاسع في بعض المدارس الاعدادية، لكي يطلعوا على الموضوع ويتعرفوا عليه قبل ان يدخلوا الصف العاشر ويقرروا عشوائيا اختيارهم له. كما جرت زيارات لطلاب صفوف التاسع الى طلاب قسم السياحة وشاركوا في بعض الدروس، واليوم نسعى لاقامة ورشة عمل مشتركة بين طلاب صفوف التاسع وطلاب القسم. ولا شك في ان ذلك سيساعد الطلاب في اتخاذ القرار السليم حول دراسة الموضوع او اختيار موضوع اخر.

## ● مواضيع متنوعة وممتعة ●

هناك مواضيع ممتعة يتعلمها الطالب في القسم. فوكيل السياحة، وكما تقول المربية حنان قاسم تقدم له مواد تطلعه على كل ما يتعلق بالسائح خارج البلاد. وتقول:«ينهي الطالب المرحلة الثانوية ولديه اطلاع على كل ما يتعلق بالسياحة الخارجية، اذ يحصل على مواد تفصيلية عن المناطق الاثرية والسياحية، اضافة الى اطلاعه على كافة قوانين الطيران والسفن والقاطرات والمواصلات الاخرى وعلى المسارات السياحية والفنادق وطرق تعاملها ودرجاتها. كذلك يطلع الطالب على الرحلات المنظمة داخل البلاد والمسارات السياحية، ويتعرف على الاماكن الدينية والتاريخية والاثرية والطبيعية والترفيهية في البلاد، فذلك سيساعد، على تقديم افضل الاقتراحات للسائح لدى تقدمه بطلب للخروج الى نزهة لعدة ايام داخل البلاد».

وتضيف حنان:«حاليا يشمل المنهاج الدول الاوروبية والاماكن الاثرية والسياحية هناك، وفي البلاد يشتمل على الاماكن الاثرية في المناطق اليهودية بالاساس، اضافة الى الحجاج الذين يزورون المقدسات المسيحية ونحن اليوم وفي الاجواء الجديدة بحاجة ماسة لاطلاع الطلاب على الاماكن والاثريات العربية والاسلامية. فالجميع يتوقع اليوم ان يحضر الى البلاد سياح من دول عربية يرغبون في الاطلاع على تاريخها والاماكن الاثرية فيها. ولا يمكن الا ان يتعرفوا على الاثريات الاسلامية فيها، اضافة الى الاثريات الاخرى. وعليه يجب العمل على ادخال هذه الاماكن الى المنهاج. وكذلك الامر بالنسبة للدول العربية لان العديد من السياح في البلاد سيرغبون في السفر الى دول عربية وعلى وكيل السياحة ان يكون على اطلاع شامل على الاماكن السياحية والاثريات هناك».

ويقول الاستاذ سامر سعيد:«اضافة الى ما ذكرته الزميلة حنان، هناك موضوع الفنادق الذي يحصل فيه الطالب عند انهاء المرحلة الثانوية على شهادة موظف مرخص داخل الفندق. وفي هذا الموضوع يتعرف الطالب على طبيعة العمل داخل الفندق من استقبال الضيف وتوفير وسائل الراحة له داخل الفندق. ونحن اليوم بحاجة الى تطوير هذا القسم بتأهيل طباخين واصحاب معرفة للتغذية. فهذا سيساعد ايضا السائح الضيف على اختيار ما يحتاجه داخل الفندق باسهل والمجع ما يمكن».

ويدرس الطالب في المدرسة المواضيع، نظريا وتطبيقيا. ويعمل حسب برامج محوسبة، يقوم خلالها بالتعرف على طرق الاتصال بواسطة الكمبيوتر مع فنادق خارج البلاد وحجز المبيت للسائح ورصد مسار السفر هناك. وهذا، كما تقول المربية حنان:«يجعل الطالب الذي ينهي المرحلة الثانوية قادرا على التوجه الى العمل مباشرة. ويمتلك ليس فقط المعرفة النظرية، بل التجربة في العمل ايضا».

ويشار هنا الى ان الطلاب الذين يدرسون هذا الموضوع هم من الطلاب المتوسطين في تحصيلهم العلمي وما فوق وبعضهم متفوق في دراسته. اذ ان كل طالب سيحصل على شهادة في نهاية المرحلة الثانوية في موضوع السياحة، عليه ان يحصل على شهادة «بجروت» كاملة وتشمل اللغة الانجليزية بمستوى (٤) وحدات والرياضيات بمستوى (٣) وحدات والكمبيوتر بمستوى (٣) وحدات اضافة الى وحدات السياحة والوحدات الالزامية الاخرى.

# تطوير فرع السياحة ينسجم مع مشروع بلدية الناصرة نحو «الناصرة - ٢٠٠٠»

### * اتصالات مع وزارتي السياحة والمعارف لفتح صفي (١٣) و (١٤) في هذا الموضوع *
### البلدية تفحص امكانيات المساعدة للطلاب *

● بلدية الناصرة ووزارة السياحة بالتعاون مع وزارة المعارف، تعمل خلال هذه الفترة لتطوير هذا الفرع ووضع الخطط اللازمة لمساعدة الطلاب بعد انهاء دراستهم.



يقول الاستاذ راجي منصور، مدير شعبة المعارف في البلدية:«تفكيرنا باقامة هذا الفرع المهني في المدرسة الثانوية جاء من منطلق تقوية كل اوضاع التعليم في الناصرة بالاتجاه النظري والمهني، والسياحة احد المواضيع المهنية، كذلك فان هذا الموضوع يتلاءم وتخطيط البلدية لمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠»، فالسياحة وتأهيل كوادر في صلب برامج البلدية لهذا المشروع، اذ لا يمكن تطوير البنية الاساسية له دون اعداد كادر يتجاوب مع متطلبات الناصرة».

ويضيف الاستاذ منصور:«من جهتنا نفكر كيف يمكن استيعاب هؤلاء الطلاب في المستقبل من خلال الاتصالات مع اصحاب رؤوس الاموال الذين يخططون لاقامة مشاريع في الناصرة ضمن مشروع السياحة، كذلك، فاننا نقوم حاليا بالاتصال مع وزارتي السياحة والمعارف للعمل على اقامة صفي ١٣ و ١٤ لهذا الموضوع، في المدرسة الثانوية البلدية او القرية التعليمية التي ستقوم في منطقة شنللر».

ويقول الاستاذ منصور ان فرع السياحة في المدرسة الثانوية يكلف البلدية ١٥٠٪ مما تكلفه بقية الفروع:«واليوم نفحص امكانية زيادة اشتراكنا في الرحلات التي يذهب اليها الطلاب ضمن البرنامج المعد للقسم».

ومن جهته يقول مدير مكتب السياحة في لواء الشمال، الاستاذ انطون شاهين:«الوزارة ساهمت بقسط من التجهيزات التي ادخلت الى الفرع، ومن جهتنا سنحرص على المساهمة في كافة المجالات التي يمكن المساعدة فيها لتطوير هذا القسم ومن ثم مساعدة الطلاب على العمل في مجالات اختصاصهم بعد انهاء دراستهم الثانوية».

## دائرة اراضي اسرائيل وبلدية كرمئيل تجددان الحرب ضد أهالي رمية وأراضيهم:

# الأهالي في رمية: هذه أرضنا وبيوتنا.. لن نرحل عنها ليقيموا الشقق الفاخرة والأحياء العصرية للمهاجرين!

* تقرير وتصوير: سهيل قبلان وفاطمة بكري *

● حتى عندما أطلقوا عليها اسم كرمئيل، اي «كروم الله»، استرشدوا بالمقولة الصهيونية «شعب بلا أرض لأرض بلا شعب». وكأن الأرض التي اقيمت عليها كرمئيل بلا أصحاب، فهذه «كروم الله» ومَن أولى بها من «شعب الله المختار»؟! ففي سنوات الستين الأولى صادروا الاف الدونمات من اراضي اهالي نحف والبعنة ودير الأسد ومجد الكروم، وبغالبيتها كانت مستغلة ومغروسة بالزيتون واللوز والرمان والتين. ورغم محاولة تغيير الملامح والمعالم، لا تزال هناك بضع شجرات من الزيتون واللوز بين حدائق وعمارات كرمئيل، في جذوعها وأوراقها وأغصانها، ملامح شيخ من نحف، وحبات عرق تفصدت من جبين امرأة من البعنة، ولوعة شاب من دير الأسد تصيح: هذي القصور والملاهي رست على شقاء من كدحوا، ومن أكلت الأرض من أكفهم راقات وهم يطوعون الصخور ويقتلعون الأشواك، يكدون من الصبح للمساء، حتى تضحك المواسم ويتدفق العطاء بسخاء. لا شك ان التراب في كرمئيل يذكر حب أول من دغدغوه بمعاولهم وسكك الحراثة، من سمدوه بالمحبة والتعب.

وكبرت كرمئيل. وامتدت واتسعت ملتهمة الارض العربية. ولا تزال تتسع وعينها على المزيد من الأرض العربية، غير مكتفية بما نهشته اصابعها الأخطبوطية. فلقد حدثني شاب من نحف عملتُ وإياه، - قبل ان ابدأ عملي في «الاتحاد» - في مصنع «دلتا» للنسيج، ان المصنع اقيم على أرضه التي صادروها بالقوة. وانه حتى اليوم يرفض استلام التعويضات او التنازل عنها، لأنه لم يعدم الأمل باستعادتها رغم «رسوخ» المصنع عليها.



* كرمئيل تزحف على ما تبقى من اراضي رمية *

الى الغرب من كرمئيل، تربض في حضن سهل اخضر خصب سخي، قرية غير معترف بها، اسمها رمية، يقطنها (١٥٠) نفرا، توارثوا الأرض عن أجداد أجداد أجداد أجدادهم، يتهددهم اليوم خطر الاقتلاع والترحيل ومصادرة الأرض، رغم الكواشين ومستندات الطابو التي بحوزتهم، وذلك لأن اصابع كرمئيل الاخطبوطية تريد نهش المزيد والمزيد من الأرض العربية.

مخطط المصادرة قديم. وفي حينه قررت المحكمة بشكل واضح، اقتلاع العرب من رمية لاسكان القادمين الجدد، فهبت الجماهير العربية تساندها القوى الدمقراطية اليهودية. وأقيمت المهرجانات التضامنية والاعتصامات الاحتجاجية والمسيرات والمظاهرات. وغرست الأشتال تضامنا مع اهالي رمية. ويبدو ان السلطات عدت العشرة امام انتفاضة الأهالي الذين حفروا في حينه قبرا جماعيا، لتأكيد التمسك والالتصاق بالأرض، فاما فوقها او تحتها ولا حل آخر. وسكتت السلطات ولم تضايق الاهالي على مدى حوالي ثلاث سنوات، الا أنها كشرت عن أنيابها مؤخرا وقررت طرد الأهالي لاقامة حي سكني جديد «لليهود فقط».

توجهنا الى بلدية كرمئيل لمعرفة ماذا عدا مما بدا

←

# الناطقة بلسان بلدية كرمئيل: أهالي رمية يقيمون على أرض ليست لهم!!

*** (١٥٠) نفرا في رمية محرومون من كل مقومات الحياة الأساسية في اطار محاولات تركيعهم يعلنون: لا نريد حياة عصرية بثمن التخلي عن أرضنا! * مسؤول دائرة اراضي اسرائيل يهدد الأهالي: اذا لم ترحلوا، فستبدأ الجرافات عملها بالقوة!! * الناطقة بلسان «الدائرة»: لم يكن اي تهديد!! * شاب وفتاة أرادا الزواج فأقاما «براكية» ليسكنا فيها... لكن دائرة التنظيم أمرتهما بهدمها فألغيا الزواج! ***


* ليبأه فيشر، الناطقة باسم بلدية كرمئيل *

ولماذا يريدون طرد أهالي رمية ومصادرة الأرض ورفض مطلب أهالي رمية، الاعتراف بهم حيا من احياء كرمئيل؟ فالتقينا الناطقة باسم البلدية ليبأه فيشر، فقالت ردا على سؤال: «رئيس البلدية عادي الدار، ينتظر رد أهالي رمية على اقتراحاته الأخيرة بمنحهم (٣٤) قسيمة للبناء. وفي حال كان ردهم سلبيا ورفضوا اقتراحه، ستعقد جلسات أخرى في محاولة للتوصل الى حل مرض للطرفين».

*** «الاتحاد» – الأهالي في رمية يطالبون بقسيمة لكل نفر، لكن اذا وافقوا على تسوية تتضمن منحهم (٧٠) قسيمة على سبيل المثال، فما هو موقف البلدية؟**

– فيشر: «قررت المحكمة العليا ان الأرض التي يقيم عليها البدو في رمية ليست لهم وهي للدولة! لذلك فالسؤال، هل سيتركونها ام سيتمسكون بها ليس موضوعيا. القضية الموضوعية هي الحل الأفضل الذي يمكن التوصل اليه في الظروف الجيدة».

*** «الاتحاد» – واذا قررت الدولة الاستجابة لمطالب اهالي رمية، ما هو موقف البلدية؟**

– فيشر: «اذا قررت الدولة حلا ملائما فالبلدية لن تعترض ولن تعارض، فالدولة هي المسؤولة عن كرمئيل وليس العكس. ولكن على الدولة ان تجد حلا ايجابيا».

*** «الاتحاد» – وما هي صحة اعلان الدار، أنه سيرسل البلدوزرات للعمل اذا لم يرحل أهالي رمية؟**

– فيشر: «قول عار عن الصحة وفي اسوأ احلامه لا يفكر الدار بذلك. ومن قال انه صرح هكذا؟ انه على استعداد للتعاون مع أي جهة من أجل التوصل الى حل ايجابي. والقضية تتعلق بدائرة اراضي اسرائيل والدولة وليس ببلدية كرمئيل. والاتجاه في البلدية عدم اقتلاع الاهالي بالقوة وانما توطينهم في ضواحي كرمئيل. ولا اعتقد ان طرفا ما سيلجأ الى القوة لفرض الحل. والتفاوض هو خير وسيلة لحل المشاكل».

*** «الاتحاد» – للأهالي مطلب وهو الاعتراف بهم حيا من احياء كرمئيل، فلماذا ترفضون ذلك وما هو الحل الذي تقترحه البلدية؟**

– فيشر: «للبدو في رمية نمط وأسلوب حياة والحي المخطط والمقترح سيكون عصريا ولا يمكن قبول تواجد المواشي والحظائر داخل حي عصري. والحل الذي تقترحه البلدية هو تجميع الأهالي في ضواحي كرمئيل الغربية مع امكانية المحافظة على أسلوب حياتهم وعدم هدم وضرب عاداتهم وتقاليدهم».

*** «الاتحاد» – الأهالي اعلنوا مرارا وتكرارا انهم لن يرحلوا وحفروا قبرا جماعيا في حينه، فما الذي حدث حتى ثارت الأمور من جديد بعد هدوء عدة سنوات؟**

– فيشر: «قبل فترة أرسلت وزارة الاسكان عددا من المساحين الى الأرض في رمية، فأثار ذلك الأهالي. ولا علاقة للبلدية بهم وهي لم ترسلهم. والأرض المعدة لاقامة الحي السكني الجديد هي ارض للدولة صودرت منذ عشرات السنين. وأهل رمية يقيمون في أراض ليست لهم. وفي الدولة قوانين ووزارة الاسكان هي التي خططت الحي الجديد وتمول اقامته. وفي كرمئيل لا توجد اراض خاصة، انما كلها للدولة. ومطلب الأهالي باعطاء قسيمة لكل نفر غير ممكن، وغير واقعي اعطاء القسائم في قلب كرمئيل، انما في ضواحيها، مع امكانية البناء الفوقي في كل قسيمة كما تقترح البلدية، بالاضافة الى تعويض مالي. وبلدية كرمئيل لا تستطيع توزيع الأرض على الآخرين لأن الأرض للدولة».

*** «الاتحاد» – ولكن ايضا البدو يتطلعون الى حياة عصرية وترغب المرأة كأي امرأة اخرى ان يكون في بيتها غسالة وتلفزيون وثلاجة، وكل متطلبات الحياة الأخرى؟**

– فيشر: «المشكلة ان اهالي رمية انفسهم يريدون الحفاظ على حياة البداوة ونحن غير معنيين بهدم تلك العادات والتقاليد. وعلى الرغم من الحياة العصرية الا انهم لا يزالون يفضلون حياة البداوة. وغير ممكن قبولهم داخل كرمئيل بأسلوب حياتهم، لذلك، الحل الوحيد هو تجميعهم في ضواحي كرمئيل»!

## * موقف اهالي رمية وظروف معيشتهم *

خرجنا من دار بلدية كرمئيل، ميممين شطر رمية. واثناء عبورنا بين الأحياء العصرية شاهدنا الحدائق الغناء والملاعب والعمارات الفخمة الكثيرة التي تقام وتزحف باتجاه رمية. وانعطفت بنا السيارة الى طريق ترابية، امتدت وامتدت حتى وصلنا الى رمية. كانت الشمس دافئة وتعانق كل شيء، فخرج الاولاد والعجائز للتشمس.

وفي بيت يوسف سواعد، رئيس لجنة الأهالي كان لنا هذا اللقاء. فسألنا بداية عن ظروف الحياة وكانت الصورة كالتالي:

«الحياة صعبة جدا. لا حمام ولا مرحاض في البيت لانعدام المياه. وللتزود بالمياه يذهب الأهالي الى المواسير الخاصة على بعد اكثر من كيلومترين. فقبل (٥) سنوات دفعت كل عائلة مبلغ (٨٠٠) شيكل ثمنا للعداد، واليوم يكلف العداد (٣) آلاف شيكل. ومدت البلدية المواسير حتى الشارع الرئيسي ورفضت ايصالها حتى بيوت رمية. ويحاسب الأهالي البلدية مقابل ما يستهلكونه من مياه. لذلك، فلا حمامات شمسية على أسطح منازلهم ولا غسالات في بيوتهم، في كل بيت صهريج يملأونه بالمياه. وبالنسبة للكهرباء ينتجونها من مولدات خاصة، ثمن المولد اكثر من (١٠) آلاف شيكل ويعمل على الوقود. ويشغلونه فقط في الليل وفي حالات الطوارئ في النهار. والاتصال الهاتفي اليوم حوّل الكرة الأرضية الى قرية صغيرة، لكن رمية منقطعة عن العالم لانعدام أجهزة الهاتف فيها. وكأنها ليست من هذا العالم.

*** «الاتحاد» – وفي حال مرض احدهم او ان المرأة في شهرها التاسع تريد الانجاب والرجال في العمل كيف تتصرفون؟**

– ام ضرغام: «اذا مرض أحدهم نأخذه الى صندوق المرضى في مجد الكروم، وتصور الحالة في فصل الشتاء حيث الطريق الترابية. والمشكلة اذا كان الرجل في العمل، فننتظره حتى يعود وينقل المريض الى العيادة. وذات مرة الله ستر وعاش طفل لنا، فقد ارتفعت حرارته كثيرا وكان في وضع صعب، ولا سيارات في القرية والرجال جميعهم في الأعمال. وذات مرة أنجبت طفلا وراء شجرة. كان الجو ماطرا. ولا سيارات في القرية، وان وجدت فلا تستطيع السير في الطريق الترابي بسبب الأوحال. وجاءني الطلق. واشتدت آلام المخاض. وعندما حضر زوجي كان الوقت متأخرا. ولم تُفد السيارة، فنقلوني على الجرار الزراعي، الا ان المولود أبى الصمود الى ان نصل لأقرب عيادة، فجلست تحت شجرة وأنجبت في عز الشتاء والريح والمطر».

*** «الاتحاد» – وماذا بالنسبة للتعليم، كيف يذهب الاولاد الى المدرسة وأين يتعلمون؟**

– ام ضرغام: «في رمية (٣٩) طالبة وطالبا في جميع مراحل الدراسة، من البستان الى الثاني عشر. الروضات نسمع عنها. ويقطع الطلاب الشارع الترابي سيرا على الأقدام، حتى يصلوا الى الشارع، حيث تنقلهم الباصات الى مجد الكروم. في الشتاء يغوصون في الأوحال ويبللهم المطر، فيصلون الى الصفوف في حالة يرثى لها. والمشكلة ذاتها في الصيف، حيث الحرارة والعرق والغبار، وذلك يدفع الطلاب الى مقت التعليم، فلو كان ذلك لمرة واحدة، نتفهم الأمر، لكنه يتكرر يوميا».

وقالت شهيرة، الطالبة في الصف العاشر: يوميا نصل الى المدرسة بتأخر ربع ساعة واحيانا اكثر. ينهض الواحد منا باكرا، لكي يصل الى الشارع الرئيسي. وعندما نصل، لا مظلات واقية تحمينا من الحر او المطر. والعديد من الطلاب لا يتعلمون اكثر بعد الصف الثامن بسبب السير على الأقدام يوميا وبهدلة الشتاء. وعندما يصل الطالب الى الصف يستصعب التركيز والانتباه الى المعلم، خاصة اذا كان مبتلا وبردان. والأنكى من ذلك، يوم الأحد، اذ لا يوجد تعليم للمدارس الاعدادية وطلاب الثانوية يتعلمون، الا ان وزارة المعارف لا تسيّر الباصات لنقل الطلاب، فيضطرون الى الذهاب مشيا على الأقدام حتى مجد الكروم.

وبالنسبة للطالبة اميرة ابنة يوسف سواعد، يحضر والدها من العمل ليأخذها الى المدرسة ويذهب ليحضرها عند انهاء الدوام. وذلك يسبب له المشاكل عند صاحب العمل ويخصم الوقت من راتبه.


* يوسف سواعد وابنتاه شهيرة (من اليمين) واميرة (من اليسار) *


* ارض رمية المهددة الآن بالمصادرة *

(البقية ص ٢٣)

زيارة خاطفة في يوغوسلافيا الجديدة (٢)

# اللاجئون.. هم الذين يكشفون جوهر الصراع..!

■ امرأتان، واحدة صربية واخرى مسلمة، تمشط الواحدة شعر الاخرى. اولادهما يلعبون معا. وزوج كل منهما يحارب زوج الاخرى في جبهة القتال.

■ الزوجان الشابان اخذا طفلهما الرضيع الى جديه وذهبا الى العمل. نشبت الحرب. الجدان هربا وحملا معهما الطفل الرضيع. منذ ذلك الوقت مضت ثلاث سنوات. لم يسمع خلالها اي خبر عن الوالدين.

■ الأم التي فقدت زوجها بسبب الطلاق، قبل الحرب، تمسكت بابنتها وببيتها. ولما نشبت الحرب فقدت ابنتها، التي «لحسن حظي وجدت مكانا في اخر باص غادر سراييڤو». والان اصبح بيتها مصدر تعاسة. فلا هي تستطيع مغادرته، ولا تجد فيه القوت الذي يغذيها.

■ .. الا تذكركم هذه القصص، بقصص تشرد شعبنا الفلسطيني؟! ولكن، اذا كان شعبنا ذاق هذا المر في زمن الحرب العالمية الثانية، لماذا يجب ان تذوق المر شعوب اخرى في اخر القرن العشرين؟!



● احدى القاعات المخصصة للاجئين ●



● سعد اوكليتش والى يساره قريبة زوجته، سانيلا، ثم ولداه ياسمين وزيبم (الاصل: زعيم) وزوجته سبينا: رسالة الى العرب ●

● تقرير: نظير مجلي ●

● «توجد عندنا امرأتان، واحدة صربية واخرى مسلمة، تعيشان معا في نفس الغرفة. تأكلان معا. تنظفان معا. تتسامران معا. اولادهما يلعبون معا. الواحدة منهما تمشط شعر الاخرى، كل يوم. لكن زوج كل منهما موجود في جبهة القتال، احدهما يحارب الاخر. احدهما مع مسلمي البوسنة. والثاني مع صرب البوسنة. ومنذ ثلاث سنوات لم يلتق الزوجان بالزوجتين والاولاد».

.. هكذا اجابنا زوران غراوتس، إمدير مركز اللاجئين في مدينة باتشيڤو في يوغوسلافيا الجديدة، عندما سألناه عن تأثير الحرب على اللاجئين في المركز. واخذنا على الفور لنلتقي المرأتين.

لم ينتبه غراوتس، هذا الشاب الصربي النشيط، بأن كلماته تلخص عمليا جوهر الواقع الذي يعكسه الصراع الجنوني الدائر في مقاطعات او جمهوريات يوغوسلافيا السابقة. ولكي تكتمل الدائرة، فعلا، نضيف ان المرأة الصربية «المسيحية» المذكورة متزوجة من مسلم. وان زميلتها المرأة «المسلمة» متزوجة من صربي مسيحي.

في الحال، كبرت في اذهاننا الصورة لتصبح شاملة اكثر، لكنها لا تبتعد عن الاطار نفسه الذي تعيش فيه تانك المرأتان. ففي هذه البلاد لا تدور حرب دينية او قومية. انها حرب اهلية بين ابناء وبنات الشعب الواحد. الزواج مختلط، ويتم على اساس مدني، بدون اي اعتبار للدين (كما في معظم دول العالم). وفجأة وجد الواحد نفسه هو واهله في خندق معاد للخندق الذي وضعت فيه زوجته واهلها.

الولد لا يدرك كيف تدور الحرب بين امه وبين ابيه، وهما كانا وما زالا يحب احدهما الاخر.. يتكلمان بالهاتف باستمرار - طالما الامر متاح فنيا وتقنيا - يتكلمان عن ماضيهما الجميل وعن احلامهما المستقبلية وعن مستقبل اولادهما.

الولد لا يدرك كيف يحارب اعمامه اخواله. ولماذا اصبح الجار يقتل جاره. ولمصلحة من؟! وهذا السؤال يطرح كثيرا هنا..

لكن كل من يتمكن، من جميع الاطراف على الاطلاق، ان يلتقي اناسا من الطرف الاخر.. في ظروف سلام انسانية، لم يكن يتردد في العودة الى الاصل، الى علاقات الشعب الواحد والوطن الواحد.

## ❑ ان تبقى حيا.. ليست حياة ❑

كان لقاؤنا الاول مع بيديتس بيلا (٤٨ عاما). قبل ان تصبح لاجئة، عملت موظفة في شركة بناء. انسانة بسيطة للغاية، لكن عذابها خلال السنوات الثلاث الاخيرة جعلها تنطق بالحكمة. «ان تبقى حيا.. وحسب، فهذه ليست حياة. لقد خسرنا اهم شيء في حياتنا: السعادة. واخشى ان اخسر الامل».

«انا من مدينة سراييڤو (عاصمة البوسنة). زوجي مسلم، وانا مسيحية. هذه القضية لم تقلقنا في اي يوم من الايام. لم نتحدث فيها ابدا، الا بعد ان نشبت الحرب. كنا نملك بيتين، احدهما في المدينة والثاني صيفي في ضواحيها. البيت الاول موجود اليوم في المنطقة الصربية من سراييڤو. اما البيت الثاني فموجود في منطقة المسلمين. الصرب (في البوسنة) هدموا بيتنا الاول لانهم رأوا فيه بيتا لرجل مسلم. والمسلمون، الذين يحارب زوجي معهم، حرقوا بيتنا الصيفي.. لا ادري لماذا، ربما لانني صربية.

«.. نحن المرتبطين بزواج مختلط عانينا اكثر من الجميع. مزقونا..».

لم تكن تتكلم بسهولة. الكلمات اختنقت في حلقها، وكل جملة كانت تنطلق بعد سؤال او اكثر: «هربنا عندما سمعنا ازيز الرصاص. لا اريد ان اقول اكثر..».

وهنا المجال لان نذكر ان صعوبة الكلام ناجمة عن الخوف مما قد يحدث للاقارب هناك، في جحيم الحرب. كذلك فانهم لا يفصحون عن طريق الهرب، خوفا من الاساءة للقوى التي ساعدتهم في اثناء الرحيل. «فليس كل الناس كانوا سيئين. من جميع الاطراف كنت تجد اناسا طيبين، يرفضون الحرب ويقدمون المساعدة، ولكن بالخفاء. فالقيادات كلها لا تعرف الرحمة».

بيلا هربت مع ابنها البالغ من العمر ١١ عاما وابنتها البالغة ١٥ عاما. «البنت مرتبطة جدا بوالدها، ولكنها لم تره منذ ثلاث سنين. وهذا يجعل حياتنا جحيما. الولد وضعه اخف قليلا لانه مرتبط بي اكثر. لكنه ايضا يسأل عن والده».

● ايوجد اتصال بينكما؟

- كان هناك اتصال دائم حتى قبل ٦ اشهر. لكن الاتصال انقطع، لا ادري لماذا.

←



● بيديتس بيلا: زوجي ما زال يحبني. انا واثقة. كل السياسيين مجرمون ●

● ربما حدث له شيء، لا سمح الله؟، سألناها.

- لا. لا يمكن. انه يحب الحياة. ويحبنا.

● لماذا لا تكونون معه؟

- لا يمكن ان نكون معا في سراييفو. انهم اصدروا قانونا يمنع الاستمرار في الزواج المختلط.

● الحكومة الاسلامية في البوسنة سنت القانون؟

- ليس فقط في القسم الاسلامي. ايضا في القسم الصربي. كلهم لا يريدون الزواج المختلط.

● هل تنتظرون ان يعود السلام، حتى يلتئم شملكم؟

- كلا. لا ارى السلام قريبا. انا انتظر ان يتمكن زوجي من الخروج، حتى نلتقي ونغادر هذه البلاد كلها ونعيش بعيدا في امان.

● هل ما زلت تحبينه؟

- بالطبع. وهو يحبني.

● حتى بعد هذه القطيعة؟

- القطيعة قسرية. ليست بسببي او بسببه. القطيعة علمتني ان احبه اكثر. انا اشعر انني لم اكن اقدره بالشكل الصحيح. فقط بالقطيعة عرفت كم هو يحبني.

● الا تحاولي الاتصال به بالرسائل، عن طريق الصليب الاحمر؟

- احاول باستمرار. لكن الصليب الاحمر يعمل ببطء. وربما يوجد هناك من يصادر الرسائل. انا واثقة من انه، هو ايضا، يحاول الاتصال بي.

● بعد كل هذه المعاناة، هل يوجد لديك حقد على طرف معين. على القيادة الاسلامية او القيادة الصربية؟

- انا لم اتعلم الحقد ابدا، لذلك لا احقد على احد. لكنني لا احب السياسة ولا السياسيين. كل السياسيين متساوون، من جميع الاطراف. لقد دمروا حياتنا. دمروا يوغوسلافيا الجميلة التي عشنا فيها مثل الاخوة. لا يوجد بين السياسيين طرف بريء. كلهم شركاء في التدمير. وهمي الوحيد اليوم هو ان تعود اللحمة الى عائلتي الصغيرة.

## ❑ الطفل الرضيع لم ير والدته منذ ٣ سنوات ❑

بعد اللقاء بالامرأة الصربية بحثنا عن لاجئ كرواتي، وكرواتيا، كما هو معروف، كانت الطرف الذي اشعل شرارة الحرب الاولى.

ياكوفتش دراجن، شاب عمره ٢٢ عاما. يعيش هنا مع والده ووالدته، الكبيرين في السن، ومعهم طفل عمره ثلاث سنوات ونصف السنة. هذا هو ابن اخيه.

«اخي يعمل هو وزوجته. في ذلك اليوم، قبل ان يتوجها الى العمل، احضرا ابنهما الطفل الرضيع الى والدي كي يعودا بعد الظهر لاخذه. لكن الحرب نشبت بعد ساعة. فهربنا. واضطررنا لاخذ الطفل معنا. وها هو معنا حتى اليوم. لقد مرت ثلاث سنوات، لم نسمع خلالها اي خبر من اخي او زوجته. لا نحن نعرف شيئا عن مصيرهما. ولا هما يعرفان شيئا عن مصير ابنهما. انه طفلهما الوحيد. لا شك في انهما يسألان عنه. ولكن، من يدري اين هما اليوم».

● الم تتصلا بأية جهة... الصليب الاحمر، الحكومة..؟

- لم نترك جهة الا وسألناها. اخر جواب كان انهما مفقودان. ونحن لا نصدق. بالاحرى لا ندري ان كان علينا ان نصدق ام لا..»

● كيف ولماذا هربتم من كرواتيا؟ فانتم كروات.

- عندما بدأت الحرب لم يعرف احد من يقتل الاخر. اطلق الرصاص على البيوت، فهرب كل الناس معا. نحن هربنا الى البوسنة في البداية. وعندما نشبت الحرب بين المسلمين والكروات هربنا الى هنا، في صربيا.

● الا ترى في الصرب اعداء لك.

- لا ادري. عدوي الاول هو الحرب. كل الاطراف ظهر بينها مجرمون وقتلة. لا احد بريء.

● كيف ترى المستقبل؟

- لا ادري.

● انت شاب صغير، الحياة امامك. الا تفكر في مواصلة التعليم؟

- التعليم؟ لماذا؟ كنت احلم ان اصبح مزارعا. فأين وماذا ازرع؟

● من اين تعيش؟ هل تشتغل؟

- لا.

● كيف تصرف على نفسك؟

- المصروف ليس كل شيء في الحياة.

● هل يمكن ان نلتقط لك صورة؟

- لا. ولا بأي شكل.

● لماذا؟

- الا تعرف لماذا؟!

● كيف يعيش ابن اخيك، الطفل، بدون والديه؟

- مثل بقية الاطفال، يتامى الحرب.

● هل يعرف شيئا عن والديه؟

- نعم، بقدر ما يمكن ان يدرك طفل في سنه.

● هل تعامله معاملة خاصة، كأب مثلا؟

- احاول. ولكنني لا استطيع ان اكون اباه. انا نفسي عندي مشكلة من غياب شقيقي. انا قلق على مصيره.

## ❑ العائلة المسلمة تبعث برسالة الى العرب ❑

كانت اصعب مهمة علينا، ان نجد عائلة مسلمة توافق على الحديث معنا. فكل واحد هنا يخاف على اقاربه هناك، وراء الحدود. وكدنا نيأس، لولا كرم موظف كبير في احدى المنظمات الدولية، تطوع لاقناع صديقه البروفسور المسلم الواعي بالحديث معنا. لكننا لم نجد البروفسور في البيت. فأخبره جاره بأن هناك عائلة مسلمة اخرى في المنطقة. لكنهم طلبوا ان يسألوها اولا.

وسألوها. في البداية تمنع الرجل، قائلا: الصحفيون كذابون. يسمعون شيئا ويكتبون شيئا اخر.

لكن، عندما عرف انه سيقابل صحفيا عربيا، قال صائحا: آتوني به. اريد ان اقول شيئا للعرب.

وهكذا التقينا سعد اوكليتش (٣٢ عاما). انه عامل ميكانيكي في مصفاة البترول. وضعه الاقتصادي جيد، كما يبدو. فهو يبني بيتا من طابقين في حي جديد في مدينة بابتشو. زوجته ايضا مسلمة، اسمها سبينا.

● لماذا لا تشتغل زوجتك، سألناه عندما علمنا انها اصبحت ربة منزل منذ بضعة اشهر. فأجاب مازحا في البداية:«الست مسلما؟!» لكنه تابع قائلا بجدية: الحمد لله. لسنا بحاجة الى معاش اخر. وفي البيت لدينا مهمات صعبة.

واما المهمات الصعبة فهي رعاية اللاجئين عنده. فهو يستضيف منذ ٣ سنوات لا اقل من ١٢ قريبا هم:«قريبة زوجتي، خالتي، اثنان من اخوالي وزوجتاهما، ابن خالتي وزوجته وثلاثة اولاده، وابن عمتي». باستثناء قريبة زوجته، وهي صبية في العشرين من العمر اسمها سانيلا، كل اللاجئين الضيوف يعيشون في البيت الجديد الذي لم يكتمل بعد.

«انا ولدت هنا»، يقول سعد. «لا افكر ابدا في مغادرة هذا البلد. انه وطني. ولا اشعر بأية مضايقة او اغتراب. هكذا كنا جميعا. والحرب التي اندلعت يجب ان تتوقف لانها ضد الحياة».

● من هو المسبب للحرب حسب رأيك؟

- كلهم. ان من اطلق الرصاصة الاولى مجرم والذي رد عليه برصاصة هو ايضا مجرم وكل المشاركين في قيادة هذه الحرب اليوم مجرمون.

● انت تحمست للقاء معي لانك عرفت انني صحفي عربي. فلماذا؟

- لانني اريد ان اوصل للعرب رسالة. اريد ان اقول ان هذه الحرب ليست من اجل الاسلام ولا من اجل الصرب ولا من اجل الكروات. انها حرب يخوضها مرض الزعامة من اجل السيطرة والنفوذ، ومستعدون لدفع ملايين الناس الى المذابح من اجل مصالحهم. واعتقد ان العرب والمسلمين بشكل خاص يجب الا يساعدوا على مواصلة هذه الحرب، بل على وقفها. هكذا انا افهم الاسلام. وهذه مصلحة السلام.

سبينا زوجته تؤكد على كلامه وتضيف:«ما كان يجب ان تبدأ هذه الحرب اصلا. انها رهيبة». وسابينا ولدت في سراييفو وما زال جميع اهلها هناك. «قبل عشرة ايام عرفت ان ابي وامي واخي واختي وكل اعمامي واخوالي احياء. هذا امر غريب. لكن الحمد لله».

● كيف عرفت هذا؟

- سمعت رسالة منهم بواسطة محطة اذاعة للهواة. آمل ان يظلوا بخير. لا ادري ماذا حدث خلال الايام العشرة الاخيرة طبعا، لكن هناك وقف اطلاق نار. وآمل ان يستمر حتى نصل الى السلام. يكفينا ما دفعناه من

(البقية على ص ١٦)

# احصائيات اساسية عن اللاجئين

● في جمهورية صربيا وحدها يوجد .٤٢ الف لاجئ، وفقا لاحصائيات الصليب الاحمر، وصل ١٩٢ الفا منهم (٤٦٪) من البوسنة والهرسك و ١٨٨ الفا (٤٥٪) من كرواتيا و ٣٧ الفا من سلوفينيا (٩٪) والباقون، حوالي ٣ الاف من مقدونيا.

الغالبية الساحقة من اللاجئين يعتبرون من الصرب (٣٢٣ الفا يشكلون ما نسبته ٧٧٪). ويشكل المسلمون بين اللاجئين ٩٪ (٣٨ الفا). اما الكروات فعددهم ١١ الفا (٢,٦٪). وهناك ٤٨ الف لاجئ يعتبرون انفسهم يوغوسلافيين (اي يرفضون ان يكون انتماؤهم الاول دينيا او عرقيا ويصرون على وحدة يوغوسلافيا بكل شعوبها وفئاتها)، اضافة الى بعض الالبان والمجريين واليهود والبلغار وغيرهم.

الاطفال والنساء والمسنون يشكلون اعلى نسبة من اللاجئين.فان ثلث اللاجئين بالضبط (.١٤ الفا) تقل اعمارهم عن ١٤ عاما، بينهم ستون الفا لا تتجاوز اعمارهم ٧ سنوات.

اما المسنون (من جيل .٦ فصاعدا) فيبلغ عددهم ٥٨ الفا (١٤٪ من اللاجئين).

واما النساء (من جيل ١٨ عاما فصاعدا) فيبلغ عددهن ٢.٨ الاف امرأة وصبية (٨٥٪ من اللاجئين في هذا الجيل).

ونعود الى الاطفال، وهم الذين يعانون من مآس متراكمة، قسم منهم موجود مع اهله، وقسم اخر فقد احد والديه. وقسم منهم (..١٢ طفل) بلا اهل ولا اقارب.

يعيش ٩٥٪ من هؤلاء اللاجئين في بيوت اقاربهم في مختلف انحاء البلاد، ويعيش البقية (حوالي ٢١ الفا) في مراكز لاجئين (مدارس قديمة او مبان كانت تابعة لوزارة او مؤسسة رسمية) او في بيوت موقتة او في براكيات. وهناك ..٣ طفل بلا والدين، يعيشون في منتجع للنقاهة فوق جبل يدعى «رئن».

وتجدر الاشارة هنا الى ان اللاجئين الذين يعيشون مع اقاربهم، لا تقل معاناتهم عن الاخرين، فهم يشعرون بأنهم باتوا عبئا على اقاربهم. اذ انهم يدخلون السنة الرابعة من التشرد. قليل منهم يعيشون بشكل طبيعي، والباقون يعانون من الازدحام السكاني، وقلة العمل.



● الغالبية الساحقة من اللاجئين هم من الاطفال، وقسم منهم بدون والدين: في الصورة طفلة في مركز اللاجئين في باتشيڤو ●

*** فشة خلق – يكتبها: يوسف فرح ***

# لماذا لا يكون وزيرا للتربية!

❑ شهادة اخرى اضيفت هذا الأسبوع الى سلسلة الشهادات التي يجب على الشعب الفلسطيني «بَروَزتها» وتعليقها في الصدور والبيوت، الى جانب صور «رؤسائنا» المثقلين بنياشين الانتصارات، التي تغطي كل مكان في المنازل والساحات ووسائط النقل!

«انتم ايها الفلسطينيون لا تستحقون العيش في مجتمع تربوي يقدس الحياة»!

من القائل وفي اية مناسبة؟

هو وزير الشرطة، الذي قد يصبح ذا وزارتين قريبا، بعد ان استعصت حالة «شاس» على فظاظة رابين وبلاغة بيرس.

ولوزير الشرطة يحلو اطلاق التصريحات، فهل قليل ان يصبح شرقي في اسرائيل وزيرا! فلماذا لا يستغل فترة وزارته «لطزع» التصريحات! وهو، اي الوزير، يعتقد ان شعبا لا ينجح في استئصال الارهاب من ابنائه «ليس جديرا بالعيش في مجتمع تربوي»!

اذن كل الفلسطينيين بلا استثناء، بمن فيهم انا، وانت ايها القارىء، وعرفات وعبد الشافي وحنان عشراوي وفيصل الحسيني.. كلنا «قلما قائما» لا نستحق مثل هذه النعمة التي يسبغها حكام بلادنا على من يستحق في هذه المنطقة!

احد المواطنين من عامة الشعب الفلسطيني علق على اغلاق المناطق بقوله للتلفزيون الاسرائيلي:

«اغلقوا كما تريدون، ولكن اخرجوا اولا ودعونا لشأننا».

ويبدو كلام هذا المواطن معقولا، فما الذي حال دون خروج الجيش الاسرائيلي منذ سبعة اشهر كما ينص اتفاق اوسلو؟!

وما الذي يؤخر اجراء الانتخابات منذ سبعة اشهر كذلك وكما ينص نفس الاتفاق؟!

لعلهم الفلسطينيون!!

لا! بل اعمال «الارهاب»!

(جرت عملية ارهابية خلال الاغلاق، قبل ايام!!!)

عيب زعماء بلادنا انهم يلاحظون السوسة في السن، ولكنهم لا يعمدون الى معالجة الجذر ( ) وهي عملية يتقنها من درس طب الأسنان هنا، ومن درس في البلدان الاشتراكية وعاد يشتمها!

قبل اقل من ثلاثين عاما بقليل، دخل كهلاني وصحبه قطاع غزة والضفة الغربية محررين او محتلين! ولكل تسميته، ومن يومها والفلسطينيون لم يكفوا عن اتباع كل الأساليب الحضارية التي تقدس حياة الانسانين (العربي واليهودي)، فكانوا كحارث البحر.

وزعوا المنشور مدبجا بكل ما اوتوا من بلاغة وأدب، مطالبين المحتل بالخروج، «فحطوه في الخرج» وأطعموه للحمار!

جربوا المناظرات السياسية والندوات والمحاضرات، فما اهتزت حرشفة واحدة في التمساح!

لجأوا الى المظاهرات والمسيرات، فأمطرت الأرض والسماء نارا غير نار ابراهيم.. فكانت انتفاضة!

وانتصب الطفل امام الرشاش، واستمر يحصبه بالحصى.. حوالي سبع سنوات، كانت كفيلة بملء المدن والمخيمات والقرى بالمشوهين والثكالى والقبور..

وخلال هذا وذاك، كان ممثلو الأمم المتحدة يصدرون القرار تلو القرار: «ممنوع إحتلال ارض الغير بالقوة»، فتتحول القرارات الى ورق ناعم نستعمله كثيرا..

ان القط عندما يحشر في غرفة مغلقة الأبواب والنوافذ، يتحول الى أسد، ويكون مستعدا لاتخاذ «خطوات غير حضارية». يتخلى عن المواء المستعطف والنظرة الكسيرة.. يكشر عن انيابه، «يخنشر».. يصرخ.. ثم ينقض غير عابىء بأن يوصف بالارهابي!

فقبل الغوص في مسألة قداسة الحياة او عدم قداستها، يتوجب اولا التمسك بهذه الحياة!

كدت أنسى المناسبة التي وزع خلالها السيد شاحل شهادته على الفلسطينيين. لم يكن يفتتح مصنع ورق او حمضيات، او مشروع مجار، بل كان يدشن مركزا لحرس الحدود..

واين؟

على اراضي غزة!

يبدو ان ثمة نية لدى الاسرائيليين والامريكيين، في تحويل هذا الجزء من الأرض الفلسطينية الى «محمية بشرية» تجريبية، لمعرفة افضل اصناف الارهاب التي يمكن ان تنمو عشوائيا، وتحديد افضل انوع الرصاص لمثل هذه المخلوقات في المحمية!

او عرفتم معيار الجدارة بالمجتمعات التربوية!!!

فلماذا لا يسندون حقيبة «التربية» الى هذا الوزير!!

---

**● مرزوق حلبي ●**

## خروج عن المألوف:

# كل الحبــــر لهم!

● «من يجهر بالمناداة بتعطيل أحكام الشريعة الاسلامية هو مرتد وينبغي قتله (..) واذا كان القانون الوضعي لا يُعاقب على الردة ولا يسمح للقضاء بتنفيذ الحدود فان قيام احد الأفراد بتنفيذ حكم الاعدام على المرتد فانه يكون متجنيا على سلطة الدولة ومن يتجنى على سلطة الدولة في هذه الحالة ليس عليه عقوبة وفقا لميزان الاسلام» – هكذا دافع الشيخ محمد الغزالي في حينه عن المتهمين باغتيال الكاتب المصري، فرج فودة. واعتقد ان الشيخ الغزالي وغيرها من الشيوخ سيرافعون بهذا النص او بنصوص مشابهة عن منفذي الاغتيالات بحق المثقفين الجزائريين من كتاب وصحفيين ومذيعين وفنانين ومبدعين!

ويبدو لنا من الحقائق الصلبة على الأرض في الجزائر وغيرها، ان قائمة الساعين الى حتوفهن بأقلامهم واصواتهم وفنهم ستكون طويلة! وقد كان هؤلاء، حتى سنوات خلت، هدفا لاضطهاد «السلطة العربية» وقمعها ودمويتها واذ بهم الآن هدف للأصولية تُعمل في نحورهم خناجرها وتفرغ في رؤوسهم ما في امشاط بنادقها من رصاص! وعليه، ليس غريبا ان تعيش صفوة الصفوة من المثقفين والمفكرين العرب في احياء لا تعرفهم، وتحاضر شريحة من الأساتذة من المشرق والمغرب العربيين وتؤستذ للأكاديميات الأجنبية! انها ليست هجرة الأدمغة فحسب، بل هي «اغتيال العقل» ايضا.

ومن المفارقة ان الاداة – النص الديني في صيغته الأصولية الاطلاقية – التي استخدمتها الأنظمة الاستبدادية لضرب الدمقراطية وخنق الحريات، تمردت على صانعها. فتحول الخطاب الديني، من «حجة دامغة» و «قوة رادعة» في ايدي الانظمة العربية تشهرهما في وجه دعاة الحرية والانعتاق والحياة الحرة الكريمة، الى عنف احمر تزرعه الأصولية في الوطن العربي وضد الأنظمة والأجهزة الحاكمة بالدرجة الأولى!

لقد ابتلى العالم العربي بالاستبداد طريقة للحكم وها هو يُبتلى بالاستبداد الأصولي الاطلاقي طريقة للخروج من مأزقه! وعليه، فان العقل العربي الذي يسعى الى تطوير الحداثوية العربية كمشروع للخروج من الازمة يلقي نفسه بحكم ظروف موضوعية بين فكي الموت المحتّم. فنراه يغيّر موقعه او يؤجل زمانه. فإما النفي الذاتي من المكان العربي الى المنفى الأكثر أمنا او النفي الذاتي عبر لزوم الصمت وبيع الحبر والقلم او تأجيرهما.

وفيما نحن نبحث عن الأسباب وعن الملابسات التاريخية وعن الحلول، تواصل الأصولية في الجزائر «نجاحاتها» في تصفية رموز الثقافة الجزائرية. ويبدو ان ليس بين المثقفين الجزائريين «فرقة ناجية». كلهم محلّلون للذبح! وبات ذبحهم المتتالي مشهدا اعتياديا تنبىء به وكالات الأخبار والاذاعات. فما ان ننسى اسما حتى تطالعنا باسم جديد ننساه فاسم آخر.. اما نحن فصامتون وكأن القضية لا تعنينا. مقال هنا وكلمة هناك لاسقاط الواجب.. فيما تمضي شرائح المثقفين واتحادات الكتاب وروابطهم في طرقها والى موارد مائها ومالها.. ولا نسجل هنا موقفنا هذا من دوافع قومية فحسب، بل من دوافع الاشتغال بالحبر والحرية والحرف، من منطلق الايمان بالعقل.. ولا إمام سوى العقل.. مشيرا في صبحه والمساء!

قد يصعب على المثقفين في العالم العربي وعلى اتحاداتهم بصيغتها الراهنة ان تتحرك لأن مجالها ضيق والهامش المحدود الذي تفتحه لها الأنظمة تسده الاصولية النشطة المعلنة والمستترة! ومن هنا، يأتي واجب ان تكون البداية هنا.

نحن ملزمون، هنا، بتكريس نقطة حبر واحدة من اقلامنا لحماية المثقفين الجزائريين.. نقطة حبر واحدة وهذا اضعف الايمان!

لا اعرف كيف ستتفاعل الأزمة في الجزائر، وأنا لا أعرف ايضا، ما هي مكانة القوى العقلانية هناك واي دور يمكنها ان تلعب في هذه التفاعلات.. ولكنني اعرف ان رشيد بوجدرة سيبقى متخفيا يتنقل من مخبأ الى مخبأ ومثله مئات من المثقفين الجزائريين.. ومن هنا تراودني الرغبة في ان اكون معهم او ان يكونوا معي، فقد يتأجل رحيلهم، على الأقل.. وقد لا يكونون راغبين في ان يصيبنا ما اصابهم.. اذن فدعوتي لهم مفتوحة. وحبري كله لهم.

---

**● غازي ابو ريا ●**

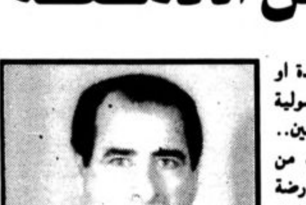
# تفريغ كل البــــلاد العربية من الادمغـــة

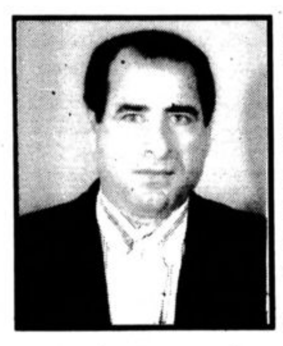
● مملكة الشيطان اجتمعت بكل امرائها، واعلنت ان لا علاقة لها بالجريمة البشعة – السيارة المفخخة في الجزائر. وما يبرهن على صدق مملكة الشيطان، ان الجماعة الاسلامية اعلنت مسؤوليتها عن «العملية الجهادية البطولية». وفي نفس اللحظة كانت الشياطين تفر من وكر جبهة الانقاذ الاسلامية.

نعم، يقتلون بالجملة، في الجزائر ومصر وفي كل مكان. فلماذا يفعلون ذلك؟ هل هم «خلطة» غير تلك التي من نسل آدم؟ هل تحركهم مخلوقات تأتي من كواكب غريبة وشريرة؟ ام هم من نسل الغول في الحكايات الشعبية..

لا. هم بشر مثلنا، وفي قيادتهم رجال طب وقانون!! ومنهم المحاضر في الجامعة ومنهم ومنهم، وهم يدركون تماما ما يفعلون. ويعرفون كيف ينساق الناس في الشرق. ويعلمون ان الدين، هو نقطة الضعف عند الشرقي. فما ان تعزف على وتر الدين واعلاء كلمة الله، حتى تجد الجماهير تصرخ: الله اكبر، ولا يهم من يرفع الشعار. وفي الشرق يستطيع كل فرد يحفظ بعض الحكايات الدينية عن الاخرة وعذاب القبر، مع بعض الايات، ولا يهم ان كان يلحن بها، يستطيع هذا ان يكسب ود الناس وثقتهم بسرعة البرق. ومن كان يشك في حديثي، فليجرب الامر. فبامكانه شراء لحية من اي مدينة اذا كان على عجلة من الامر. وبامكانه تربية لحية طبيعية.. ثم يتوجه الى قرية ما – غير قريته – ويستأجر غرفة وابريق وضوء ومسبحة ويتمتم ما امكنه التمتمة.. وسيجد بعد شهر انه الشيخ الوقور المحترم.

لنرجع الى هذه الاصولية المجرمة عملا والداهية تخطيطا. فالقتل ليس هدفها، لكنه الطريق الذي لا بد منه لتحقيق اهداف الاصولية. فالهدف هو الاستيلاء على السلطة بالعريدة او بالدمقراطية، وحتى تصل الاصولية الى السلطة باحدى الطريقتين.. والاستمرار في الحكم، فلا بد من تفريغ البلاد من القوى المعارضة للاصولية، والتفريغ يتم، اما بالقتل او التهديد بالقتل، او بأن يستخلص المعارضون للاصولية النتائج بانفسهم ويرحلوا الى بلاد اخرى، او بامكانهم الانضمام الى الحركة الاصولية.





وهذا ما يحدث الان في كل البلاد التي قويت الاصولية فيها.

فهجرة الادمغة العربية الى امريكا واوروبا في ازدياد. وهجرة المفكرين والمبدعين بازدياد.. وتدهور الابداع العربي من الشعر والموسيقى والغناء والسينما والمسرح، لان اصحاب هذه الفنون اصبحوا في دائرة البندقية الاصولية، واصبح من الصعب على العبقري ان يدخل هذه المجالات ولو مال اليها، وذلك حتى يحافظ على رأس لجسده.

ويزداد عدد المثقفين الذين ينتمون الى الحركات الاصولية. منهم طمعا في منصب او مال. ومنهم خوفا، ومنهم من يتزلفهم ويداهنهم ويؤيدهم بالقول، لكنه يبقى في منطقة وسطى، فيميل يسارا او يمينا، لكنه ابدا مع الكفة الراجحة.

وفي هذه الاجواء، حيث الدين هو البضاعة الرائجة في الاسواق، وهو الذي يكسب منصبا ويدر الارباح العالية.. فمن الطبيعي ان يفكر كل فرد في مصلحته الشخصية ومستقبله واوضاعه الاقتصادية.. فماذا اكثر نفعا لخريج ثانوية في الجزائر او مصر او السودان او فلسطين.. هل دراسة الكيمياء والالكترونيكا ام دراسة الشريعة الاسلامية؟!

فالضغط الاصولي، يوجه الكثيرين الى دراسات لا تنفع المجتمع في عصرنا، لكنها تنفع الحركات الاصولية. لكن الحركات الاصولية تحرص كل الحرص على توجيه بعض اعضائها الى علوم الحاسوب والتكنولوجيا والكيمياء.. وذلك، لاستغلال هذه العلوم في سبيل نشر فكرهم بالحسنى او بالعنف، وكل ذلك حسب الظروف المتاحة.

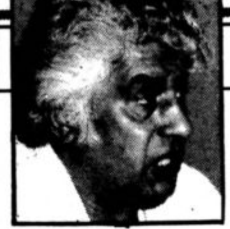
وما تقدم من حديث يقودنا الى معرفة السبب الحقيقي لهذا التراجع العربي علما وثقافة وفنا وفكرا.. فلماذا تتقدم كل المجتمعات؟ ولا الحدث عن الدول المتطورة بل عن الدول المتخلفة مثل الهند وفيتنام والبرازيل والارجنتين؟

ولماذا يصبح العرب في اواخر القرن العشرين اسوأ من عرب سنة

(البقية على ص ١٦)

د. أحمد سعد

# وهل استيقظ العرب؟



● في الموقف من الحق الفلسطيني المشروع، أكدنا دائما، اهمية الفرز الواضح بين الحق المطلق والحق الواقعي في المعركة المصيرية لانجاز الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية وبناء الأسس الثابتة للتسوية السلمية العادلة، الشاملة والثابتة.

ونقصد بالحق الواقعي، والحل الواقعي، ليس ابدا تبنّي مقولة دُعاة الخنوع والاستسلام بالتخلي عن ثوابت الحق المشروع تحت يافطة «اللي ياخذ امي هو عمي» «وانقاذ ما يمكن انقاذه» من خلال المراوحة في اطار «بيت الرحمة» بين فكيّ ذئب الاحتلال. ما نقصده هو الأخذ بالاعتبار ظروف متغيرات الواقع الموضوعي والذاتي دوليا ومنطقيا ومحليا والموازنة الدولية والمنطقية بهدف صياغة البرنامج الاستراتيجي الذي يخدم مصلحة انجاز ثوابت الحق المشروع في الظروف القائمة. والنقيض لهذا الموقف العقلاني الذي تبنته م.ت.ف في الدورة ال - ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني، وتتبناه السلطة الوطنية الفلسطينية اليوم، فان «دعاة ارض اسرائيل الكبرى» من اليمين الاسرائيلي والنهج الذي لا تزال تمارسه حكومة اسرائيل، وحركتا «حماس» «والجهاد الاسلامي»، مع الفارق بين المحتل والضحية بين القاهر والمقهور، فلا يزال البعض وبمستويات مختلفة يرفعون شعار «الحق المطلق على فلسطين التاريخية» بعيدا عن الواقع والمنطق، وعن اي احتمال في التوصل الى حل سلمي عادل يوقف نزيف الدم في المنطقة.

نؤكد كل ذلك على ضوء التحركات الاخيرة في المنطقة ومدلولاتها الحقيقية. فخلال اقل من عشرة ايام شهدت المنطقة احداثا متلاحقة يلتقي مضمونها حول نقطة واحدة - تحديد هوية وطابع وحدود السلام المنشود. ويرز من خلال هذه الأحداث موقفان متناقضان من حيث البعد الحقيقي لمفهوم السلام المنشود.

الموقف الأول، يتبلور في طابع التحركات العربية الجديدة والذي يثير فينا التساؤل، هل استيقظ العرب فعلا لبلورة رؤية صحيحة وموقف استراتيجي موحد يخدم مصلحة دفع العملية السلمية بالاتجاه الصحيح ويضغط فعلا على واشنطن واسرائيل لضمان وحماية ثوابت الحقوق والمصالح المشروعة للبلدان والشعوب العربية في اطار التسوية السلمية المرتقبة؟!

فانطلاقا من تبني الحل الواقعي القائم على مقررات الشرعية الدولية فان بعض الأنظمة العربية بدأت تشعر بأن مصالحها السياسية والاقتصادية ومكانتها في الشرق الأوسط مهددة بالجروح الثخينة فيما لو نُفّذ مشروع السلام الامريكي وفقا لمفهوم واستراتيجية اسرائيل المدعومة امريكيا تناقض الحل العادل. ولهذا، عقد اللقاء الثلاثي - مصر وسوريا والسعودية - لمحورة موقف موحد يرتكز الى قاعدتين أساسيتين: التزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والانسحاب من جميع المناطق المحتلة، السورية والفلسطينية واللبنانية، وتوقيع اسرائيل على وثيقة هلسنكي لمنع وللحد من انتشار الأسلحة النووية التي ستوقع من جديد هذا العام.

وتبعه اللقاء الرباعي - المصري - السوري - الفلسطيني - الاسرائيلي - للتأكيد بأن الاجتماع الثلاثي لم يكن ضد السلام او ضد سلامة اسرائيل، بل من أجل السلام العادل الذي يحفظ حقوق العرب والفلسطينيين الشرعية. وتبنى اجتماع مجموعة «اعلان دمشق» الثمانية موقف مجموعة الثلاثة في القضيتين الجوهريتين.

امام هذا الموقف العقلاني العربي فان حكومة اسرائيل لا تزال تنهج موقف العربدة البلطجية وعرقلة المساعي للتقدم في العملية السلمية نحو الحل العادل. ففرض طوق الحصار الاقتصادي على المناطق المحتلة ومواصلة تكثيف الاستيطان في القدس الشرقية يهدد بنسف العملية السلمية. والجرجرة لتخطي وعدم تنفيذ اتفاق اوسلو بخصوص الانسحاب من التجمعات والمدن الفلسطينية واجراء الانتخابات يضع علامة سؤال على مستقبل الحل السلمي. والأنكى من ذلك، انه في وقت يعيش فيه الشعب الفلسطيني مظاهر المجاعة والبطالة والفقر جراء الحصار الكولونيالي يجري في طابا اللقاء الرباعي المصري - الاردني - الفلسطيني - الامريكي بمشاركة وزير التجارة براون! لبحث: «دفع التنمية من اجل حياة افضل لشعوب الشرق الأوسط»! وهل يمكن الحديث عن اية تنمية في ظل بقاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي السورية واللبنانية والفلسطينية وغياب السلام العادل والشامل؟ ان هذه الأحداث تؤكد أهمية بلورة استراتيجية موقف عربي - فلسطيني موحد لضمان السلام العادل.

بشير البرغوثي

# ليقابل الاغلاق على الفلسطينيين باغلاق عربي على اسرائيل!

الحصار المفروض على الضفة والقطاع ليس جديدا فقد بدأ بعيد التوقيع على اتفاق واشنطن. ورغم الحديث الكثير عن رفع الاغلاق فقد ظل قائما في مظاهره الاساسية. وفي احسن حالات «الرفع» التي كانوا يتحدثون عنها بقي عدد العاملين في اسرائيل اقل من نصف عددهم قبل فرض الاغلاق الاول، وظلت الحواجز والتفتيشات قائمة، وحملة التصاريح فقط هم الذين يستطيعون الانتقال من الضفة الى القدس ومن الضفة الى القطاع وبالعكس.

وفيما يتحدثون عن الاغلاق الاخير الذي فرض في الثاني والعشرين من الشهر الماضي فانهم يعنون تشديد الاغلاق الذي كان قائما والغاء التصاريح التي حصل عليها البعض.

هذا هو واقع العملية الجارية، وتلك هي حقيقة رفع الاغلاق الذي يعلنونه بين الحين والاخر ويقايضونه بمكاسب سياسية منها السكوت على تنكرهم للاتفاقيات التي وقعوها، ورفضهم اعادة الانتشار بموجب تلك الاتفاقيات وتاخيرهم، بالتالي، الانتخابات وتسليم الصلاحيات في الضفة الغربية، وتكريس واقع غزة اريحا دون باقي الاراضي المحتلة لاطول وقت ممكن حتى يكتمل تنفيذ مخططاتهم الاستيطانية وفرض الوقائع الاحتلالية على ارض القدس وباقي اراضي الضفة الغربية وحول مستوطناتهم في قطاع غزة!

والمفارقة العجيبة ان سلطات الاحتلال تضع المخططات وتشكل اللجان لتنفيذها من اجل «فصل» سكان الضفة والقطاع وادخالهم في سجن كبير، بينما يحتفظون بحريتهم في التنقل داخل الضفة العربية وقطاع غزة ومن مستوطناتهم فيهما واليها. ويكملون كل ذلك بالحديث عن شرط السلام مع العالم العربي ومنها حرية الانتقال والحركة داخل العالم، للاسرائيليين، دون قيود، بينما تفرض على الفلسطينيين وهم بالمناسبة، جزء من العالم العربي، القيود على حركتُهم داخل وطنهم!

وهنا لا بد من التساؤل عن مدى الواقعية في معالجة قضايا التعاون الاقتصادي، ورفع المقاطعة، واسرائيل تفرض المقاطعة على قوة العمل الفلسطينية، وهي ايضا بضاعة في العالم الرأسمالي، وتستورد هذه البضاعة من البرتغال ورومانيا والفلبين ومن كل بلد لا يعرف ابناؤه اللغة العربية!

ورغم ذلك يؤلفون الكتب ويدبجون المقالات عن التعاون الشرق اوسطي في شتى الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية، ويرسم بيرس في كتابه الخرائط للانهار التي ستشق المنطقة من تركيا والطرق التي ستربط الشرق الاوسط وشمال افريقيا وفي المركز اسرائيل. ومع ذلك يمنعون العمال الفلسطينيين من الانتقال بضعة كيلومترات للعمل في ورشاتهم ومزارعهم.

وفي طابا كان بالامس اجتماع وزراء التجارة في كل من امريكا ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية وبالطبع اسرائيل، وكان امام هؤلاء الوزراء جدول اعمال طموح. لكن جدول الاعمال هذا الذي يشمل كل مجالات التعاون وانتقال البضائع وحرية تبادلها لا يشير بكلمة واحدة الى حرية المواطن الفلسطيني، ناهيك عن بضاعته، للتنقل بضعة امتار في وطنه عبر حاجز ايرز او حاجز الرام.

وما بات واضحا من ادخال الطرف الفلسطيني في لقاءات التعاون هذه هو لاستخدامه من قبل اسرائيل تذكرة مرور الى العالم العربي!

لقد بات واجب السلطة الفلسطينية يقضي بأن تبسط امام الرأي العام العربي والدولي حقائق الاوضاع في الاراضي المحتلة وكشف زيف الادعاءات الاسرائيلية الرسمية عن الرغبة في التعاون والتعايش. ولعل الاشقاء العرب يربطون، على الاقل، بين رفع الاغلاق عن الشعب الفلسطيني كشرط منطقي لرفع الاغلاق عن اسرائيل. هذا ما كان يجب ان يكون على رأس جدول اعمال اجتماعات طابا خصوصا بعد ان فشلت القمة الرباعية في زحزحة موقف رابين!

عبد المجيد حمدان

# الشعبية الزائفة



لم تكن الصورة السابقة لانتخابات مجالس الطلبة حالة فريدة بالطبع كما لم تكن ساحة الجامعة الشاهد الوحيد على شنطة متخمة بالاوراق المالية، تلاعبها يد طالب يحملها، كما تلاعب هبة هواء قوية اغصان شجرة طرية.

وايضا لم تنفرد الكتل الفائزة في مجالس الطلبة بنسيان كامل برنامجها الانتخابي، ووعودها الكثيرة، وبعد ساعات من ظهور النتيجة. وعليه لم تولد ظاهرة عدم الانتباه ل، او الاهتمام ببرامج الكتل، او الائتلافات، خصوصا الشق المطلبي فيها، من الفراغ.. ولان المجالس لم تنفرد بظاهرة بروز عدم الانسجام بين اطراف الائتلاف، واعلان اكثر من طرف التزامه بدور المعارض، ولكن داخل المجلس، وبعد وقت قصير من الفوز، فان ولادة نظرة عدم الثقة في الائتلافات، او هذا الشكل من الوحدة الـ طنية، واصابة مفهوم الوحدة الوطنية نفسه بضرر بالغ، لم تأت من الفراغ هي الاخرى.

ويمكن القول، وبدون خوف من الوقوع في الزلل، ان غطا واحدا ساد انتخابات الجمعيات، النوادي، لجان المرأة، النقابات.. والمهنية منها في المقدمة.. وصولا الى لجان المجالس القروية والبلدية.

وصار اكثر واكثر يتعذر على المرء فهم الحكمة من مسارعة الفصائل الوطنية لتسديد رسوم الاشتراك والعضوية، عن الطبيب في نقابة الإطباء، والمهندس في نقابة المهندسين، والمحامي في لجنة، ونقابة المحامين.. والتاجر في الغرفة التجارية.. والعامل في النقابة والعضو في الجمعية الخيرية.. والتعاونية وفي النادي.. الخ.

جاءت اولى النتائج على شكل ضياع انتماء الطبيب لنقابته والمحامي للجنته.. الخ، وظلت المشاركة مقتصرة على الذهاب الى صندوق الاقتراع، ووضع الورقة بالصوت لمن دفع رسم الاشتراك.

اما ما يحدث بعد ذلك فليس شأنا يخص هذا العضو.. وبالتالي لا مسؤولية عليه، ولا واجب يلزمه بدفع الاذى عن نقابته.. ولم يحصل ان ناقش الاعضاء بعد ذلك، حتى في اجتماعات الجمعية العمومية، التي تسبق دورة انتخابات جديدة، التزام القيادة النقابية بالبرنامج الذي وضعته، او محاسبتها على قصوراتها، او تحويلها النقابة الى ناد سياسي، انتقل اليه صراع الكتل السياسي، اسوة بما يحدث في المجلسين المركزي والوطني، وغيرهما من المؤسسات الفلسطينية المماثلة.

كثير ما كان يجرنا النقاش الى محاولة استبيان دور العمليات الانتخابية، للنقابات والمؤسسات المختلفة، في الاقتراب من الهدف الرئيسي، تنظيم الجماهير وتعبئتها في النضال ضد الاحتلال. وفي مثل هذا الحوار ظل يتم الاقرار بأن النقيض يحدث، فالنقابات والجمعيات والنوادي.. الخ، تحولت الى ما يشبه الواجهات، او الفترينات السياسية لا اكثر ولا اقل، وبلا جماهير، وبلا دور تعبوي او تنظيمي نضالي.

وفي الاجابة على السؤال عن الحكمة من هذا السخاء في الصرف المالي لكسب مواقع هيئة ادارية لناد، كان هناك اقرار بأن هذا السخاء تمليه مقتضيات التنافس الفصائلي ومكاسبها المبتغاة، على المدى القصير، والاقرار بأن الشعبية التي تقول بها النتائج ما هي الا شعبية مصطنعة وزائفة تحددها القدرة المالية للفصيل.. واما النتيجة الفعلية فتأتي على صورة ضرر صاف للعملية التنظيمية التعبوية للجمهور.

اكثر من ذلك، وقبل ذلك، ابتعدت هذه النقابات، او الهيئات.. الخ، عن دورها الاساسي، واستبدلته بدور سياسي يتوقف عند حدود خدمة عملية الصراع التنافسي، الذي يخوضه الفصيل على الشعبية المصطنعة، من جهة، ولاعلان التأييد لمنظمة التحرير بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من جهة اخرى.

ولكي نكون اكثر تحديدا تعالوا نتوقف قليلا عند دور نقابة الاطباء، النقابة صاحبة الدور المتقدم، وغير الممكن تجاهله في بلدان العالم الثالث الاخرى، وصاحبة الصوت المسموع والمحترم، في بلدان نادي النظم الدمقراطية.

في بلدان العالم الاكثر تقدما يعترفون، وببساطة متناهية، بوجود اطباء لا يفون بقسم ابو قراط، بوجود اطباء لا يلتزمون باخلاقيات المهنة ويخرجون على آدابها.

ويقع ضمن مسؤوليات النقابة واجب مساءلة هؤلاء، وايقاع العقوبة على المدان، وربما في ذلك تجريده من حق ممارسة المهنة.

وفي البلدان المشار اليها توجد قوانين ونظم ومحاكم ووسائل مراقبة متنوعة، توفر المناخ لابقاء عدم الوفاء للقسم والخروج على اخلاقيات واداب المهنة في حدودها الدنيا. والحال مختلف تماما عندنا. والمغريات للخروج على القسم وعلى اخلاقيات واداب المهنة متوفرة وبكثرة. ويمكن، من خلال محاولة استقصاء بسيطة، ان يؤشر الجمهور على مجموعة متنوعة من هذه الخروقات، بدءا من الادعاء باختصاصات لا وجود لها.. وحتى الاتجار في الادوية المقدمة كعينة من شركات الادوية.. وغيرها كثير.. وبينها جرائم

(البقية على ص ١٦)

# أمراض المفاصل - أنواعها الشائعة، أعراضها وعلاجاتها

● «الرموطولوجيا» Rheumatology وتعني «الروماتيزم»، تشمل حالات التهابات ومشاكل في المفاصل والعضلات وامراضا اخرى، بعضها نادر جدا. والمقصود بـ «الروماتيزم» هو الشعور بأوجاع او انتفاخات في المفصل أو العضلات و الانسجة التي حولها.

المصطلح «الروماتيزم» يستعمل كثيرا في لغة الأطباء. وهناك انواع كثيرة جدا منه، ولكل اسمه الخاص وطريقة علاجه.

اما اكثر انواع «الروماتيزم» انتشارا فهو المسمى osteoarthrihs ويلاحظ عند المسنين، اذ يشكون من آلام في الركبة واحيانا بالاثنتين معا. واحيانا اخرى تنتفخ الركبة نتيجة تراكم السوائل فيها. والبعض منهم يشكو ايضا من الآلام في أسفل الظهر. والسبب في ذلك ناتج عن تآكل تدريجي في غضروف المفصل.

وهنا اريد ان اتحدث عن امراض ومشاكل اقل انتشارا من المرض المذكور، وبعضها نادر. قمة ظهورها تكون في العقدين الثالث والرابع من العمر. وتصيب الاناث اكثر من الذكور ولعامل الوراثة تأثير في ذلك.

بعض هذه الأمراض يكون العارض الأساسي فيها التهاب المفاصل والعارض الثاني اوجاع المفاصل. وتكون اعراضها عادة خفيفة في البداية، لكن مزعجة. واحيانا أخرى تكون الأعراض غريبة وصعبة وتشكل خطرا على حياة المريض. وهنا يجب التأكيد على انه ليس من السهل على الطبيب العام تشخيص المرض بسهولة او حتى الاعتقاد بوجوده.

معظم هذه الأمراض مزمنة وما زالت أسبابها مجهولة. لا تظهر بسرعة. واحيانا يصيب المرض الانسان ولا يظهر الا بعد عدة أشهر واحيانا أخرى بعد سنوات طويلة. كذلك هناك فترات يشتد فيها المرض.

عوارض المرض متشابهة لدرجة يصعب الفصل بينها. وطرق العلاج عادة تكون غير شافية وغير مُرضية ترافقها مضاعفات، خاصة في الحالات الصعبة.

بعض هذه الأمراض المعروفة:

* Fibromyalgia ابرز اعراضه الالام في عضلات ومفاصل الجسم كله والانسجة التي من حولها. حتى انه عند الضغط على العضلات يكون الألم اكبر بكثير من المتوقع. وفي هذه الحالة لا تكون التهابات في المفاصل. يصيب في الغالب النساء. عوارض اضافية له الشعور بالتعب، صداع، الم في البطن، اكتئاب وأرق. وحتى الآن ما زال سبب المرض غير معروف. وكثيرا ما نسمع المريض يقول ان سبب مرضه «العصبة». العلاج هنا ايضا غير مرض. ويجب التأكيد على ان هذه الظواهر لا تشكل خطرا على حياة المريض الا انها تكون مزعجة جدا.

طرق العلاج هنا تشمل ادوية مسكنة للالام وضد الالتهابات، فيزوترابيا، ادوية مضادة للاكتئاب، مهدئات.

* Rheumatiod Arthirihs حسب الاحصائيات في العالم الغربي فان ١٪ من الناس مصابون بهذا المرض. عارضه الأساسي التهابات في المفاصل. ويظهر في العقدين الثالث والرابع من العمر، عند النساء ايضا بشكل خاص. غالبا ما يكون ظهور المرض بصورة تدريجية يبدأ في مفاصل الأصابع، اليدين، الرسغين، القدمين والكعبين. ومع تقدم المرض يصيب مفاصل اخرى كمفاصل الأكواع والركبتين، الرقبة، الأكتاف، او التهاب في مفاصل الحوض.

عادة ما تكون المفاصل متوازية في كلا الطرفين يرافق ذلك انتفاخ في المفصل، احمرار الجلد من حوله، ارتفاع في درجة حرارة الجلد، الالام عند الضغط على المفصل او تحريكه.



*** بقلم: د. جورج شوقي حبيب ***

(اخصائي أمراض «الروماتيزم» والباطنية)

معظم الحالات هنا خفيفة وعدد المفاصل المصابة قليل.. لكن لا يخلو الأمر من الحالات الصعبة. وعند الالتهاب الشديد يعجز المريض عن الحركة تماما.

وهناك ظاهرة بارزة لهؤلاء المرضى. اذ انهم يشكون في ساعات الصباح من الانقباض والصعوبة في تحريك المفاصل ويرافق ذلك الألم. لكن بعد دقائق واحيانا بعد ساعات من الحركة التدريجية او الاستحمام بالماء الساخن او بعد تناول الدواء يتحسن الوضع.

ذكرنا انه في حالات معينة يشتد المرض، الأمر الذي يؤدي الى المزيد من الضرر للمفاصل، ويقلل من مجال حركتها وفي الحالات القصوى الى عدم القدرة على تحريك المفصل وتشويه في منظر الأطراف. كذلك يعاني كثير من المرضى من الجفاف في العينين واللعاب. قسم قليل منهم يعاني من التهابات في العين والقلب والجلد والرئتين. واحيانا يكون هناك ضغط على الأعصاب مما يسبب التهابات للأنسجة تسبب حالات «تخدّر» اليدين.

العلاج هنا يحتاج الى الراحة والأدوية المضادة للاوجاع والالتهابات، فيزوترابيا وتزويد المرضى بوسائل وأدوات تسهل حركتهم. وربما نحتاج احيانا الى اجراء عمليات جراحية مثل زرع المفاصل.

* Lupws وهو اكثر الأمراض اثارة وأقلها شيوعا. تظهر اعراضه في العقدين الثاني والثالث من العمر. تصاب به الاناث عشر مرات اكثر من الذكور. عوارضه كثيرة ومختلفة. منها: الشعور بالتعب، تساقط شعر الرأس والجسم، احمرار جلد الوجنتين، احمرار الوجه والرقبة خاصة بعد التعرض للشمس، ظهور قروح في الفم، اوجاع في المفاصل خاصة مفاصل اليدين. ربما تظهر حرارة عالية للجسم تزيد عن الأربعين. تغير في لون اصابع اليدين الى الأبيض ثم الأزرق ثم للأحمر بعد لمس اشياء باردة. صداع، جفاف في العينين واللعاب. واحيانا الالام في الصدر عند التنفس العميق، اجهاض عفوي وعدم القدرة على الحمل (عند النساء)، شلل، تغير في عواطف وتفكير المريض، الاصابة بالاكتئاب وحتى الجنون.



● الكلى قد تصاب بالقصور التام جراء احد انواع امراض المفاصل ●

والكليتان هما أكثر الاعضاء الداخلية عرضة لهذا المرض وفي حالات قصوى تصاب بالقصور الكامل. كذلك يمكن حدوث اصابة في القلب والرئتين والجهاز الهضمي ويفقر في الدم.

هذه الحالات خطيرة وتشكل خطرا على الانسان لذا يجب الخضوع للمراقبة الطبية بصورة دائمة للسيطرة على المرض في مراحله المبكرة.

العلاج هنا ايضا بواسطة الادوية. وهذه الأدوية لها مضاعفات خاصة كنوع «الكورتوزون» بعد استعماله لفترات طويلة.

* Goutيصيب الذكور في فترة العقد الخامس من العمر. والأمر المميز له هو ظهور التهاب وألم فجائي في احد المفاصل. خاصة مفصل الابهام في الرجل. الألم يكون شديدا ويستمر بضعة ايام وأكثر. يظهر بشكل خاص في الليل بعد تناول كميات من الخمر. الأمر الذي يؤدي الى ارتفاع في تركيز «حامض الاوري» في الدم الذي يؤدي الى ترسبات تؤدي الى الالتهاب.

بصورة عامة.. علاج هذا المرض يكون سهلا. يشمل تغيرات في عادات الأكل والشراب اضافة الى بعض الأدوية.

كذلك هناك امراض عديدة أخرى من التهابات المفاصل بعضها شائع اكثر عند الذكور في العقدين الثاني والثالث. وكذلك التهابات العضلات والأوعية الدموية، خشونة في الجلد... الخ.. سنتحدث عنها في المستقبل.

(عيلين)

## بعد ان تبين انه يمنع الكوليسترول الضار..
## بحث آخر يبين أن:
# زيت الزيتون يحمي من الاصابة بسرطان الثدي

● بحث آخر اجري في مدرسة صحة الجمهور في جامعة «هوارد» أثبت ان زيت الزيتون غذاء صحي وقادر على الحماية من الأمراض. فاضافة الى قدرته على التقليل من نسبة الاصابة بالكوليسترول الضار، تبين ان لديه القدرة على الحماية من الاصابة بسرطان الثدي.

فقد جاء في نتائج البحث ان النساء اللواتي يتناولن زيت الزيتون عدة مرات في اليوم يقللن بنسبة ٢٥٪ من احتمالات الاصابة بسرطان الثدي.

والبحث اجري على (٨٢٠) امرأة امريكية، اكتشف لاول مرة انهن مصابات بسرطان الثدي وعلى مجموعة نساء مؤلفة من (١٥٠٠) امرأة يونانية تخضع للرقابة الطبية.

وسرعان ما بينت النتائج انه لدى النساء اللواتي تناولن زيت الزيتون اكثر من مرتين في اليوم ظهر انخفاض جدي في احتمال الاصابة بالمرض. وان من تناولن «المرجرين» زدن من اخطار ظهور الأورام.

كذلك تبين ان للخضار والفاكهة علاقة ما في تقليص الاصابة بالمرض.

## الخل.. القليل منه يفيد والكثير يضر

● منذ قرون عديدة وصف الخل لمعالجة الكثير من الحالات الصحية. فقد وصف كمرطب، منعش، مدر للعرق والبول، منبه للمعدة. يسهل هضم اللحوم. وأحسنها خل التفاح لان له اهمية كبرى في توازن خلايا الجسم وقدرته على مقاومة الأمراض. وغناه بكثير من العناصر الأساسية كالفوسفور والحديد والكلور والصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم.

وقيل عن الخل: «انه مركب من الحرارة والبرودة. ينفع المعدة الملتهبة ويقمع الصفراء. يرفع ضرر الأدوية وينفع الطحال ويقطع العطش، يمنع الورم ويعين على الهضم. واذا تمضمضنا به مسخنا نفع في وجع الأسنان وقوى اللثة وهو مشه للأكل مطيب للأطعمة».

اخيرا.. قيل ايضاً.. ان تناول مقدار قليل من الخل يفيد والاكثار منه يضر.

# نوما هنيئاً وهادئاً

● يفرز الجسم مادة طبيعية يمكن اعتبارها مفتاحا لمن يعاني من الأرق.

والمادة هي عبارة عن الهورمون الدماغي المدعو «ميلاتونين». وقد صنّع على شكل أقراص وجرب على عدد من المتطوعين. حيث اعطي بعضهم اقراص ميلاتونين حقيقية. والبعض الآخر اعطي اقراصا مماثلة باللون والشكل. الفريق الأول مكث في غرفة مظلمة خلال النهار وطلب منهم الخلود للنوم. وخلال ست دقائق كانوا يغطون في نوم عميق. اما الفريق الثاني فقد تأخر نومه الى حوالي نصف الساعة.

المختصون في هذه التجربة قالوا ان مستويات الهورمون المذكور في دم المتطوعين كانت تضاهي المستويات الطبيعية لهذا الهورمون بصورته الأصلية لدى النائم ليلا.. ويضيفون: «ان مستويات الميلاتونين ترتفع في اثناء الليل. وربما كان هذا الارتفاع هو الاشارة التي يطلقها الجسم طالبا الاستعداد للنوم».

اقراص الميلاتونين تباع في الصيدليات.. لكن لا ينصح باستخدامها دون استشارة الطبيب.

والى ان يتم تصنيع العقار الفعّال والمأمون ضد الأرق فان بعض



الارشادات التالية قد تساعد على الخلود الى نوم هادىء:

* الامتناع عن تناول القهوة قبل النوم بست ساعات.
* مزاولة الرياضة بانتظام.
* تجنب أخذ القيلولة.
* خذ حماما دافئا وتعود على المطالعة قبل النوم.
* لا تذهب الى الفراش الا اذا كنت نعسا.
* لا تشغل تفكيرك بالمشاكل ومنغصات الحياة اليومية.

احصائيات جديدة:

# الف امرأة وفتاة يعانين من مرض «طيرنر» - عدم انتاج بويضات بسبب نقص بعض الكروموزومات

## ❑ افتتاح عيادة خاصة في «رمبام» لمعالجة هذه الحالات ❑

*** د. جريس جمالية: لكل خمسة آلاف ولادة تولد طفلة تعاني من هذا المرض * د. توفيق نصير: الدلائل لهذا المرض تظهر في سن١٣ - ١٦ عاما * د. عامر رمضان: ٦٠٪ من هؤلاء النساء والفتيات يعانين من مشاكل في الكلى والقلب والعظم والجلد! ***

● افتتحت في مستشفى «رمبام» في حيفا، ولأول مرة في البلاد، عيادة خاصة لعلاج النساء، والفتيات اللواتي يعانين من مرض «طيرنر» وهو عدم انتاج بويضات نتيجة النقص في بعض الكروموزومات في الجسم.

وحسب ما تبين من الاحصائيات فهناك الف امرأة وفتاة في اسرائيل يعانين من هذا المرض. ويقول د. جريس جمالية، طبيب الأطفال انه لكل ٥ آلاف ولادة تولد طفلة تعاني من هذا المرض، ويضيف: «٩٨٪ من الأجنة التي تعاني من هذا المرض تموت قبل انهاء فترة الحمل. واللواتي تولدن بالامكان اكتشاف امرهن في الساعات الاولى من الولادة وذلك من خلال العديد من الصفات التي تميزهن عن الغير سواء كان في عدم نمو الجسم بشكل عادي وشكل العنق حيث يكون غليظا وغير طبيعي او مكان نمو شعر الرأس اذ يكون منخفضا اكثر من الوضع الطبيعي وغيرها من الصفات».

ويقول د. عامر رمضان: «ان ٦٠٪ من هؤلاء النساء والفتيات المريضات يعانين من مرض الكلى اضافة الى انهن يعانين من مشاكل في القلب والعظم والجلد وبعضهن معرض للاصابة بمرض السرطان مكان المبيض حيث ان هؤلاء لا يوجد عندهن مبيض واحيانا تظهر مكانه الياف».

وكما يستدل من هؤلاء المريضات فان اكثر مشاكلهن النسائية تكون بعدم القدرة على الاخصاب وان احتمال الحمل والانجاب عندهن لا يتعدى ١٪.

ويقول د. توفيق نصير اخصائي امراض نسائية: «تظهر المشكلة في جيل ما بين ١٣ - ١٦ عاما عندما يظهر النقص في علامات الانوثة ومنها عدم وجود الدورة الشهرية. ويستطيع طبيب النساء ان يشخص المرض لدى الجنين في اثناء فترة الحمل، وبامكان الام اجراء عملية اجهاض اذا رغبت».

ويضيف د. نصير: «الفتيات والنساء اللواتي يعانين من هذا المرض توجد لديهن مشكلة وصعوبة في التوجه الى عدة اطباء كلا حسب اختصاصه لعلاج كافة المشاكل، والعيادة التي اقيمت في مستشفى «رمبام»، تساعد على حل هذه المشكلة، لأن طاقم الاطباء الذي يتواجد هناك يمكنه علاج كافة المشاكل الطبية التي تعاني منها المريضة، وعليه يجب العمل على ان تصل كافة الفتيات والنساء اللواتي يعانين من هذا المرض الى المركز وهذا يساعدهن كثيرا».

ويؤكد د. نصير على ان اكتشاف المرض بشكل مبكر يساعد في حل بعض المشاكل الطبية قبل تفاقمها.

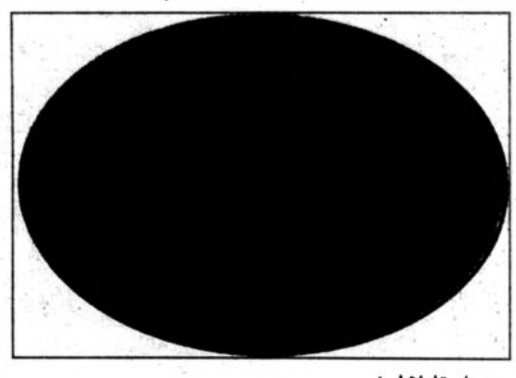
وتبقى المشكلة الأكبر لهؤلاء الفتيات والنساء، عدم امكانية اجراء عملية زرع للمبيض بعد، ولكن بامكان المرأة ان تحمل بواسطة زرع بويضات من الخارج. ويقول د. تسفي بن يشاي، الناطق بلسان مستشفى «رمبام»، ان امرأة تعاني من هذا المرض، انجبت مؤخرا توأما بعد زرع بويضات في رحمها.

(آمال شحادة)



* امنية كل امرأة: حمل سليم وولادة طفل سليم معافى! *

# فطائر الزيتون



❑ **المقادير:**

* ٢ كوب طحين.
* نصف كوب زيت.
* ملح. فلفل. ملعقتان من الخميرة. ملعقة سكر. توابل.
* بندورة.
* فلفل.
* بصل.
* ثوم.
* ربع كيلو زيتون.
* كوب جبن مبروش.

❑ **الطريقة:**

- توضع الخميرة مع السكر والماء الدافىء (قليل من الماء للعجين) وتقلب ثم يرش عليها قليل من الطحين وتترك لتخمر.
- يوضع الطحين والتوابل ثم يضاف الزيت ويقلب. ثم تضاف الخميرة وتقلب وتعجن بالماء الدافىء حتى تصبح عجنة لينة، ثم تترك قليلا لتخمر.
- توضع حبتان من البندورة وبصلتان ورأس ثوم وثمرة فلفل في قليل من الماء على النار لمدة عشر دقائق ثم تخفق في الخلاطة ويضاف اليها التوابل.
- تفرد العجينة ثم تقطع الى فطيرات في حجم واحد وتوضع في صينية وتترك لتخمر ثم تدهن بخليط البندورة والبصل والثوم.
- ترش بالجبن وتزين بحلقات البندورة والفلفل وتوضع في الفرن حوالي ربع ساعة.

# ● في باريس:

# كريستيان ديور يعرض ربيع وصيف 1995

* اعداد: مصمم الأزياء غصوب سرحان *



● بينما نحن لا نزال نقتني الملابس الشتوية، تمتلىء البوتيكات الباريسية بالملابس الربيعية والصيفية، بعد ان كانت عرضت في الشتاء. ومما يلاحظ وبشكل بارز جدا، بساطة الخطوط التي اتبعها معظم المصممين معتمدين على القليل من التفاصيل ويبدعون في مجالي النسب والألوان. ولذا فقد جاءت ازياء الصيف والربيع لعام ١٩٩٥، قمة في قوتها وبالتالي في جمالها. وأحد الأمور البارزة جدا العودة الى طول الشانيل المعروف والذي اختفى تماما في السنوات الأخيرة واعتبرناه «موضة قديمة».

في الصورة نرى احد موديلات كريستيان ديور باللون الأزرق الفاتح ويمتاز بكسراته وخطوطه البسيطة.

ع الوتر

## سعود الاسدي

# شعر • موسيقى • شعر

(الاهدا.. الى تسيلا وشاي بمودة واحترام)

جمعتني الصدفة ذات امسية بأسرة موسيقية يعمل فيها الزوجان بتدريس الموسيقى على البيانو، وقد لمست من الزوجة اهتماما بدراسة موسيقى الشعوب البدائية في اسيا وافريقيا، وخاصة موسيقى القبائل لما فيها من ايقاعات بارزة ومميزة على الات النقر والقرع، والتي تحمل الدلالة على البساطة الفطرية لدى أصحابها وقربها من الطبيعة.. وفي تلك الامسية اتيحت لي الفرصة لأشطّ وأنطّ في الحديث عما احب ولا احب من الموسيقى، وكانت خلفية الحديث مقطوعة موسيقية ذات ايقاعات غريبة، وتتخللها اناشيد وترانيم يتداخل فيها الغناء الفردي والكورالي، وكانت هذه المقطوعة من تأليف الموسيقي الالماني المعاصر كارل اورف (١٨٩٥ - ١٩٨٢)... ولم تبخل الزوجة الموسيقية عليّ بشرح هذه المقطوعة وما تحمله الاشعار المغنّاة فيها من دلائل ومعان مع اظهار اعجابها بها ودهشتها لها، ورحت أصغي لها بكل شغف امام اشتعال قرامي الحطب في الموقد، في ليلة ذات صرٍّ وقرّ!! وقد أفسحت في قلبي موضعا للشرح المفيد، وللمقطوعة الموسيقية الساحرة الآسرة.

### * * كألف ليلة وليلة * *

ولمّا كان من عادتي عند لقاء كل طريف غريب، او تليد عجيب ان اجعله نصب عيني يستولي على



● كارل أورف ●

تشوّقي، ويستبدّ بحب تعرّفي، فقد جعلت للمقطوعة المكتشفة بما أوحته من عتق عميق، وعمق عتيق اهتماما دفعني الى ان ابحث عن أصلها وفصلها، وعن مكانة صاحبها في الموسيقى الاوروبية المعاصرة. وكان مثلي في نهاية المطاف كمثل الذي بحث عن درهم فوجد دينارا، وذلك لانني عثرت على اسطوانة ثانية للمؤلف ذاته، ولما سمعتها وقرأت ما يحيط بها من ادب سألت نفسي ما هذه الموسيقى العجيبة التي تحمل في تضاعيفها افكارا واشعارا ومشاهد وقصصا واساطير قديمة رائعة تطير بالعقول والمشاعر في اجواء سحرية كألف ليلة وليلة؟!

### * * اسلوب شخصي مثير * *

وكرّرت سماع تلك الاسطوانة حتى نفذت خلجاتها ونبراتها ومشاهدها وحركاتها الى اعماق روحي، وان كان التداعي لدى سماعها يقودني الى مقطوعة طقوس «عبادة الربيع» للموسيقار السلافي ايغور سترافنسكي (١٨٨٢ - ١٩٧١) لان مقالع هذه المقطوعة وتلك مقالع اسطورية وتعتمد على استدعاء اجواء كلاسيكية في زمان ومكان معينين، بتصوير الموسيقى الاوركسترالية والاصوات البشرية في غنائيات فردية (Solo) وجماعية (Choir) وحركات راقصة ايمائية تعبيرية على ايقاعات بارزة ذات تلاعب موسيقى قائم على استغلال أقصى لآلات النقر والقرع، وعدد فوق الاعتيادي من آلات البيانو.

### * * حلقتان من ثلاثية * *

والان وبعد التنويه الى هذه التجربة السماعية الممتعة، ارى من الضروري الالماح الى ان المقطوعة الاولى تدعى «كارمينا بورانا»، بينما تدعى الثانية «كاتولي كارمينا» وهما حلقتان من ثلاثية آخرها «انتصار افروديت».. وعندما اصدر كارل اورف مقطوعة «كارمينا بورانا» سنة ١٩٣٧ فانها كانت اعلانا عن اسلوب شخصي او فرداني مثير يحمل معالجة ذوقيّة مغامرة وبنجاح لنصوص شعرية واناشيد حفظتها مخطوطة قديمة ترجع الى العصور الوسطى الاولى، والتي كشف النقاب عنها في احدى الكنائس البندكتيّة في مقاطعة باڤاريا.

هذا واذا كانت (كارمينا بورانا) في مجموعها قصائد غزليّة ومنظومات لشعراء جوّالين وفي بداية العصور الوسطى، فان «كاتولي كارمينا» اقدم بكثير، وهي تعود الى العصر الكلاسيكي المتأخر، الى النصف الاول في القرن الاول قبل الميلاد، وتضم مجموعة قصائد غزليّة بديعة لامير شعراء الغزل عند الرومان، وهو الشاعر كاتولوس (٨٤ ق.م - ٥٤ ق.م) والذي اشتهر بقصائد غزليّة وجدانيّة قالها في «ليسبيا»، وهو اسم مستعار لامرأة لعوب خلوب، ذات رونق وجمال، وغنج ودلال، تُدعى «كلوديا»، ووالدها هو ابيوس كلوديوس، وكان رجلا ارستقراطيا في روما، وهي زوجة رجل عسكري عنيد، تنقصه الحكمة يدعى «ميتيلوس».

### * * كاتولوس من ڤيرونا * *

لا حاجة للخوض في حسب كاتولوس ونسبه، ولا في ذكر قائمة بأسماء خلطائه من اعلام الرجال المرموقين من الطبقة الارستقراطية في روما، ويكفي القول ان يوليوس قيصر وشيشرون عاشا في زمانه، وان الشاعر اللاتيني الكبير اوڤيديوس قال فيه: وكما تُغبط مدينة «مانتوا» بالشاعر ڤرجيل فان مدينة «ڤيرونا» تُغبط بالشاعر كاتولوس.. وعلى ذكر ڤيرونا فانها مسقط رأس الشاعر وهي ملعب طفولته وصباه، وموقعها في شمال ايطاليا، واقل ما يقال فيها: انها فردوس حقيقي مصغّر عن الجنّة المتخيلة.. قمم جبلية تكسوها الثلوج.. وكروم من تين وزيتون وأعناب وتوت، وبساتين على مدّ عينك والنظر، وبحيرة زرقاء.. هي بحيرة «چاردا».. وحيث يوجد الماء يوجد الخصب والنماء، والمادي منه يرفد بدوره الروحي والعقلي، وقد كان لتلك البيئة الجميلة اثر كبير في تشكيل نفسية كاتولوس،فجعلته شاعرا غزليا رقيقا، خفيف الظل، شهما مرهف الحس، حتى اذا التقى بكلوديا في ڤيرونا وهو في الثانية والعشرين من عمره، وهي سيدة ناضجة في ربيعها الثاني والثلاثين، وعدها بأن يلحق بها الى روما، وكانت روما في ذلك العصر روما على سنّ ورمح.. ولم يتورع كاتولوس فيها عن الفتك بالملذات، وكأنما كان شعاره قول الشاعر العربي:

*من راقب الناس مات غمّا*

*وفاز باللذة الجسور*

### * * شعره الذاتي سبب شهرته * *

ان شعر كاتولوس الغزلي في جرأته وغنائيته أعطى عنه صورة الفتى المغامر والجسور، وكان سببا في شهرته في البيئات الارستقراطية في روما، وهو بما اوتي من ثقافة كلاسيكية (يونانية) واخرى مصدرها الاسكندرية بشعرائها الذين عُرفوا باهتمامهم بالفن الشعري الخالص، في قواعده واسسه، والتعبير عن المشاعر لشرح حالات الهيام، والوجد والغرام، لم يكن الا ان يُسلس له الشعر القياد، وهو المتحدّر في أصله من بلاد الغال في الشمال، فكان لا يعرف القسوة الباردة التي اشتهر بها الرومان القدماء، ولا تلك الكراهية للادب العاطفي، كما انه لم يشارك شعراء الاسكندرية في الدوران في فلك البلاط، وكتابة قصائد لارضاء القصر الملكي، والذين يجوسون خلاله من رجال السلطة والرسميين!! كما انه لم يُعرف عن كاتولوس انه اهتم بالاحداث السياسية بالرغم من قربه من رجالها واساطينها بالخُلطة والمعشر.. كانت شؤونه الخاصة مركزا لاهتمامه، وهي التي استحوذت على شعره، وهذا ما حدا بكلوديا او ليسبيا ان تؤثره بحبها بل عشقها وغرامها!!




● غلاف ديوان «غراميات كاتولوس» ●

### * * ديوان كاتولوس مدهش * *

ان ديوان كاتولوس الشعري مدهش في بساطته وحيويته، وهو في معظمه شعر تلقائي، لا يظهر فيه تبجّح بعلم او ثقافة لا بتصريح ولا بتلميح، وهو ذاتي وجداني، وغنائي فطري خالٍ من التكلّف والتعقيد، وحافل بالمصطلحات اليومية والكلمات العامية، وقد بلغ به العشق للغة المأنوسة والدارجة الى استخدام عبارات تُستخدم في الكلام المرسل البسيط، والنثر العادي، وهو يكتب ما يحلو له ويروق لذوقه، ويسجل كل ما يمر بخاطره، ومثله الاعلى في فهم الشعر تعاليم ومفاهيم الناقد ڤاليروس كاتو الادبية، وقد احسن الاستاذ امين سلامة صنعا حين قدّم هذا الشاعر لقراء العربية سنة ١٩٥٥، بدراسة قيّمة عنه وعن حبه، اردفها بترجمة رائقة لشعره في معشوقته «ليسبيا» تحت عنوان «غراميات كاتولوس امير شعراء الغزل عند الرومان».

### * * واخيرا ؟! * *

واخيرا يظل السؤال الحائر: كيف استطاع الموسيقار كارل اورف ان يتقمّص نفسية كاتولوس وعصره بتقديمه «كاتولي كارمينا» اي اناشيد كاتولوس؟! ثم كيف يتسنّى للموسيقى الاوروبية ان تتمثّل افكارا ادبية، ومعاني ومشاعر فلسفية وقصصا واساطير كلاسيكية تسمو بالاحاسيس والالباب الى عالم سحري عجيب؟! ان الجواب على هذا السؤال طويل عريض، وهو اشبه بالاجابة على حضارة بكاملها، قامت في اساسها على سحر الاساطير، وهنا يكفي التنويه الى اله الحب «ايروس» الذي أفرد له كارل اورف مكانا محترما في مشاهد «كاتولي كارمينا».. فأصوات جوقة الفتية والفتيات تمجّد هذا الاله، وبنوبة صوفيّة مسعورة من انتشاء جَذل على اصوات الآلات القرع والنقر الموسيقية تصاحبها آلات البيانو يتردد التناقص بين جذوة الشباب المتّقد وحرارة دمه، وبين نار الشيخوخة الخامدة.. وتختتم الغنائية ويتجانس موسيقي رائع: سأكون لك دائما وابدا!! سأكون لك دائما وابدا!!

(بير الامير/الناصرة شباط ١٩٩٥)



## من قصائد كاتولوس

### في حب ليسبيا

اي ليسبيا، اي حبيبتي وحياتي
تعلي نعش في دنيا الغرام
لا نبالي بحديث العجائز
فَهُمْ من التزمت بمكان
وكلامهم سخافات وهراء.

* * *

تغرب الشموس مساء
لتشرق من جديد في الصباح
أما أنا وأنتِ فليس لنا
متى غاب عن ناظرَيْنا
شعاع الحياة القصير
إلا أن ننام طويلا
في ليل ليس له صباح

* * *

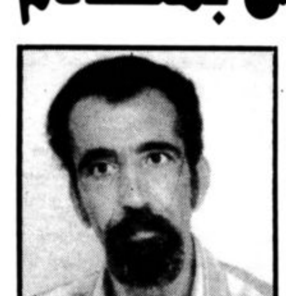
هيا أعطني ألف قبلة ثم مائة
ثم ألفاً أخرى، من بعدها مائة
وبعد الألف الثالثة، هات مائة وهكذا
حتى اذا طبعنا على الشفاه
آلافاً من القبلات
كففنا عن العد
لاختلاط الأرقام
فلا ندري كم ارتشفنا من رضاب

* * *

ويحك يا حبيبتي، ثم ويحك
وحذارِ أن تنسي الحسود
فعينه الشريرة لو أحصت قبلاتنا
لهالها ذلك الفيض العظيم
فتباً لها، ثم تباً لكل حسود

● عفيف سالم ●

# حق معتّق وليس بمتقادم



● حملت صحيفة «دافار» حملة شعواء، هذا الاسبوع، على الدكتور نبيل شعث، «المحبب على بعض الاسرائيليين من محاوريه ما بين اوسلو والقاهرة»، على حد تعبير الصحيفة. والذريعة لهذه الحملة العنيفة هي اقوال شعث الداعية الى «عودة مئة الف من لاجئي العام ١٩٤٨ الى ديارهم في الجليل»، حتى وان اعتبرت الصحيفة، كما اعترفت، ان طرح هذه القضية قد يكون في اطار الاتفاق حول ابقاء المستوطنين الاسرائيليين حيث هم الآن، اي في الضفة والقطاع.

ورأت «دافار» ان من حقها كيل الاتهامات جزافا الى القيادة الفلسطينية، التي اشتهرت باضاعة «الفرص التاريخية» للحل، والتي لم تتخل بعد عن احلامها القديمة في قضم اسرائيل. ولكي تكمل الصحيفة المذكورة مهمتها قامت بالتهديد والوعيد، وكيف لا يكون ذلك، قالت: «اذا ما زادوا (اي الفلسطينيون) الشك حول ان هدفهم قضم اسرائيل على مراحل فانه لن تكون هناك اغلبية لتنفيذ اتفاق اوسلو ولاخراج الجيش الاسرائيلي من مراكز مدن الضفة، هذا بدون الحديث عن تنازلات بعيدة المدى في اطار الحل الدائم».. واضافت: «ويمثل هذه الوتيرة من تفوهات قادة منظمة التحرير الفلسطينية فانه ليس فقط لاجئو العام ١٩٤٨ سيبقون في مخيماتهم، وليس فقط سيبقى مهجرو العام ١٩٦٧ في انتظار حل لأزمتهم، بل من شأن لاجئي الحرب القادمة ان ينضموا اليهم».

ونظرة واحدة الى هذا المنطق تكفي لرؤية ان هؤلاء من صحيفة «دافار»، وهي المقربة من حزب «العمل»، الذي يقود الحكومة، ينطلقون من فرضية يؤمنون بها وتقول: ان كل الحقوق الفلسطينية، المعترف بشرعيتها دوليا وعربيا قبل اوسلو هي «كادوت»، اي متقادمة لا يمكن تنفيذها. وان اتفاق اوسلو وما تم فيه قد الغى كل ما سبقه. فكل ما فات مات.. وطبعا مات مع ما مات من حقوق معترف بها حق العودة ايضا.

والمعروف ان حق العودة الى الوطن هو حق واضح انسانيا وحقوقيا ووطنيا. والسلطات الاسرائيلية، وبالارتكاز الى الحق التوراتي، تمارسه يوميا بالنسبة لليهود. او لكل انسان ولدته ام يهودية، حتى وان كان ينتمي فكريا ونفسيا وثقافيا وتاريخيا وقوميا لشعب آخر. فبأي منطق ينسحب حق العودة على اليهودي ويتعطل حين يصل الى الفلسطيني؟!

وباعتقادي الراسخ ان «دافار» في تهديداتها هذه، وفي موقفها، تعبر عن موقف الكثير من الأوساط الصهيونية الرافضة حتى لمجرد وجود الشعب الفلسطيني فكيف بالاعتراف بحقه في العودة الى وطنه. فهذه الاوساط ترغب في التخلص مما لديها من عرب فلسطينيين للحفاظ على يهودية الدولة.. فكيف ستقبل بحق العودة لمئة الف لاجىء فلسطيني؟!

الا ان الأمر الأساس، الذي على هذه الأوساط الاسرائيلية، معرفته هو ان تنكرها لحق العودة للفلسطينيين لا يلغي هذا الحق.. فهذا الحق هو حق متوارث لا ينطبق عليه مفهوم «الكادوت» او التقادم. كما ان قبول القيادة الفلسطينية باتفاق اوسلو لا يمنع هؤلاء الاسرائيليين حق التهديد والوعيد.. اذ ما الذي سيفعله هؤلاء اذا ما الميزان مال؟!

❒ علي عاشور ❒

# «نعم»! للفصل السياسي (القومي) «لا»! للفصل الاقتصادي



❒ الحصار (الاغلاق) المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ عملية التفجير الانتحاري في «بيت ليد»، سيبقى مستمرا، على ما يبدو، ما لم تتخذ الحكومة قرارا جديدا بشأنه.

وبسبب هذا الحصار، الذي ادى الى اغلاق سوق العمل امام ابناء قطاع غزة، وصل الوضع الاقتصادي في القطاع الى الحضيض. ومع ذلك اعرب العديد من وزراء الحكومة عن معارضتهم لرفع الحصار عن قطاع غزة وطالبوا باستمراره الى اجل غير مسمى تمهيدا للفصل التام المرتقب بين اسرائيل والشعب الفلسطيني.

ولكن «انسانية» بعض هؤلاء الوزراء - مثل يوسي سريد وامنون روبنشطاين - دفعتهم الى المطالبة بتقديم التعويضات لاهل القطاع الذين اغلق الحصار ابواب الرزق في وجوههم وذلك اما على اساس فردي (دفع منح بطالة) واما بصورة تمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من اقامة المشاريع لاستيعاب الايدي العاطلة عن العمل في القطاع.

فهؤلاء الوزراء يتصورون انه بامكان الاقتصاد الاسرائيلي خلافا للاقتصاد الفلسطيني التغلب على الصعوبات الناجمة عن فرض هذا الحصار عن طريق استيراد عشرات الوف العمال الاجانب، وبذلك يتخلصون من العمليات الارهابية التي يقوم بها الفلسطينيون، متناسين ان الارهابي «اكاموتو» - مثلا - لم يكن فلسطينيا وانما هو اجنبي من «بلد الهراكيري» (اليابان).

مع ذلك يُسأل السؤال: هل الحصار هو، فعلا، «الحل»؟ وهل سيحول هذا الحصار دون تسلل الارهابيين المستعدين للانتحار من قطاع غزة والضفة الغربية الى اسرائيل او بالعكس (اي وصول ارهابيين يهود من اسرائيل الى الضفة والقطاع للقيام باعمال الارهاب والانتقام ضد الفلسطينيين)؟

وهل الاقتصاد الفلسطيني، وحده، هو الذي سيتضرر جراء الحصار والفصل بين الشعبين؟!

صحيح ان حجم الاقتصاد الفلسطيني يساوي ٥ بالمئة فقط من حجم الاقتصاد الاسرائيلي وان ٩١ بالمئة من المواد الاستهلاكية في الضفة والقطاع تأتي من اسرائيل وان ٦٤ بالمئة من منتجات الضفة والقطاع تباع في اسرائيل وان ٣٠ بالمئة من عمال الضفة و ٤٠ بالمئة من عمال القطاع يعملون في اسرائيل (حسب احصائيات المجلس الفلسطيني للتطوير لعام ١٩٩٣) الا ان خسارة الاقتصاد الاسرائيلي، نتيجة لتأثير الحصار، هي اكثر بكثير من خسارة الاقتصاد الفلسطيني. وهذه الحقيقة يدركها تماما اصحاب العمل الاسرائيليون. ولولا «بعبع الارهاب» اياه لرأينا اصحاب العمل، هؤلاء، يتظاهرون، مثلا، امام حاجز «ايرز» مطالبين بفك الحصار عن قطاع غزة واعادة عمال غزة الى اعمالهم في اسرائيل!

فقط اصحاب العمل في اسرائيل هم الذين يعرفون كم يكلفهم «العامل الاجنبي» اكثر من العامل الفلسطيني. ان مجرد احضار العمال الاجانب الى اسرائيل وضمان السكن لهم فيها يكلفانهم عشرات ملايين الشواقل الاضافية - هذا عدا ان انتاجية العامل الفسطيني تزيد كثيرا عن انتاجية «العامل الاجنبي». فالعامل الفلسطيني، حتى وهو يعمل في وسط تل ابيب يشعر بانه يعمل في بلده وفوق الارض التي يحبها والتي هي جزء من فلسطين مثلما هي في نظر اليهودي جزء من «ارض اسرائيل»!

فاسرائيل وفلسطين هما رغم كل شيء، بلد واحد، لا تفصل بينهما اية حواجز طبيعية. وهما، في الواقع، توأم سياسي يحتاجان فقط الى «عملية فصل» (جراحية) بسيطة ليتحولا الى شقيقين منفصلين!

لذلك ليس صدفة ان قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ نص بوضوح على اقامة اتحاد اقتصادي بين الدولتين - فلسطين واسرائيل. وكان التقسيم الذي نص عليه ذلك القرار تقسيما سياسيا (قوميا) ولم يستهدف ابدا ان يكون تقسيما جغرافيا الى حد الانفصال الاقتصادي.

وواضح لكل ذي عقل سليم ان الفصل الاقتصادي بين الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل غير معقول لا في الحاضر ولا في المستقبل، ذلك لان سماء الدولتين واحدة وارضهما - بسهولها وجبالها - واحدة وبحارهما واحدة وبحيراتهما واحدة، وانهارهما واحدة وكل مصادر مياهها وثرواتها الوطنية واحدة.

وحتى تعرف الدولتان والشعبان الى اين هما ذاهبان يجب ان يرفعا شعارا واحدا: «نعم»! للفصل السياسي (القومي) و «لا»! للفصل الاقتصادي.

# اللاجئون.. هم الذين يكشفون جوهر الصراع..!

(تتمة من ص ٩)

ثمن.

وطلبنا من الصبية سانيلا بوختش (٢٠ عاما)، اللاجئة الطازجة ان تتكلم. فقالت: «والدي ووالدتي مطلقان. والدي في المانيا وانا وامي بقينا في البيت في سزاييڤو. عندما بدأت الحرب خفنا كثيرا. لكن امي رفضت ان تبرح البيت. خافت ان ينهب او يهدم. اما انا فلم احتمل البقاء. ولحسن حظي تمكنت من الصعود الى اخر باص غادر المدينة باتجاه صربيا، ولم يتحرك باص اخر بعد في هذا المسار. وصلت الى هنا. وما زال وضعنا كما هو».

● **الم تيأس والدتك هناك، لوحدها؟**

– تيأس ليست كلمة. انها في حالة يرثى لها. فهي اولا لا تستطيع مغادرة البلدة خوفا من رصاص القناصة. وتعيش في البيت وحدها بلا امان. راتبها ضئيل جدا لدرجة انها في بعض الايام لا تجد المال لشراء الطعام. لا يوجد لديها هاتف. ولا اي اتصال بيننا. انا قلقة جدا عليها، لكن لا شيء استطيع عمله. ليس لي الا الانتظار. مع ان لي انا ايضا مستقبلي الذي يجب ان ابحث عنه.

● **كيف تتصورين هذا المستقبل؟**

– اريد ان اتعلم لغة اجنبية. لاستعد للسفر.

● **اية لغة تريدين؟**

– ليس مهما. الانجليزية او الفرنسية او الالمانية، حسب الدولة التي يتاح لي السفر اليها.

● **انت مسلمة؟**

– نعم.

● **ماذا يعني الاسلام بالنسبة لك؟**

– لا ادري. ربما لا شيء.

● **لماذا؟**

– لم اهتم ابدا في هذه المسألة في الماضي ولا اهتم اليوم.

● **بعد كل ما جرى، هل يمكن ان تختاري صديقا او شريكا لحياتك غير مسلم.**

– لم لا. يمكن ان يكون شريك حياتي مسلما او اي شيء اخر. هل هذا مهم؟

● **انني اسأل، على ضوء الحرب القائمة اليوم في بلادكم. اتعتقدين ان هذا ليس مهما؟**

– هذه حرب وسخة. شوهت كل شيء. لكن عقلي ما زال في رأسي. انا مستعدة للبقاء هنا والعيش هنا ايضا اذا وجدت عملا مناسبا. في الوقت الحاضر يؤلمني وضع امي.

## ❑ .. لمصلحة من؟! ❑

لقد كان بالامكان الوصول الى المزيد والمزيد من اللاجئين، الذين يعطيك كل واحد منهم قصة مأساة كبيرة. فهم منتشرون في كل مكان. ومأساتهم تعيش معهم بالتفاصيل المملة، لحظة بلحظة.

لكن وجه الشبه الخطر ما بين مأساتهم ومأساة اللاجئين من شعبنا الفلسطيني، جعلنا نكتفي. فكل قصة كانت عبارة عن تحريك لجرحنا العميق، بالسكين.

فالطفل الكرواتي، الذي انفصل عن والديه وهو رضيع، يذكرني بالوف الاطفال الفلسطينيين الذين فرقتهم حرب التشريد عام ١٩٤٨ عن اهاليهم.. وبينهم ثلاث شقيقات لي.

والمرأة التي بقي زوجها يحارب وانقطعت اخباره عنها منذ ستة اشهر، يذكرني بعشرات الوف الفلسطينيين الذين مزقت الحدود اوصال عائلاتهم.

والأم، التي ما زالت متشبثة ببيتها في سرايبڤو، كم امرأة من حيفا وعكا ويافا واللد والرملة.. توجد مثلها؟!

.. ولكن، ما حدث لشعبنا وقع في زمن الحرب العالمية الثانية، وكنا وما زلنا نرفضه ونحاربه. فلماذا كان على شعوب اخرى ان تذوق مرارته، الا تكفيهم تجربتنا..؟!

لمصلحة من يجري كل هذا؟!

# تفريغ كل البلاد العربية من الادمغة

(تتمة من ص ١٠)

١٩٨٠م. لماذا يتقدم الاخرون؟ ولماذا نتأخر نحن؟ مصر كانت افضل علميا وفكريا وكذلك الجزائر وتونس والسودان، وباختصار كل الدول العربية تتأخر..

والسؤال الاكبر، اذا كان المجرم الاصولي اداة بيد قائده. فمن المجرم الاكبر الذي يشغل هذا القائد؟ والسؤال المنطقي في البحث عن الحقيقة مع كل حادثة وحدث. من هو المستفيد؟ لنترك انظمة الحكم وايها الاصح. ولنسأل، ماذا يتمنى التاجر في حارته؟ انه يتمنى ان لا يفتح احد حانوتا جديدا.

ومشكلة الغرب وهمه.. ان يحاول قدر الامكان جعل العالم الاسلامي سوقا استهلاكية لبضاعته. والحركات الاصولية تخدم هذه الغاية جيدا. فمن حقنا ان نذهب الى ان الدول الصناعية تقف وراء هذه الحركات. ومما يعزز هذا الاعتقاد، ان قيادة هذه الحركات تنشط في الدول الصناعية وتعمل بحرية.. وتجمع الاموال هناك.. وما فعلته الولايات المتحدة من تجميد حسابات هذه الحركات مؤقتا، لان هذه الحركات تمادت وجرحت اسرائيل المدللة.

اما التشويه الكامل للاسلام والتشويه الكامل لسمعة المسلم في العالم، فهو من القضايا التي تحتاج الى اجيال حتى يمكن محوها. وقد تحدث القرآن الكريم عن اولئك الذين يأخذون لنفسهم حق الوكالة على البشر، ويستعملون العنف الكلامي والجسدي ضد الناس باسم الدين. فقال تعالى: «ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل* ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم، كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون*» – الانعام (١٠٧ – ١٠٨). فاذا كانت هذه هي صيغة التعامل الاسلامية مع المشركين. فما رأيكم بصيغة التعامل الاصولية مع المسلمين؟! فوالله ان للشعار الذي ترونه «اعلاء كلمة الله» وجها اخر، كتب عليه «القضاء على الاسلام والمسلمين». فهل تأتي الصحوة الحضارية الاسلامية؟ ان القرن القادم لناظره قريب!!

# الشعبية الزائفة

(تتمة من ص ١١)

قتل، نتيجة خطأ او اهمال متعمد.. الخ.

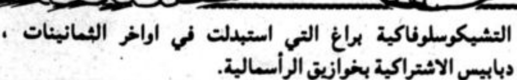
واضافة لذلك، وفي ظروفنا، هناك دور هام لنقابتي الاطباء والصيادلة، ونقابات التمريض، في الرقابة على الصناعة الدوائية.. والشكاوى منها عديدة وعالية النبرة.

ومع ذلك لم يسمع احد عن دور للنقابة، ليس في تأديب واحد خان قسم ابو قراط، او خرج على اداب المهنة واخلاقياتها، وعلى العكس سمعنا الكثير عن وقوف النقابة، وعلى رجل واحدة، لنصرة مخالف، لا لشيء الا انه، وفي الغالب بعد المخالفة، التجأ لفصيل سياسي صاحب دور مؤثر في قيادة النقابة.

وباختصار لا دور مهني للنقابة.. أو هو دور محدود ومتواضع بعيد عن اثارة اهتمام الطبيب عضو النقابة، قبل المواطن العادي.

ولعلنا لا زلنا نذكر الصراع الذي كاد يعصف بأعظم صرح طبي نملكه، وهو مستشفى المقاصد الخيرية، فبالرغم من كل ما قيل عن اسباب تفجر ذلك الصراع، وغايات اصحابه، الا انه في الجوهر دار حول امور مهنية، تقع ضمن دائرة اختصاص نقابات العاملين في المستشفى، الاطباء، التمريض.. والنقابات المهنية الاخرى، والامر الطبيعي ان تقتصر معالجته على هذه الاطر وحدها. ومن شأن تقدم نقابة الاطباء بالذات للقيام بواجبها في هذا المجال ان يبطل اية مؤامرات، حبكت في الخفاء كما قيل، وان يفشل اية مناورات، ويحبط اية مقاصد، لم تكن تريد الخير لهذا الصرح العظيم.. كما قيل انذاك ايضا.

لكن النقابة، واخواتها النقابات الاخرى، تقاعست عن القيام بواجبها.. وربما، وجريا على التقاليد والاعراف التي ولدها النهج الانتخابي، لم تشعر بوجود مثل هذا الواجب عليها.. وهكذا كانت تلك المعالجة الشاذة، والصمت المتواطئ للنقابة على التعديات على الزملاء الاطباء، والتي تعدت الاهانة بالكلمات البذيئة الى الضرب المبرح احيانا.



# ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

## ** غمزات **

● المراهقون سياسيا يعقدون الامور الاجتماعية.

● كل ازمة تحتوي في طياتها على الخطر وفرصة الخروج من الخطر.

● الشعور بالذنب دلالة على سلامة الصحة النفسية.

● لا تضع الحقيقة على طاولة من لا يقدرها.

● الدفع نقدا يطيل عمر الصداقة.

● لا يكشف العاقل عن سره الا وقت الضرورة التي تعود عليه بالمنفعة.

● في عيادة الطبيب يتعلق المريض بكل كلمة.

● عين الاحمق المطمسة تنظر الى شقيقتها الحولاء باعجاب وتقدير!

● ذروة الغباء الصحفي ان يسأل المذيع التلفزيوني ضيفته الفنانة عن عدد احفادها.

● المديح يصل الى صاحبه على العكازة، اما المذمة فعلى جناح الطير.

● السير ركلا لا يوصل بعيدا!

## ** من اقوال الشعوب **

* يقول الاتراك:
- كل واحد يخلع كندرته بيديه!
* وتقول العرب:
- كل واحد يقلع شوكه بيده!
* يقول الفرنسيون:
- من يسكن في باريس لا يصوت في مرسيليا!
* وتقول العرب:
- كل ديك على مزبلته صياح!
* يقول الامريكان:
- المنازلة طخ وطخ!
* وتقول العرب:
- الحديث اخذ وعطا!
* يقول النرويجيون:
- رجع من البحر بدون سمك!
* وتقول العرب:
- طلع من المولد بلا حمص!
* يقول السويسريون:
- قفز على جليد خفيف!
* وتقول العرب:
- تترتح بحبال الهوا!
* يقول اليونانيون:
- رجل ضد رجل وذئب ضد ذئب!
* وتقول العرب:
- جاءك يا بلوط من يعرفك!

## ** فولتيريات **

● بعد ان ارسل بطل رائعته «كنديد» الى بلاد فارس وعرّضه لتذوق الجلدات ومشاهدة الويلات، ونقله الى بلاد الاناضول (تركيا) حيث رتب له لقاء مع صديقه الفيلسوف بنغلوس، كتب عنه خالقه ومبدعه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

«وفي الاستانة يجدان جميع الناس في هرج. فقد كانت النار مشتعلة في ضاحية بك اوغلي. وكانت النار قد التهمت ما بين خمسمئة وستمئة منزل. وهلك بين اللهب ما بين الفي وثلاثة الاف انسان. ويصرخ كنديد: «يا لها من بلية هائلة!» ويقول بنغلوس: «كل شيء حسن، فمثل هذه الحوادث الصغيرة يقع في كل عام. ومن الطبيعي ان تلتهم النار ما هو خشبي من المنازل، وان تحرق من يكون فيها. ثم ان هذا يسفر عن باب رزق للصناع الذين يعانون البؤس..»!

ويصرخ احد موظفي الباب العالي: «ما اسمع؟ كيف تجرؤ ان تقول، ايها الشقي، ان كل شيء حسن! في حين يحترق نصف الاستانة؟ اذهب ايها الكلب.. اذهب الى حيث تلقى جزاء وقاحتك!» ويمسك بنغلوس من وسطه ويلقيه في اللهب.

ويكاد كنديد يموت خوفا.. ويركض بكل عزيمته الى حي مجاور حيث كل شيء اكثر هدوءا».

## ❑ خلفا در.. الى الامام سر! ❑

❑ طاولة الشاعر عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وكرسي الكاتب علي عاشور (ابو ابراهيم) دخلتا الفولكلور «الاتحادي» من اجمل واطرف ابوابه، ولكل منهما حكاية، بل حكايات يتناقلها الخلف عن السلف.

ففي مطلع الخمسينات من القرن العشرين، كما تقول بروتوكولات «الاتحاد» غير المدونة، ومع التحاقه للعمل محررا في الجريدة لم يجد الشاعر عصام العباسي طاولة يكتب عليها، فاستنجد بمحامي الارض والشعب حنا نقارة، فناوله مفتاحا وقال:

- هذا مفتاح مكتب «ابو سلمى» تركه في عهدتي قبل الرحيل، وفيه طاولة ثقيلة منجرة من خشب الزان والسنديان وفيها سبعة جوارير ويدها اربعة قبضايات حتى يحملوها.

ومنذ ذلك الحين اصبحت الطاولة جزءا حيويا من عمل عصام العباسي التحريري، يمسحها ويلمعها يوميا، ويهتم ان تكون على رأس زفة عفش «الاتحاد» خلال تنقلها بين مكاتبها الحيفاوية، من «بستان الشيوعية» الواقع على كتف وادي النسناس الى «نادي مؤتمر العمال العرب» الصامد في شارع «مار يوحنا الانجيلي» التجاري، الى المكاتب «الحريرية» الحالية.

ومن شدة حرصه على سلامة طاولة «ابو سلمى»، التي اطلق عليها اسم «اطلال الحبايب»، كان الشاعر العباسي يمنع كبار المحررين وصغارهم، ناهيك عن الضيوف وعابري السبيل، من الاقتراب منها ولمسها.

ومن شدة ولعهما بالماحكة والمناقعة الطرائفية، التي يمتاز بها المبدعون المعذبون، ثابر الشاعران المحرران في مجلة «الجديد» وصحيفة «الاتحاد»، في حينه، محمود درويش وسميح القاسم على تنغيص عيش الشاعر العباسي. ولم يكن يحلو لهما اكل الفلافل وكت سكن السجائر الا على طاولة الالهام الشعري، ساعة نزول الوحي عليها على وادي النسناس للتسوق!

ومع كل عودة تسوقية كانت تشتعل الحرائق الكلامية، التي لم يكن باستطاعة احد اخمادها واعادة المياه الى مجاريها، بالاقوال العقلانية، سوى رئيس التحرير في حينه، اميل توما.

ومع دورة الايام، التي لا بد من دورانها، ترك الشاعر عصام العباسي، العمل في «الاتحاد»، في اواخر السبعينات من القرن العشرين، مخلفا خلفه طاولة «ابو سلمى».

واسرع الشاعر سميح القاسم، الذي عين في مطلع الثمانينات نائبا لرئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي، الى الافصاح عن رغبته في تغيير موقع طاولة «ابو سلمى» من بيتها «الاتحادي» الى بيته الراماوي، حفاظا عليها وعلى ما تحتفظه ذرات خشبها من عبق التاريخ وعطر التراث الفلسطيني.

وعند انتهاء اجتماع عاجل ضم جميع اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد»، في حينه، صدر قرار حاسم نص على:

- طاولة «ابو سلمى» تعتبر ملكية جماعية لعامة الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده، ولا يجوز تحويلها الى ملكية القطاع الخاص. وستبقى امانة في عنق صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية، رمزا لشعب متماسك بماضيه وحاضره ومستقبله.

وما زالت طاولة «ابو سلمى» مصمودة، باحترام ومعزة، في صدر اكبر قاعات «الاتحاد» المخصصة لتحرير الاخبار وعقد الاجتماعات.

اما كرسي علي عاشور، وعلى الرغم من ان صاحبها ما زال حيا يرزق وفي عز العطاء السياسي والادبي، فقد اختفت اثارها بدون حس او نس، وعلى ما اعتقد خلال اطول غزواته للعاصمة التشيكوسلوفاكية براغ التي استبدلت في اواخر الثمانينات، دبابيس الاشتراكية بخوازيق الرأسمالية.

ولان «ابو ابراهيم» فوضوي ولا يتحمل قيود القوانين الصارمة، وكان يصل الى مكان عمله قبل الموعد المحدد بساعة وستين دقيقة، لذا كان بحاجة الى كرسي من طراز خاص، مريحة للكتابة وكسر كبوة الظهيرة.

وبعد ان فشل في الحصول على مبتغاه في حوانيت حيفا التحتا والهدار والحليصة لجأ «ابو ابراهيم» الى منجّد جوال في وادي النسناس واشتكى له همه، وبرمشة عين، اي بعد اسبوعين، كانت الكرسي جاهزة بمواصفاتها المثالية: منخفضة المقعد وطويلة المسند وبنية اللون المثير للنعاس.

وقبل اختفائها الغرائبي كانت الكرسي متعددة الفوائد تسبق علي عاشور في صولاته وجولاته التنفيذية للقرارات المتخذة بالاكثرية، وتنقلاته بين المهام والمناصب الحزبية.

وحينما تقرر في اواسط السبعينات، على سبيل المثال، ان يتخلى «ابو ابراهيم» عن مهامه «الاتحادية» لصالح منصب سكرتير منطقة حيفا الحزبية، باشر العمل فورا على تلبية نداء الواجب النظري والتنظيمي، الفكري والتطبيقي. وانتقل الى مكتبه الجديد في نادي درج الموارنة، حيث كانت الكرسي في انتظاره.

ومع دوران الايام، التي لا بد من دورانها، تقرر ان يترك علي عاشور العمل في درج الموارنة لصالح مهمة نائب رئيس تحرير «الاتحاد». فتوجه الى مكاتبها «الحريرية» ليجد الكرسي في انتظاره. وهكذا دواليك.

وفي مطلع الثمانينات، ومنذ ان بدأت العمل في «الاتحاد» يوم ١٩٨٠/٦/١، ثابرت على طرح تحية الصباح على «ابو ابراهيم» وكرسيه بانتظام، خاصة وان مكتبه كان مجاورا لمكتبي، ولا يفصل بينهما سوى جدار مع باب مفتوح على مصراعيه دوما.

وكان يشاركني غرفة مكتبي الزميل عفيف سالم (ابو سالم) ومكتبه. وكنا نحب الاستماع الى اذاعة موسكو، على زمن العز، واذاعة «صوت فلسطين» من بيروت، قبل الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢.

ولشدة اعجابي بما كانت تبثه اذاعة «صوت فلسطين» البيروتية من اغان شعبية ووطنية سجلت اغنيتين للاستفادة العملية، واحدة لمرسيل خليفة والثانية لفرقة العاشقين الفلسطينية.

واستهدفت الاستفادة العملية من تسجيل الاغنيتين مداعبة جارنا علي عاشور خلال كسره لكبوته عند الظهر.

وظهر وثبت، شرعا وشمسا، ماطرا وصحوا، ان علي عاشور «الفوضوي» وكاسر قيود القوانين بوصوله الى مكان العمل قبل زملائه بساعتين، كان يجوع ويتعب قبلهم. لهذا، وفقط لهذا، كان يسرع الى فتح حقيبته وتناول طعام غدائه، مع اول دقة من قرعات جرس كنيسة الكاثوليك، في شارع «عين دور»، داعيا الصائمين من المسيحيين الى الاكل.

وبعد انتهائه من تناول ما تيسرت به عليه «ام ابراهيم» من ساندويتشات اللبنة العربية والجبنة الطرية والبنادورة البلدية، اعتاد «ابو ابراهيم» الاسترخاء على كرسيه، طلبا لغفوة مريحة من الهم والغم.

وبعد الشخرة العاشورية العاشرة كنت اسرع الى وضع كاسيت اغنية مرسيل خليفة في المسجل واتركه يصرخ باعلى صوته:

- يا علي..!

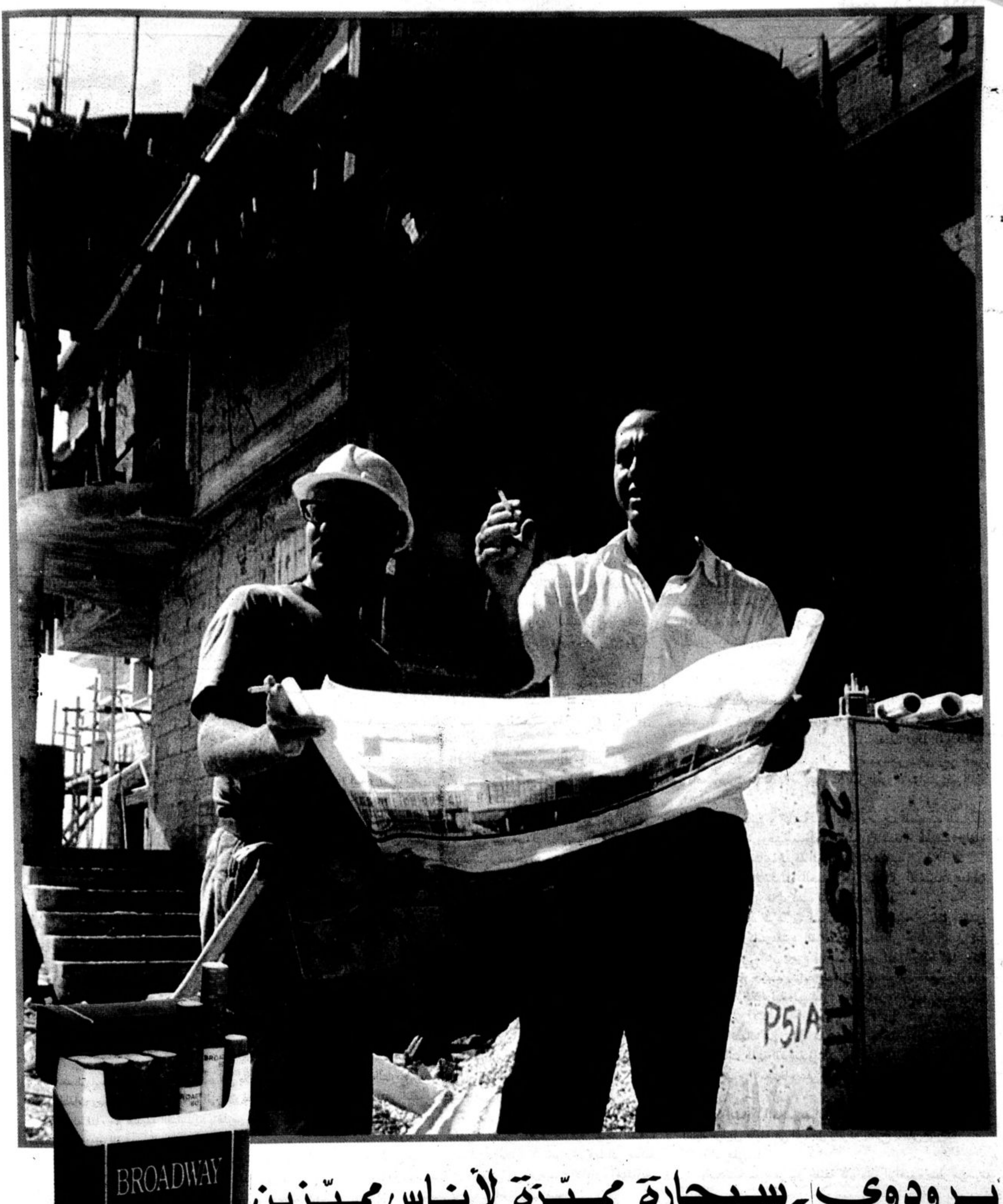
واستجابة لنداء مرسيل خليفة كان «ابو ابراهيم» ينطز من نومه ويسأل:

- شو صار؟

وكنت اسرع في استبدال كاسيت مرسيل بكاسيت «العاشقين» ليعلنوا باعلى صوتهم:

- «ابو ابراهيم ودع عز الدين/قلبه عربي ودمه فلسطيني»

وكان يضحك.. وكنا نضحك!


P51A
BROADWAY

# فرقة «شهرزاد للباليه وللرقص الشعبي الحديث» في حلتها الجديدة

## * استقدام مدربين من اوكرانيا * انضمام راقص اوكراني للفرقة * واستعمال الكثير من الاغاني العربية.. *

* حيفا – لمراسلنا الفني – بدأت فرقة «شهرزاد للرقص الشعبي الحديث» بتقديم عروضها في حلتها الجديدة بادخال رقصات شعبية حديثة الى جانب الباليه، معتمدة على الموسيقى والاغاني العربية لفيروز وماجدة الرومي وغيرهما.

وقد كان العرض الاول للفرقة باسلوبها الجديد قبل اسبوع في عكا بحضور القنصل الاوكرايني في البلاد ومدير المهرجان الدولي لرقص الاطفال في بئر السبع، وبعد انتهاء العرض تم توجيه الدعوة للفرقة للمشاركة في مهرجان رقص الاطفال الدولي في بئر السبع، وبهذا تكون فرقة «شهرزاد» اول فرقة عربية تدعى للمشاركة في هذا المهرجان.

المدربة الفنانة ايرينا جمال عملت جاهدة لتطوير الفرقة المكونة من فتيات المركز الثقافي في كفرياسيف وفتيات من الرامة وشبان من عكا.. ومن اجل ذلك استدعت مدربين من اوكرانيا وهما ايرينا واندري غوزاروف المتخصصان في رقص الباليه والرقص الحديث.. وعملت ، ايضا،على ان ينضم اندري للفرقة ويشارك في عروضها.

ورغم ان الفرقة تلقت دعوات للمشاركة في عدة مهرجانات دولية في اوكرانيا (للمرة الثانية) أبولونيا وفرنسا ودول اخرى، الا انها حتى الان تعاني من نقص الدعم المادي من المؤسسات الرسمية، ولكن هذا لم يمنعها من الاستمرار في التطور والعمل على تقديم اجمل العروض لجمهورها.





# لجنة تنظيم «المهرجان القطري لابداع الاغنية العربية» تقر برنامج ولجان مهرجان ٩٥

* طمرة – لمراسل خاص – بحضور معظم اعضاء لجنة تنظيم المهرجان القطري لابداع الاغنية العربية، ومدير دائرة الثقافة العربية موفق خوري اقيمت هذا الاسبوع جلسة تحضيرية للمهرجان ادارها مدير المركز منير ذياب وتقرر فيها ما يلي:

١ – تشكيل لجنة التنظيم واعضاؤها هم: منير ذياب (مدير المركز الجماهيري) (رئيس اللجنة)، الاديب ميشيل حداد، المطربان نبيل عوض وطه ياسين، الاستاذ صالح هيبي، السيد علي عباسي (مدير مسرح الغربال ومنتج برامج تلفزيونية)، الاستاذ عبد الرحيم عواد (مركز المهرجان والحلقات في المركز)، الاستاذ رسلان صبح، المصمم والمهندس ابراهيم حجازي، الاديب محمد سعيد والاستاذ منير ابو شقارة (مفتش التعليم الموسيقي في وزارة المعارف).



● رانية وليد كيوان – المرتبة الاولى في مهرجان الغناء ●

٢ – تشكيل ادارة للمهرجان مؤلفة من رئيس المجلس المحلي في طمرة الدكتور هشام ابو رومي (رئيسا)، منير ذياب (منتجا)، د. دان رونين، موفق خوري، دموشي آري، رسلان صبح (مساعد المدير الموسيقي للمهرجان)، عبد الرحيم عواد (مركز المهرجان)، الفنان صدقي شكري (المدير الموسيقي للمهرجان)، قاسم شعبان وعلي نصار (مخرجا المهرجان)، علي عباسي، ميشيل حداد، ابراهيم حجازي، منير ابو شقارة، صالح هيبي، خالد عواد، نزيه ذياب، محمد سعيد وعمر زيداني.

٣ – تقديرا للوزيرة شولميت الوني تقرر دعوتها لتكون رئيسة فخرية وراعية للمهرجان.

٤ – من ضيوف الشرف للمهرجان الدكتور دوف جولدبرجر المدير العام لشركة المراكز الجماهيرية، والسيد يوسي فروسط رئيس ادارة دائرة الثقافة والفنون بوزارة المعارف وغيرهم من الشخصيات التي ستوجه اليها الدعوات.

٥ – تتوجه لجنة التنظيم الى جميع رؤساء المجالس المحلية العربية الراغبين باستضافة المهرجان بالاتصال مسبقا بالمركز في طمرة بواسطة مديري المراكز الجماهيرية او مباشرة لتحديد المواعيد مع الفرقة الموسيقية والمشاركين في تقديم الاغاني المحلية.

٦ – بامكان المدير الموسيقي للمهرجان الموسيقار صدقي شكري التشاور مع عضوي لجنة التنظيم السيدين علي عباسي ومنير ابو شقارة.

٧ – عريف المهرجان الاذاعي رائد ذياب وبامكانه اختيار فتاة لتساعده على ادارة تقديم المهرجان.

٨ – العمل على اجراء الاتصالات مع وسائل الاعلام المختلفة وصوت اسرائيل ومع مديري قنوات التلفزيون لاذاعة ودعم ونشر الاغنية المحلية.

٩ – تقرر الا يكون تسابق على المراتب الاولى والثانية والثالثة والاكتفاء بتصنيف الاغاني الممتازة المقدمة لتظهر في المهرجان بواسطة لجنتين للكلمة واللحن والاداء (ستعين اللجان في جلسة اخرى).

١٠ – سيبت في قيمة الجوائز القيمة التي ستزيد على ...... ٢٠٠٠ شيكل في الجلسة القادمة.

١١ – ما زالت لجنة التنظيم تنتظر اصحاب الفرق الموسيقية لتقديم مناقصاتهم لمرافقة المهرجان.

# الممثل ضرار سليمان يقوم بدور عارضة ازياء!

* يقوم الممثل النصراوي ضرار سليمان حاليا بدور عارضة ازياء عربية في مسرحية «ملكة جمال اسرائيل»، وهي مسرحية كوميدية اجتماعية ساخرة يقدمها مسرح «الخان» المقدسي ومسرح «بويل».

ضرار يقوم بدور الفتاة (ايفيت بشير)، ولدت في الناصرة وانتقلت مع عائلتها للسكن في حيفا، والدها مدير مدرسة للبنات، ووالدتها مديرة مدرسة للبنين.. والفتاة (ايفيت) نشيطة جدا في الفعاليات الجماهيرية، فهي متطوعة في المطافئ وفي نجمة داوود الحمراء ومرافق اخرى لخدمة المجتمع، وتعمل ايضا بترجمة الاشعار من العربية الى العبرية وبالعكس، ولها ميول للحركات النسائية (فيمنيزم) ولا تستعمل الماكياج الا عندما تصل جيل الثامنة عشرة.

# الأدباء الشباب و«الأجيال» الأدبية

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● تثار مؤخراً، بوضوح حاد ومتواتر، قضية الاجيال الادبية وتفاعلاتها في سيرورة حركتنا الثقافية وصيرورتها. وهي، من باب أولي، قضية لا تخلو من إشكاليات يوجبنا الحديث عنها ان نخوض في مسائل وتفرعات شتيتة. ولهذا فان حديثي حول هذه القضية (*) سيكون عبارة عن مجموعة من المساءلات، التي لديّ مشاريع جوابات عليها، لكن طرحها من شأنه ان يضع المسألة في نصابها الصحيح.

وهذه المساءلات توجبها، بالضرورة، حقيقة انه عندما يقال «جيل» أدبي فان القول نفسه بحاجة الى توضيح.

كيف يمكن لنا ان نؤكد ظهور «جيل» أدبي بعينه؟

هذا السؤال يقودنا الى سؤال متفرع عنه:

على أي الاسس نستطيع القول إن مجموعة متقاربة الاعمار من مبدعي الادب تتحدد ملامحها حتى تصبح جيلاً متمايزاً عن غيرها؟

في واقع الامر يصعب عليّ ان اؤكد ظهور «جيل» بعينه في أدبنا، كما يصعب بالمقدار نفسه ان الحدث عن الاسس التي بموجبها يمكنني القول إن مجموعة متقاربة الاعمار من مبدعي الادب قد تحددت لها ملامح تجعل منها «جيلاً» متمايزاً عن غيرها.

ولعل هذه الصعوبة راجعة، أكثر شيء، الى غياب الجهود النقدية – النظرية والتطبيقية – المطلوبة في المستوى العلمي المعقول، كما وكيفاً، لتحديد ملامح وإضافات «الاجيال» الادبية في حركتنا الابداعية.

ومن الجائز، في ناحية اخرى، ان لنا وضعية خاصة، حتى في مجال الحديث عن اشكالية «الاجيال» الادبية.

هذه الوضعية كانت نتيجة لما حدث في عام الكارثة الكبرى (١٩٤٨). ففي ذلك العام تقوّض كل المشروع الأدبي الفلسطيني، وكان على جيل المبدعين هنا بعد هذا العام ان ينتج أدباً تحت وطأة ظروف غاية في الخصوصية. ومع ذلك فمن الصعب القول إن هذا الجيل بدأ من جديد، من نقطة الصفر. ويكفي للتدليل على أن هذا الجيل لم يبدأ إبداعه من جديد ان نقرأ قراءة عابرة، إنما موضوعية، شهادات أبرز مبدعي هذا الجيل التي تؤكد كون الادب الذي أبدعوه يشكل استمراراً للأدب الفلسطيني الذي سبقه والذي واصل طريق الادب السابق عليه.

ثمة ملاحظة اخرى في هذا الصدد وهي ان مراقبة وضعية حركتنا الادبية من خلال منظور يرى الى تعدد الاجيال، او بكلمات اخرى ان الذي زاد إشكالية ما يمكن اعتباره «صراع اجيال» تعقيداً على تعقيد هو، في رأيي، رسوخ عقيدة فكرية ونقدية معينة منذ ما بعد العام ١٩٦٧ تقول ان الحركة الثقافية الفلسطينية في اسرائيل ولدت «جيلاً» متميزاً.. وتلك حقيقة لا يرقى إليها الشك. غير ان الخلل يبقى منطوياً في ان تلك العقيدة ظلّت متسمرةً امام هذا «الجيل»، إما تعبيراً عن كسل فكري ونقدي او عن استراحة نظرية بالنسبة للبعض. وان استمرار التسمر امام هذا «الجيل» وتلك العقيدة هو، في قراءتي الخاصة، مصدر مؤكد لإشاعة القلق لدى الآخرين وبينهم الشباب والاكثر منهم تقدماً في السن.

ومع أخذ ما أقوله بالاعتبار ينبغي علينا الإقرار بحقيقتين تكمل واحدتهما الأخرى:

■ الاولى – انه كانت لهذا الجيل، ولا تزال، فعالية كبيرة وتأثير عميق، مباشر وغير مباشر، في حياتنا الثقافية، الابداعية والفكرية والنقدية.

■ الثانية – ان أكثر الانشغال بهذا الجيل تمثل في متابعة ما انتجه وينتجه بالقراءة السريعة أكثر منها بالنقد التطبيقي المثابر، الذي لا اقول بانتفائه بخصوص حالات محددة، وأكثر جداً من محاولة التنظير العام. وبالتالي تأخرت حتى يومنا هذا المحاولات الجادة لتحديد الأسس التي قام عليها انتاج هذا الجيل ولاستغوار الملامح الفنية التي تجلت في انتاجه والاضافات التي منحها لتراثنا الابداعي.

من شأن كل ما تقدم ان يقود الى الحديث عن نقدنا الادبي او حركتنا النقدية، لكن بما ان المطروح هو إشكالية «الأجيال» الادبية فسأسمح لنفسي بارجاء ذلك الى مناسبة اخرى.

اذا ما انتقلنا الى موضوع اللقاء وهو «واقع وآفاق الادباء العرب الشباب» فانني لا ارى مبررات كافية لاستثناء الادباء الشباب من الواقع الثقافي، الذي نروم تشريحه او من الآفاق الابداعية، التي ننشد الوصول اليها.

ولتوضيح ما أقصد دعونا نأخذ الشعر نموذجاً.

يمكن القول، اذا ما اخذنا بالظاهرة الغالبة لا المطلقة بطبيعة الحال، إن ازمة واقع الشعر المحلي ليست متحددة بانتاج جيل بعينه. ويعني هذا ان آفاقه المنتعشة ليست معولة على انتاج جيل دون غيره.

ولا يغيب عن بالي ان القصيدة العربية الحديثة تواجه أزمة، بما يستوجب منا ان نصبّ البحث والحوار فيها وفي موحياتها.

واكثر ما يعنينا هو ان هذه الازمة في احد جوانبها الأكثر إثارة هي أزمة وصول. والشاعر داخل هذه العملية/ الأزمة محكوم بخطي سير:

● الأول – ان يقدم رؤاه كما يريدها هو. وهذا يفرض عليه ان يدرك المستوى الثقافي الشعبي، وان يعرف الامكانيات التي تحكم الناس (ناس الشاعر)، لجهة تقبلهم الفنون المنقلبة على السائد تماشياً مع قانون التطور. وهنا لا بد للقصيدة من التنازل عن الكثير من طاقاتها وجمالياتها لحساب التوصيل.

● الثاني – ان يقدم قصيدته كما هي دون ان يحسب ادنى حساب للقارئ. ولا يعني هذا ان الشاعر غير مدرك للمستوى الثقافي للمجموع، بل يعني انه يقدم شعره كما يريد الشعر وفق قانون التطور لا كما يريده هو ولا يطلب من القصيدة ان تتنازل لحساب أحد.

(*) نص مداخلة ألقيت ضمن لقاء دراسي حول «الأدباء العرب الشباب – واقع وآفاق» عقد في جامعة حيفا في شهر كانون الاول المنصرم.

○ قصة قصيرة ○

محمد علي طه



# الخاتم

فرحا عدت الى البيت تلك الليلة. كان جسدي الشاب يضحك مثل حديقة في صباح ربيعي مشمس. السرور يطل من عيني السوداوين ويدغدغ خاصرتي الليل. والبسمات تتماوج على فمي الصغير ووجهي الاسمر. الدنيا جميلة مثل جسد فتاة شابة سمراء رشيقة يتفجر حياة ودعاء. والحياة حلوة لذيذة مثل عصير ثمرة كمثرى ناضجة تقطفها عن امها الشجرة وتقضمها بهدوء.

حينما ترجلت من باص المدينة العائد الى البلدة ومشيت في الزقاق المؤدي الى بيتنا الصغير الدافئ كنت اقفز مثل دوري يلاعب أنثاه في ساحة الدار في شمس الصباح. كنت أنطّ، لا اشعر بأحد حولي. شيء ما في صدري يضحك. حواسي الخمس جذلى.

– مساء الخير!

مثل صداح بلبل حاكورتنا الذي ينبهني غناؤه صباح كل نهار وهو يقف بقدميه الصغيرتين على فرع شجرة الاجاص – انسابت التحية من فمي!

– اهلا!!

جافة ممزوجة برائحة تبغ سجائره البلدية التي يلفها بورق الشام بأناة واتقان ولذة خرجت من فم والدي.

كان القلق يطل من عيون والديّ ثم يختفي بعد ان اطمأنّا لحضوري. هكذا هما دائما، كلما تأخرت في عودتي الى البيت يشعران ان الحمل الصغير الوديع ابتعد عن القطيع واختفى عن نظرات الراعي. وقد يضلّ. وقد تفترسه ذئبة شمطاء. فكيف تكون حال الراعي اذا تأخر الحمل الى مثل هذه الساعة في المدينة؟ والمدينة «بنت حرام» و «ملعونة» كما تصفها امي في القصص والحكايات التي اعتادت ان ترويها لنا في الامسيات الساحرة. والاوضاع في بلادنا ساخنة خطرة متوترة بعد موجة الانفجارات في محطات الباصات والساحات العامة.

– مرحبتين. وين هالغيبه يا تقبرني؟!

معاتبة قالتها امي وهي تمسح جسدي بنظرات الحنان. مسكينة امي. لا تريد ان تصدق بأن الحمل اصبح تيسا. كبر وصار له قرنان. وصار جسده يخرج رائحة خاصة فيها دعاء وعواء وشبوبية!

وضعت امي سدر التوتيا على الاسكملة. كان عليه صحنان ورغيف خبز بلدي محمّر الوجنات. وعادت الى الجلوس بجوار ابي الذي اشعل سيجارته وراح يدخنها بلذة فيما كانت عيناه تتأملاني كأنه يراني للمرة الاولى.

– يسعدني ان اراكما دائما في هذه القعدة... مثل عصفورين في عش.

قلتها وانا اتناول اللقمة من صحن السبانخ والابتسامة تمرح على وجهي.

– يا ولد. كل عَ السكت!

تناولت لقمة، لقمتين، ثلاثا، وفجأة خرج صوت ابي ممزوجا برائحة التبغ: وين الخاتم يا خالد؟!

الخاتم؟ الخاتم؟ اين الخاتم؟ واللقمة تترجرج في راحتي!! حاولت ان اخفي اصابعي. عيناه دائما مثل الرادار. لا يخفى عنهما شيء ما ولا يغيب عنهما شيء ما.

مدّت امي رأسها فانسابت جديلتها على عنقها فصدرها وحدّقت في راحتي اليسرى. وسألتني برجاء: الخاتم؟ وين الخاتم يا خالد؟!

كانت امي قلقة جدا وكأنها تسأل عني، عني انا. انا وحيدها الذي تدعو الله ان يوفقه خمس مرات في اليوم ويعيده الى البيت سالما غانما ويقيه شر اولاد الحرام وشباك بنات الحرام!!

– الخاتم، الخاتم، (العرق البارد يغطي جبهتي) إي. اي.. استعاره صديق. (عينا الرادار تتابعان وتراقبان حركاتي) سيعيده لي بعد اسبوع، اسبوعين على الاكثر.

اللقمة تدور بين حنكي وحلقي وتأبى الانزلاق في المريء. تظاهرت بالشبع. حمدت الله بصوت مسموع لأرشو ابي. كلما جلسنا الى المائدة ينتهرني مؤدبا: بسمل يا ولد! فاذا انتهينا من تناول الوجبة ذكرني قائلا: احمد ربك يا ولد!

حينما نهضت مبتعدا عن الطعام لمحت والدي يبتسم وهو يراقب جسدي الشاب.

وسألتني امي بطيبة: وصاحبك هذا.. اكد لك انه رايح يرجع الخاتم؟

– طبعا يمّه!

اجبتها بثقة.

وسرت الى فراشي وكلماتها تلاحقني: «قديش وصيتك! دير بالك عَ حالك.. ودير بالك عَ الخاتم يا تقبرني!».

كان خاتما ذهبيا صغيرا وجميلا تزينه خرزة حمراء من الياقوت اهدتني اياه امي قبل عامين حينما اجتزت الامتحانات النهائية للدراسة الثانوية، في ذلك النهار – كان الوقت ضحى – زغردت امي زغرودة صغيرة ومشت الى صندوقها الخشبي المرصع بالصدف واخرجت مفتاحا صغيرا ابيض من صدرها (كأنها تخرج مفتاح الجنة) وفتحت الصندوق وتناولت كيسا قماشيا صغيرا جدا من المخمل العنابي. فكت الخيط. تناولت بأصابعها الصغيرة الخاتم الجميل الذي كان يتوهج كأنه يشاهد الضوء للمرة الاولى. وقالت «قديش استنيت هاليوم. عقبال يوم عرسك» ووضعت الخاتم في بنصر يدي اليسرى.

روت لي امي ان الخاتم كان هدية امها عايشة النمر يوم زفافها. وان اختي الكبرى «جميلة» توسلت اليها مرات عديدة كي تضعه في اصبعها ولو ليوم واحد فرفضت. وان اختي الصغرى «ريمه» ألحّت كثيرا كي تزين اصبعها بالخاتم.. واستنجدت بدموعها ولكن امي أبت واصرت على رفضها!!

وتزوجت اختاي وانتقلتا الى بيتي زوجيهما وبقيت وحدي مع والدي في البيت وبقي الخاتم ينتظرني!!

كانت امي لا تنسى ان توصيني بين الحين والاخر: دير بالكَ عَ حالك يا خالد.. اوعى يروح الخاتم منك!!

اطفأت امي النور فارتحت كثيرا. العيون لن تلاحقني ولن تسألني ولن تحقق معي.

حاولت ان انام.. ان ابعد صورة الخاتم الجميل، خاتم امي، غطيت وجهي باللحاف. المدينة ساحرة، حوانيتها، ملاهيها، شوارعها، بناتها، يا.. يا الله.. لماذا خلقت كل هؤلاء البنات الحلوات ولماذا جعلت مدة اللقاء اقصر من تنورة «مرقت»؟

ومرت دقائق لذيذة وممتعة وانا استعيد احداث ذلك اليوم السعيد.

فجأة.. سمعت ابي يقول: الخاتم راح يا امينة.

– وحد الله يا مصطفى! الولد بقول انه راح يرجع.. كلها جمعه.. جمعتين!

وتنهد والدي وقال: يرجع. قال يرجع!! انا بعرف يا امينة معنى عودة شاب الى البيت بدون خاتمه. اسأليني انا.. انا.. انا..

كان خاتما ذهبيا له فص كبير. نصف ليرة ذهبية عصملية. اشترته امي لي من المدينة يوم كسرة خالي صالح. خاتم لا مثيل له في البلدة. الشبان والصبايا كانوا يحدقون في يدي ويسألون: من وين هذا الخاتم الحلو يا مصطفى؟

ذات مرة، قابلتها في كرم التين الغربي. كانت مثل شجرة تين خضراء في بداية الربيع. كان اللقاء قصيرا وخاطفا. تناولت راحتي اليسرى بين راحتيها.. وراحت تحكي كلاما حلوا زي العسل، مثل الخمر، يسكر، تحكي وتحكي.. وفجأة سألتني: هل ستتزوجني يا مصطفى؟

جنت امي حينما لم تر الخاتم في اصبعي. «راح الخاتم يا مصطفى؟؟!!» قلت «لا. سيعود» ولا ادري ما العمل. كيف استعيده؟ وامي تلح وتلح. «وين الخاتم يا مصطفى؟».

ومضت ايام واسابيع. وذات اصيل شاهدتها عائدة من العين تحمل جرة الماء الفخارية على رأسها. وقفت على جانب الدرب حتى صارت بجواري. نظرت الى يدها اليمنى التي كانت تكئ الجرة بها. كانت الاصابع خالية، وبسرعة حدقت في اليد اليسرى. شاهدت الخاتم يلمع مع شمس الاصيل، قلت: «أحلّ الله الحلال! هذا خاتمي الذي ضاع مني على طريق العين قبل اسابيع!».

سحبت الخاتم من اصبع زينب. وعدت خطوات الى الوراء وانا الهث مثل رجل صعد الى قمة الجبل. واما زينب – الله يرحمها ان كانت تجوز عليها الرحمة!! – فقد نظرت الي نظرة ازدراء وتمتمت كلمتين. وسارت في طريقها!!

وران الصمت.

وبعد لحظات قال والدي: زينب بنت ضيعتنا يا امينة. مش بنت المدينة!!

راح.. راح.. راح..

(١٩٩٤/١٢/٢٧)

● فيصل قرقطي ●

# الصعود الأخير الى الجلجلة

(قصيدة جديدة للشاعر الفلسطيني فيصل قرقطي، العائد حديثاً الى أرض الوطن. وقد خصّ بها «الاتحاد»)

ساحلٌ قاوم حتى التعب
أبا لهب؛ يا أبا العرب
هنا ترى العجب
تبت يداكَ؛ ما لنا في الزمان الجديد مسيحا،
لنرفع القربان؛ او نمجّدُ الطرب.
هيئوا للعشيق الأخير وصاياه؛
دمعته لسعة النار؛
او قبسٌ من مراثي إرميا.
وأحرفه من نشيد سليمان.
فرحته «نكتة» الارض،
حين يفترق العاشقون.. ويختصم الاولياء.
هيئوا للعشيق الأخير مدىً؛ وبحاراً، وسماء
إنه الآن يمشي مسيحاً على دمعه؛ وفي فمه،
حكمة الارض والغرباء، ظلُّ الله في المرآة
لا ندنو، ولا نرحل؛ نحن العاشقين.
من أول الدرب الضرير الى مزايا الانهيار.
ذوبنا كؤوس الفجيعة؛ ما سقطت وردة في العراء.
ولا استسلمت لعذاباتنا حكمة الانتصارات؛ او غيمة الانكسار.
شهيدان في جسد
ووليدان في وطن لا يجيء
وجرحان في شفة لا تقول الكلام الذي لا يقال،
او يدفنان السكوت.
وبين «أريحا».. و«عاي» وبيني اسرار قوم يشوع.
كان فجراً مائلاً،
لاقتناص الضوء في مهده.
والمسافاتُ تمتدُّ؛
ومضات من رحيقِ الألق
تنتشرُ،
في مداي الأرق؛
فأ أتلقُ.
ولا أحفظ السرَّ في فجرٍ؛
ومضات من رحيق الألقِ
تشرقُ؛
لا زلفى؛ ولا تكهن في هدأة الحدقِ
كأنني العراف في ليلٍ من الأرقِ
سابحاً في مدارٍ نصف منتشٍ
ومختزلٍ على جرح ينوءُ.. ينوءُ تحت ندىً من الحبق
فأي نبوءة أسعى لأعرفها ؟!
وأي قصيدة أدنو.. فأحترقُ
لأ أتلقُ
ما بين مفترقين يرتطمان.. ينكسران بين الصحو.. والمطرِ
عباءة طقسي المسكون بالحناء ثقّبها رصاص الوجد
وهذا الرعد
بعض من تنهد محنتي
أسعى؛ غمار الألفة الأسيان يعصرني،
وينشر ما تبقى من فضيحة عشقي المأسور؛ ينثرني
هباءً في سماء
وحيفا شارع يمتدُ زناراً لخصر البحر
بحر لا ارى ساحله
يا راحلة
كلُ الدروب مقفلة
لا هاتفٌ؛ لا معبدٌ أتلو إليه صلاتي
أريدك من أول الشاطئ العسلي؛ حتى حدود يديك. فلا ترسمي غابة من سؤال.
أريدك مثل التكهن؛ اول فجر الخليقة؛ مثل التكهن في آخر المعصية، وأريدك لا احتمي بانكساري؛ ولا احتمي بانفجاري؛ اريدك بحراً، رملاً، وتراباً وسماء.
وتدنو العناقيد من فمك العذب
لا تقرأي سفن الغيب
لا تمطري اي ارض
فللبحر صورته في الغيوم
لا تمسحي دمعة عن خدود الضحى
ولا تكتبي ايّ إسم يدلُّ على لغتي في المحار الأخير
أريدك دمعاً، وروحاً، وفجراً، وماء
أريدك مثل انشغال الفصول
ومثل اشتعال البراكين
مثل اكتمال السَحَرْ
وتدنو العناقيد من فمك العذب؛ لا تشرقي
ولا تتركي صوتك الحلمَ ينساب خمراً لآلهة ضيعتها المعابد او راودتها عناة.
لا تتركي جنة الروح فارغة، ولا تعصفي باللهيب.
يا امرأة من عصير البلابل
شفَتْ
وعفت
وقطّرتِ الروح في صوتها المخمل الزعفران
أنا الذي اكتشفتهُ.. بنيتهُ.
رتبتُ إيقاعه، ودوزنت انغامه
ورتّلتُ تحنانه، أنا الذي اكتشفته
وأدخلت شعرَ الملائك في بوحه،
فلا تنتريه، دعيه لفرادته، وفرادة كلماتي العابثة
خطوة اولى؛ لهاث؛ مطر في سماء حيفا، مطر في سماء
الروح؛ غابت السنوات التسعون، والمكتبة، والبحر؛ وحضرت النبوءة. فما رأيت سوى رخام الحلم. هي أول العارفين؛ وآخر التقاة المسكونين بفداحة السر؛ ما عَرفتْ كيف تنتظرني على ساحل البحر فحطّ السنونو على كفيٌ.
جرّحت سطح عينيٌ؛ فنزّت قطرات ثلاثاً من الدم في البحر؛ ذاك الذي أسمعه يئن، كضحايا الحروب المسكونين بمتعة
التحدي؛ واشراقة الحياة، ذاك البحر الذي فتح ذراعيه للمطلق؛
واحتفل الآن بنظرة الوداع.. واللقاء.
أنلتقي، لنفترق؟!
ونحترق؟!
ساحلٌ أزرق لا يحطُّ على نظرتي.
وتجيء العصافير؛ حاملة كلّ اسرارها وتغيب.
مدمنٌ كلّ هذا العناق، ولا تقف الارض عند دِمي.
او تودع اشلاءها مثل غيم الجزيرة.
ساحل أزرق بين مراثي «إرميا».. ورمال «أريحا».
ساحل أزرق من نجوم.
رصّفتها انتظارات عمرٍ،
في سماء من ذهب.
ساحل أزرق من وجوم.
فأختنقُ.
كان يوسف يرمي عباءته فتصير سماءا
ويحطُّ الغمامُ على كتفيه،
فتشتعل الارض بالمعجزات.
لا ضوء عارٍ من المعنى، ولا برق اللغات.
مدي يداً نصف مرتعشة، لتميل المسافات عن جسد الارض.
لا تقرأي غيمة أرّقت ظلها السنوات؛ كي يبزغ الفجر ثانية من صبح عينيك؛ يا امرأة صلبتني مسيحاً لهذا الوطن.
ضفائرها ساحل أزرق لا يحطُّ على نظرتي؛ او يغيب.
يا أيها البحر؛ تتناجى الاسماك الضائعة عبر المحيطات، على رملك البكر، وتجتاز أكثر من جبلٍ وطريقٍ، وانت تتسع أكثر.
جرّبْ ان تغتسل بنظرتي؛ ليحتفل الأفق بغروبه كما ينبغي، ويشعل آخر قناديل العشاق؛ لا حداداً عليها، بل احتفالاً بوداعتها، ولتشتعل النواقيس؛ ليخترق الصدى صحراء قلبي.
أتسمعين صراخ الابجدية يغلي بداخلي؟!
كان دربُ «سيزيف» خطوة في طريقي الى رأس الكرمل؛
يا لسذاجتي؛ أأمشي الى رأس الكرمل
حاملاً بخلاياي برق رأس الحسين؟!
كان يمشي مفعماً بالنار.
يدنو كل الأسرار الممنوعة.
إجتاز بحار الشرق.. وبرٌ العشق؛
أتى مخموراً بالحناء.. لم يجد الماء؛
جفّتْ فارتعشت وبكت أسرار الصحراء.
كان يمشي مشغولاً ببراءته، وبراعته، ونبوءته،
وصل تذكّر حناء الارض،
هبط قليلاً.. واسترسل في المدّ
مشى درب الآلام،
مبتسماً والدمعة تقطر في قلبه.
وصل الشاطئ عطشاناً يحمل جرحاً وصليبهْ.
مرّ على «البارون»
هل حقاً تبدأ بعد قليل
هل حقاً تفتح شاطئها لندائه
فلتلموا الازاهير من طرقي. ولتحجبوا نظرات العذارى. فأنا ساحر المجون الأوحد؛ وخصام التهلكة بين حكمة السماء.. ودهاء الارض.
وحيفا هديل الحمام
يسرّحُ شعر الصباح الطويل
وينسابَ لحناً لعينين ما اقترفا لعبة الحب
أو جاورا رأفة المشتهى.. في نواح الليالي
أحبك أكثر مما يجب
أحبك حتى التعب
فهل ترغبين المزيد
لجفن يؤرق لون السهر
وقلب يفطّرُ جرح المطر
وعينين ترتطمان ببوح السواد الفسيح
وما من مسيح
يمسّد شعري لتشفى الحياة
وينتشل القلب من نبضه؛ والجرح من مائه
والعين من ظلمة لا يعشش فيها هديل الحمام
أيها البحر؛ لم أرك بعد كما ينبغي؛ فهل لعينيها أن ترى حكمتك؟!!
وهل لقلبها أن يسمع شكواك؟!!!
وهل لأرضها البور ان تحتضن ارتعاشتك؟!!!
رأيته على عجلٍ، ازرقا كعيني إله؛ وكذاك طويلاً وعميقاً؛

(البقية على ص ٢٢)

# اعيدوا الى قبرها جُثتي..!!

حسين مهنا

(عن سُحماتا وقُرى اخرى..)

(١)

لقد بُحّ صوت الكمان الفريد
وقد ذبُلت اغنيات الحصاد
وصارت اناشيدنا سوسناً من حديد
وغابَ عن الأفق طعمُ الحياة
وما غيّبَ البُعد والحزن
- ذاك الزمان -..
كأن الزمان هناك ينام على بيدرٍ من حرير
اذا ما أفاق..
يعود ليغفو على حُلمِهِ من جديد

(٢)

أتذكُرُ يا بدرُ طعمَ الصّديدْ؟
أتذكُر كيف خلعنا قُرانا - بأمر الغُزاة -
وتحت عيون البنادق
سرنا عُراة
تركنا ملامحنا خلفنا وانتحرنا
الى اين..؟
قال اليمامُ الحزينُ
لمن تتركون مواقد نار العشاء
ومَن سيردُ السلام لضيف المساء، اذا ما أطلّ،
يقول هلا!!
تعالوا..
سيأكل خبز طوابينكم عابرون، اذا لم تعودوا
وقهوتكم..
ستشربُها فرقة من جنود

(٣)

هناك... وخلف الضباب الكثيف
بعقل البصير الكفيف
كأني أرى قريتي صبيةً يمرحون
وسرب حمام ومعزى. وشبّابةً تمسح قلب الحزين.. رُعاةً
يمدون احلامهم نحو فَرَجِ الاميرة بنت الامير.. أراها مساطح
تبغٍ.. بيادر قمح وحُبٍ.. حواكير تشرب طلّ الصباح لتزهر
تيناً وجوزاً ولوزاً.. كأني أراها طوابين تجمع كلّ النساء يُثرثرن
عند المساء، يزوجن كل الصبايا لكل الشباب ويصنعن حلوى
وكعكاً شهياً وخبزاً... أراها... أراها...
كأني أرى وجه ذاك الزمان السعيد
كأني أسمع وقع حوافر مُهرٍ شريدٍ طريد

(٤)

خذوني..
الى قرية قد غيّر البعدُ والحزنُ وجهها
وقطّن تين الكروم - كما كل عام -
وصبّارُنا أعلن الموت جمعا
وصارت حواكيرنا ملعبا من فُتات الجليد
خذوني..
فما أضيقَ الارض من غير ذاك المكان
وما أوسع القبر تحت العريش - هناك -
وفوق رُفات الجدود

(٥)

لقد بُحّ صوت الكمان الفريد
وقد ذبلت اغنيات الحصاد
وصارت أناشيدنا سوسناً من حديد
سكبنا على الجرح وردا
وسرنا الىَ خيمة الصّلح
نَصلاً يُقبّل ثغر الوريد
فقبل طقوس الزفاف الحزين
أعيدوا الى قبرها جُثتي
فقد ملّت العين ان ترى قبرها..
... من بعيد!!

(البقيعة/الجليل ٢٩ كانون الاول ١٩٩٤)

# الصعود الأخير الى الجلجلة

(تتمة من ص ٢١)

ترقص الموجة فيه، فيناجي الزبدُ المترامي
رقّة المحارات في عرشها الرطب.
رأيته على عجلٍ..
أيها الضوء الهارب على عجلٍ،
قل لأمي؛ رأيته؛ رأيت شعرها الطويل، يسرّح المدى،
جادلاً رقة العاصفة مع الياقوت.
قل لها؛ رأيته؛ كحلتُ عينيّ برحيق هوائه،
قل لها، تجملت صبراً.. ودفنا فما استطعت سبيلاً،
ولا استطعت وصولاً، وفاتني النشيد على عجلٍ،
مثلما فاتني اشتعال الوجد؛ على مرفأ كسير.
رأيته.. رأيته احتضاراً.. وقبلاً، دونما عويل؛ او ابتسامات مهدورة
رأيته كمرمر الحمى؛ وأقاح الياسمين؛ باحثاً عن سراط مؤجل.
فاكتشفت لهاثه الذي ينطوي على تجاعيد عيني؛ مثل ايقاع كهرباء الروح.
لئن كان صوتك أحلى العبير
فعيناك أعمق من بئر موسى
وأوسع من بوح لحن الضمير
ذكّرتني بأحابيل الارجوان؛ ودهاء الملح؛ ورغاء الساحل،
الساحل الحنون، وامتعاظ القنّب في وحدته، ونباهة الظلال؛
في جنون الرغبة؛ وانفصام الغيرة
رأيته على عجلٍ
كان يوسف يرمي هداءاته علينا ويشهدُ،
ان جباً طافحاً وجداً سينفجرُ.. ويشهدُ
ان عمراً ضائعاً بين انكسار الموج يمشي حائراً.
ورأيته نَهماً على عجل
فأرخني انتظار العمر جُنّازاً
وكان السبت؛ تفاحةُ آدم.. والعصاة
يغرزون سهام اعينهم بقلبي
آه يا قلبي ويوسف
وارتجافة سحرها الهارب في البراري.
يا نديمي الأخير
يا نديمي الأخير على هذه الارض
سَلسَلتْ وجد حريقي
انطفأتْ نجمة في المنام
وكانت دروب؛ وأرصفة؛ ومواويل من تعب وانهيارات.
ما اتكأت على وردة
ولها نبتت في يدي اغنيات الحمام
فكفّرْ عن الذنب مهما استطعتَ،
وعرّج على الشهداء العظام،
ترى وجه قامتها مشرقاً في الزحام،
في الأصيل النبيل، وفي رقة الطير،
في دعة الارجوان؛ وفي بسمة الانفصام.
يا نديمي الأخير؛
تثور على باب قلبي
وخطوتي؛ الارضُ بعضٌ من تنهدها، والشهور الحرام.
وما بين رمشي وقلبي سيوفٌ من الشعر.. والسحر،
آلهة تكتب الإرث في الوطن المستهام.
سيوف تُعتّقُ برق الضياء؛..
وتمتدُّ في دعة من رُغاء.
على ساحل لا يسير بغير انسجام.
وآلهة تمطر الريح في ثوبها قصتي.
حينما الريح تلهثُ،
ويعوي الفراغ؛ أرى المدَّ قفراً
وتنكمش الارض تفاحة للخصام
ضحكنا على عجلٍ
وبكينا على عجل
كأن مساساً، بنا، من توقد جمر فنغلي؛ ولا ننطفئ.
وكانت حراب جنود المطارات في لحمنا،
رسمت سلماً للصعود الأخير الى الجلجلة.
وكانت عنادلُ احلامنا لا تلمُّ المساماتِ من خدنها،
او تقطّرُ لون البنفسج في الذاكرة
فاتهمنا بنا.
وعلى ساحلٍ في رماد القطيعة،
احتفل العاشقون بأعراسهم مأتماً.. مأتماً،
فمن ينبىء الياسمين برغوة ضحكته؟!!
وتمرّد صحوته، في شعاع الألق؟!!
يا نديمي الأخير فلا تدلق الليل في جيب عينيَّ.
وسرّحْ غمار السفر
لا بسفائن تنشغل الاشتعالات في لحمها المر؛
او بضفائر لا تستغيث بشطآن حيفا
ولكن بهدهدة الروح في غيمة من مطر.
غيمةً لا تحطُّ على ساعدي لتنام
او توقظ الحلم في مهده كي يصير حطاما
لم نصدق نبؤتنا حينما انكسر الوقتُ،
لم نصدق دموع السماء،
وهي تركض لاهثة في خدود الصبايا،
لتسيل صقيعاً خلف حقائب الغرباء،
باحثة عن لهاث سينجو من بين زمجرة الرعد،
ضائعاً في تلافيف فراغ مسكون بمتعة التحدي، وهالة الانفلات، وكانت نجمة حيرى تدور بأفقنا، كضياع العمر؛
وانزلاق الصوت في مضارب الغرباء،
مثل تعاويذ المسيح،
لم يتوسل خطيئة العابرين،
بكل ما امتلكنا من لهاث ودموع وانكسار.
ولم تغطُّ الكآبة وجه متعتنا، وغربتنا.
كأننا على غير عادة اهل العشق والثوار،
لم نحترس لمساء عشيقاتنا،
او خواء الليل في بوتقة الانتظار.
فضحكنا على عجلٍ
وبكينا على عجلٍ
اصدقائي الميتين سلاما
أشيل عيونكم في القلب
وأدور مثل نباهة الضوء في ظلال سعال الحكمة
ضريراً في مسارب الألق الفريد وحيداً
ووحيداً لعبت النرد مع شياطين الحكمة؛
وأشراف المصير.

(نيقوسيا، عمان، غزة - ١٩٩٤/١١/١٠ / ١٩٩٥/١/١٩)

# من اولها

احمد دحبور

## مليار استحقاق

* لا شك انها نصيحة غالية، وهي غالية بمعنى انها مكلفة لا عزيزة، فمليار شيكل في السنة رقم يبعث على الدوار، ومع ذلك فان الفانتازيا التي طلع بها الدكتور يوسي سريد لم تكن تنطوي على نوع من المزاح او خفة الدم، لانه كان يعني ما يقول عندما اقترح تعويض الفلسطينيين عن منعهم من العمل في «الخط الاخضر» بمليار شيكل جديد في السنة، ولا يستبعد ان يكون الدكتور قد كلف جيشا من المختصين بالكمبيوتر حتى توصل الى هذا الرقم، ولا يستبعد ايضا وايضا، ما قد يظنه من ان اقتراحه هذا ربما يعطيه شعبية تضاف الى رصيده في بنك السلام الدولي، ومن يدري فلعله يحلم بالجائزة التي حصدها بيغن ورابين وبيرس..

فاذا عدنا الى الجد، ولم نفاجأ باستخفاف رابين بالاقتراح، وجدنا ان خفة الدم لا تغير من الواقع شيئا، وان هناك مشكلة مركبة شبيهة باسطورة انثيوس بمعنى انك كلما رميتها ارضا ازدادت قوة وضغطا واستحقاقات.. فبعد ان وقع قطاع غزة والضفة تحت الاحتلال عام ١٩٦٧، برزت مسألة العمل في اراضي ١٩٤٨، وقد استسهل العقل الرفضاوي الانشائي لدى بعض الفلسطينيين حل هذه المسألة، فأعلن ان هذا العمل مرفوض لانه شكل من اشكال التطبيع، ولم يلبث هذا العقل المستقيل، حسب تعبير للدكتور عابد الجابري، ان الحق القول بالفعل، وشرع يتعرض بالاذى الذي يصل الى حد القتل، للعمال البسطاء الذين يجرون وراء لقمة عيشهم، ولم يفقد «العقل المستقيل» حجة في ذلك، «فالعامل الفلسطيني بأجره المتدني نسبيا يعطي فرصة للشاب اليهودي ان يخدم في جيش الدفاع» اي ان العمل الفلسطيني في الداخل لا يدعم اقتصاد المحتلين فقط بل يسهم في خدمة آلتهم الحربية.. وكان على مياه كثيرة ان تصب في وادي غزة وتجري في نهر الاردن، حتى يتوضح الوجه الاعمق للمسألة، فالوقوع تحت الاحتلال هو معطى جديد، والوضع الاقتصادي المغلق لا يرحم، فضلا عن ان سيرورة العمل كشفت علاقة معقدة بين العامل الفلسطيني و«المناهيل»، وهي علاقة اقل ما يقال فيها انها تختلف عن التطبيع بمعناه السياسي المتداول، فالعامل يرى في العمل باب رزق، ولكنه مدفوع بشكل او بآخر، واعيا او غير واع، الى عمله في «هذا المكان» لا في مكان اخر (لا خليج، ولا اوروبا) لما له من معنى خاص يتعلق بكينونته وشخصيته الوطنية، ونستطيع ان نحصي عددا من الشائعات العدوانية ذات الدلالة الرمزية المتعلقة بهذه المسألة، منها ان العمال الفلسطينيين كانوا يلفون البضائع المصدرة بأوراق مزينة بالاعلام الفلسطينية، وقد تتمادى الشائعة فتأخذ طابعا امنيا، كتلك التي اتهمت العمال الفلسطينيين بزرق بعض حبات البرتقال المصدرة بنوع من السموم،

ولم تكن تلك الشائعات الا تعبيرا عن قلق «اصحاب العمل» من هذا الفلسطيني الغامض، حتى ليمكن المغامرة بالقول: ان صراعا سريا مشروعا كان ينشب باستمرار بين العامل والمناهيل، ليس هو الصراع الطبقي وان كان فيه جانب من ذلك، لكنه الصراع بين الضرورة والاختيار على خلفية الحق التاريخي وحق الامر الواقع والجدل الصعب بينهما، مما يفرز وضعا استثنائيا، لدى العامل الفلسطيني، ذا طبيعة نفسية ثقافية اجتماعية، اي ان لهذا العمل عنوانا مباشرا هو الحاجة الاقتصادية، وعناوين متفرعة متغلغلة في مختلف شؤون الحياة، وهي ما يحرص رب العمل اليهودي على نسيانها او تناسيها او ايهام نفسه بأن العامل الفلسطيني قد نسيها، ولانه ليس واثقا من ذلك فهو محكوم بدوره، اي رب العمل، بمعادلة الضرورة والاختيار، فهو يريد تسيير عمله بأقل كلفة ممكنة، وهو يتوجس من الغامض الفليسطيني الذي ينجز هذا العمل،

وهكذا يمكن القول ان عمل الفلسطينيين في الاراضي التي كانت تحمل بيوتهم يوما ما، هو فاصل تراجيدي فريد من نوعه، ولان التراجيديا تنمو وتتعقد في طريقها الى التشكل الكلاسيكي، فان المؤرخ الاجتماعي المراقب يستطيع ان يسجل لهذا الفصل من تاريخ الصراع في المنطقة، انه الاكثر ألما، ولكنه ألم يسعى اليه الموجوع حتى اذا ارتفعت وتيرة الضغط، برزت علامة احتجاج من هنا او هناك، كأن يصرف رب العمل عددا من العمال لاسباب واهية، او ان ينفجر غضب العمال دون سابق انذار.

ومما لا شك فيه ان هذه المعادلة المرة قد خلقت اسلوب حياة لدى العامل الفلسطيني، فهو يريد العمل واشياء اخرى، ولهذا فان حصوله على اجر عمله لا يتوقف عند عدد الشيكلات الجديدة التي يعود بها الى بيته في اخر النهار او الاسبوع، بل يمر بشريط متصل من الاحداث الصغيرة المجهرية التي تتوضع في ذاكرة جماعية، هي خلاصة الحكاية الفلسطينية.

اعرف شابا من المجدل يعيش في غزة، كان يذهب الى العمل يوميا في المدينة التي ولد فيها ابوه وامه، فيرى ان اسمها في النهار اشكلون وفي الليل المجدل، وبين هذين الاسمين كان يبني بيتا، ليكتشف انه البيت الذي بناه جده من قبل، واتساءل ما اذا كان الدكتور يوسي سريد لديه تفسير لما يعتمل في روح هذا الشاب، وهل هو مجرد عامل بناء، ام انه وكيل جده في صيوان التاريخ الشاسع؟ وهل ما يبنيه هو مجرد فرصة عمل ام انه بيته بمعنى من المعاني؟ ان الجواب على هذا السؤال يحمل في طياته مليار استحقاق، ولعل هذا الرقم هو الدفعة الاولى في حساب المسألة الفلسطينية، فما هي الخانة التي يمكن ان يسدها مليار شيكل مردود؟

---

### الناطقة بلسان بلدية كرمئيل : اهالي رمية يقيمون على ارض

(تتمة من ص ٧)

وقالت ام ضرغام: في أواخر الثمانينات دهس طفل في الصف الاول، عندما كان يقطع الشارع بعد انتهاء دوام المدرسة. ودهس آخر واصيب بعاهة مستديمة.

وقالت أميرة، طالبة الصف الثاني عشر: المشكلة في يوم الامتحان، اننا غالبا كنا نصل متأخرين ويرفض المعلم اجراء الامتحان لنا وحدنا، فاما ان يضع العلامة تقديرية بموجب اليوميات، أو يأخذ الوضع بعين الاعتبار احيانا ويقدمنا للامتحان».

*** «الاتحاد» - وما هو شعور طالبة وهي تقطع تلك المسافات للتعلم وعلاقاتها مع الطلاب؟**

- أميرة: «رغم كل تلك الظروف صممت على التعلم لأن سلاح الفتاة شهادتها ومدى ثقافتها. وكنت أشعر احيانا كثيرة بنقص ما، فالمدرسة لابن مجد الكروم وانا بمثابة عالة عليها. وعندما كان المربي يعطينا وظيفة بحاجة الى مصادر، اضطر الى التأخر في مجد الكروم، لأن فيها مكتبة. وعندنا في رمية لا يوجد. والأنكى من ذلك، يمر الباص ونحن ننتظر على الشارع الرئيسي لينقلنا، الا انه يذهب اولا لنقل الطلاب اليهود الى مدارسهم في الوقت ونحن نبقى حتى النهاية. وبسبب الظروف التي نعيشها فلا استطيع زيارة صديقاتي وهن لا يستطعن زيارتي اي انني بعيدة عن الحياة الاجتماعية للناس.

وقال شاهر، طالب الصف السابع: «لا توجد عندنا ملاعب للأطفال والحياة عندنا سيئة، عندما أعبر في شوارع كرمئيل وأرى الأطفال اليهود في الملاعب وحول برك السباحة اشعر بالحسرة، واتمنى ان اكون مثلهم».

*** «الاتحاد» - لبلدية كرمئيل والسلطة خطة لاقامة حي سكني على أرضكم، ويهددون بأنهم سيباشرون العمل بالقوة، ما هو موقفكم؟**

- ام ضرغام: «الذي يهمنا مستقبل اولادنا. الأرض لنا. ومنها لن نرحل، ولو هبطوا الدور ننصب الخيام ونظل فيها. ونحن نريد التطور والعيش حياة عصرية، لكن ليس على حساب أرضنا وعاداتنا. وأطلب من عادي الدار، ان يضع نفسه محلنا، فهل يرضى لاولاده المصير الذي يريده لنا. هل يرضى ان يعيش في ظل انعدام جميع الخدمات الضرورية. لا مؤسسات ولا شوارع ولا حوانيت، اننا نذهب الى البعنة ودير الأسد لشراء الخضراوات والفواكه والمواد الغذائية. الا يكفي انهم لا يسمحون لنا بتوسيع البيت، نعيش (١١) نفرا في غرفة واحدة. اذا حضر ضيوف يجلسون في الغرفة ذاتها واحيانا لا تتسع. وعلى الأولاد ان يقرأوا فيها».

وقالت أميرة: «قبل فترة أحب شاب ابنة عمه، أقام والده لهما براكية للسكنى فخالفته دائرة التنظيم وأمرته بهدمها، فتراجع عن الزواج لانعدام المكان الذي سيسكن فيه».

#### * لماذا يرفض الأهالي اقتراح البلدية؟ *

* قال يوسف سواعد ردا على السؤال اعلاه: القسائم التي وافقوا على اعطائنا اياها هي (١٧) قسيمة، رفعوا مساحة القسيمة من (٤٠٠) متر الى (٨٠٠) متر. ونحن نصر على قسيمة لكل نفر، او ما مساحته (٠.٥) دونما للبناء. والمكان الذي سيعطوننا فيه القسائم، يقع في الوادي بالقرب من برك المجاري، فمن يرضى ان يسكن بالقرب من برك المجاري؟ وبالقرب من الشارع الرئيسي. فليذهبوا هم ليسكنوا هناك. ونرفض اقتراح البلدية لأنها تريد ان تنزع ملكيتنا عن الأرض وان تعطينا القسائم كاستئجار لتسع واربعين سنة وبدون طابو. وحتى لو وافقوا لنا على (٢٠٠) قسيمة بدون طابو نرفضها. طلبنا دونما مقابل دونم، رفضوا وقالوا انهم على استعداد لدفع التعويضات وفق تقديراتهم وان الأرض زراعية، فطلبنا تقديرات على ان الأرض للبناء، رفضوا ذلك».

*** «الاتحاد» - والموقف النهائي ما هو؟**

- يوسف: نحن هنا ولن نتزحزح قيد شعرة. واذا وجدوا من يرضى بحلهم، فانهم أقل من عدد اصابع اليد الواحدة. والرأي هنا والموقف للأهالي الذين يملكون الأرض وهم الغالبية الساحقة. ومطلبنا الحازم هو: مئة قسيمة في رمية وعلى أرضنا ومع حفظ ملكيتنا لها. ومشكلتنا مع وزارة المالية وليست مع بلدية كرمئيل، فالوزارة تدعي انها صادرت الارض في عام (١٩٧٦) وفي عام (٩١) فقط ابلغونا ان الارض مصادرة رغم اننا لم نهجرها للحظة واحدة. وكانت الهبة الشعبية للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي اضطرت السلطات للتفاوض معنا. يرفضون اقتراحنا الاعتراف بنا كأي حي من احياء كرمئيل، لقد اشترطوا علينا اذا بنينا ان تكون اسقف البيوت من القرميد، قلنا: نبني كما نريد ومع ابقاء مكان لقسطل الوجاق ومكان لتخزين الحطب. قالوا: انتم لا تلائمون للسكن في حي حديث وعصري. قلنا لهم: ماذا مع مستقبل اطفالنا، أليس من المنطقي بما انكم تريدون لطش ارضنا ان نبقي عدة قسائم كاحتياطي للاطفال، رفضوا ذلك. وبصراحة، بعد فتوى حاخامي صفد، تمسكنا بموقفنا اكثر، فمن يضمن ان لا يصدروا فتاوى تمنع بيع الدور للعرب او حتى منع اسكان العرب في حي يهودي؟ حتى اننا نقول لهم: لا نريد الخدمات العصرية ونحن بالغنى عنها، فقط ان يحلوا عنا ويكفوا عن مضايقتنا وتهديدنا».

*** «الاتحاد» - رئيس بلدية كرمئيل نفى انه هددكم بارسال الجرافات للعمل اذا لم ترحلوا، ما صحة ذلك؟**

- يوسف: «حقا عادي الدار لم يهددنا. الذي هددنا ايلي بباي، مسؤول دائرة اراضي اسرائيل في الاجتماع الذي عقد بيننا في الشهر الماضي وقال لنا حرفيا: نريد ان نبدأ بالعمل ووجودكم هنا يعرقل بدء العمل. فقلت له: من ارضنا لن نرحل حتى لو انفجرت، فأجاب: لقد وضعنا خطة لاقامة الحي وهي جاهزة، اذا لم ترحلوا، ستبدأ الجرافات عملها بالقوة في كل الأرض! واتضح ان الخطة التي وضعوها، تجاهلت كليا وجودنا والبيوت القائمة، ومسحونا عن الخارطة كما يقصون الشجر».

*** «الاتحاد» - منذ متى وانتم في رمية؟**

- يوسف: «كان والدي يحدثني انه كان يافعا عندما حجبت ارتال الجراد قرص الشمس. وسنة الجراد كانت في (١٩١٤). وقبله كان جده في رمية وقبل جده جد جده وهكذا، فبأي حق يطالبوننا بالرحيل؟ قبل ثلاثة اشهر طلب منا الوزير موشيه شاحل، معطيات عن رمية، قدمناها وحتى الآن لم نتلق اي رد منه. وليسمعوا جيدا، اهالي رمية في ارضهم، ولجميعهم من الطفل حتى الكهل رأي واحد، لن نفرط بالأرض ليستمتع بها ابن كرمئيل او اي قادم جديد، لنضيع نحن. الأرض لنا ولم نأخذها منهم، فهل الدار او بباي أو شوحط، على استعداد لاعطاء اراضيهم الخاصة للغير وان يتركوا اولادهم بلا مستقبل»؟

*** «الاتحاد» - هل من خطوات احتجاجية تفكرون بها؟**

- يوسف: «طلبنا ان يكون مهرجان يوم الأرض هذه السنة في رمية. ونفكر بالتوجه الى السفارات الأجنبية لاطلاعهم على خطورة الموقف الاسرائيلي. ومطالبة الحكومة ان تصنع السلام مع مواطنيها اولا قبل صنعه مع الدول العربية».

#### * موقف دائرة اراضي اسرائيل *

اتصلنا هاتفيا بدائرة اراضي اسرائيل في القدس، للتحدث مع ايلي بباي، فقالوا انه في جلسة. طلبنا الناطقة بلسان الدائرة، ميخال كوهين فقالت: أفضل ان ترسل الاسئلة عبر الفاكس لأرد عليها خطيا. وارسلت الاسئلة التالية: اهالي رمية يملكون الطابو في ارض توارثوها عن اجداد اجدادهم. وهي مستغلة ولم يتركوها، وتدعون انها مصادرة منذ (١٩٧٦) كيف تصادر ارض مستغلة واصحابها على قيد الحياة ولا تبلغون اصحابها انها مصادرة الا بعد (١٥) عاما؟ وأهالي رمية يطالبون بمئة قسيمة في ارضهم لماذا ترفضون ذلك؟ ايلي بباي هددهم اذا لم يرحلوا، فالجرافات ستبدأ العمل ماذا يعني ذلك؟ وفوجئنا برد ميخال كوهين خطيا حيث يتجاهل تجاهلا تاما تلك الاسئلة. وهذ ما جاء في الرد: «عقدت مؤخرا عدة جلسات بشأن رمية، في دار بلدية كرمئيل وبحضور عادي الدار، بمشاركة عدد من أهالي رمية ومحاميهم. المفاوضات جدية وهامة سادها التفاهم. لم يكن اي تهديد للأهالي. السيد ايلي بباي ممثل دائرة اراضي اسرائيل قدم عدة اقتراحات طلب الأهالي مهلة للتفكير بها ودراستها»!!




**نحبها في كل أيام السنة ....**
منتوجات تنوڤا مغذية وغنية بالكالسيوم، فيها القليل من الكولسترول وتناولها بوجبات معقولة يحافظ على نظام الريجيم.
جميع أفراد العائلة يتناولون منتوجات تنوڤا يومياً ولذلك تجدها في كل بيت.

**... وفي رمضان نحبها أكثر !**
يطيب تناول منتوجات تنوڤا في شهر رمضان في وجبات الافطار والسحور لأنها لا تثقل على المعدة وتساعد الجسم على تحمل ساعات الصوم، لتجعل وجبة الإفطار أشهى وأقل دسماً.
* تابعوا يومياً برنامج المسابقات الإذاعي مع تنوڤا قبيل ساعات الإفطار.

صحتين.. تنوڤا תנובה